

③ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٥ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

عجسن، محمد محمد

الفتح الرباني في علاقة القراءات بالرسم العثماني.

٢٨٠ ص ٢٠٤ سم. - (رسائل إرشادية ١٧٤)

ردمك ١ - ٧٧ - ٠٤ - ٩٩٦٠

١ - القرآن - القراءات والتجويد ١. العنوان.

ب - السلسلة

١٥ / ٠٧٥٤

ديوي ٢٢٨



حقوق الطبع والنشر محفوظة للجامعة

تقديم وتقرير

الأستاذ الدكتور/ عبد الله بن الشيخ محمد الأمين الشقنيطي
عميد كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الحمد لله الذي أنزل «القرآن» تبياناً لكل شيء ، على نبيه ورسوله «محمد» صلى الله عليه وسلم ليكون للعالمين نذيراً .

فتحدّى بأقصر سورة من سورهِ مصاقع النجباء من بلغاء قحطان ، وفصحاء عدنَان .

والحمد لله الذي أشار إلى القلم وأنه وسيلة تعليم بعد الأمر بالقراءة .

والحمد لله الذي سير هذه الأمة من بين العلاقة بين «القراءات» والرسم العثماني . فهي أمة مرحومة قدم ظالمها لنفسه في الجنة لأن لا يقنط ، وآخر سابقتها بالخيرات لأن لا يفتّر فيحبط .

وهي خير الأمم ، ورسولها أفضل الرسل عليهم صلوات الله وسلامه .

وهذا الكتاب المنزل عليها دستور كامل لا تنزل بهم نازلة إلا وفيه السبيل إلى حلّها ، فهو موثلهم الذي إليه يثلون ، وسراجهم في الظلم الذي به يستضيئون . ودليله قوله تعالى :

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝ ١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝ ٢ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝ ٣ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ۝ ٤ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۝ ٥ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَلَا تَمْنُنَ عَلَيْهِمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝ ٦ فَمَنْ أَتَّبَعِيَ وَرَأَىٰ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ۝ ٧ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ۝ ٨ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝ ٩ أُولَٰئِكَ هُمُ الزَّوَالُونَ ۝ ١٠ الَّذِينَ يَرْتُدُّونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ ١١ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ۝ ١٢ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ۝ ١٣ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ

عِظَانَمَا فَكَّسُونَا الْعِظَانِ لِحَمَانَا أَنْشَأْتَهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٦﴾
ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيْتُونَ ﴿١٧﴾ قُرْآنُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُتَعَثَّوْنَ ﴿١٨﴾

[المؤمنون: ١٦-١٨].

أما وهم لكتاب الله تعالى لا يضيعون فإنهم للعذاب معرضون. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين.

المخبر عنه بأنه على خلق عظيم، وعن نفسه أنه أوتي القرآن ومثله معه، وأنه كمل به الدين، وعلى أصحابه كتبه الوحي، المهاجرين، والناصريين، فرسان النهار، رهبان الليل، المعدلين من رب العالمين، ومن نبيه الكريم، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد : فلإني قد تصفحت كتاب فضيلة الدكتور/ محمد محمد سالم محيسن. والفتح الرباني في علاقة القراءات بالرسم العثماني، فوجدت الكتاب قد أتى فيه المؤلف بها سر المنصف، وجمع فيه أقوال جلة العلماء في قضيتين لها خطر عظيم لتعلقهما بكتاب الله تعالى :

إحداهما : قضية القراءات.

والثانية : قضية الرسم العثماني.

وقد وفق صاحب الفضيلة في ردوده على مخالفه، وتأذبه في العبارات، وبعثه الجوانب التي ترد الشبه عن كتاب الله تعالى.

وكيف لا، وصاحب الفضيلة حفظه الله تعالى، وأجزل لنا وله المثوبة أخبر عن نفسه أشابه الله : أنه من نعم الله عليه التي لا تحصى أنه قضى حياته بالاشتغال بالدراسات القرآنية وما يتصل بها من تجويد، وقراءات، وتوجيه للقراءات، ورسم، وضبط للقرآن، وعلم عد أي القرآن، وغير ذلك.

وأنه حفظ أشهر المنظومات في هذه المواد المختلفة، وقام بتدريس هذه المواد منذ حصوله على شهادة: «التخصص في القراءات وعلوم القرآن» من الأزهر عام ١٩٥٣ م.

وكان من توفيق الله عليه أنه صَنَّفَ أكثر من أربعين كتاباً في علوم تتصل بالقرآن والسنة.

ولهذا يتضح أنه لا غرابة إذا كان فضيلة الشيخ الدكتور/ محمد سالم محيسن تطرق لهذا الموضوع الذي يَبِّينُ فيه جزاء الله خيراً.

إن «المصحف» لا بد أن تكون كتابته برسم الإمام. وردَّ على القائلين بغير ذلك ردوداً نجدها في تضاعيف الكتاب. والذي أريد أن أثَّبه عليه أن «القرآن الكريم» معجزة، وكل ما يتصل بالقرآن معجزة، وذلك لأن علم الله محيط بكل شيء، وعلم البشر قاصر، وما لا يتناهى لا يتقاس بها يتناهى.

وجمال الكلام يحصل: إذا حسن المعنى، وحسن اللفظ، وحسن الرِّبْط بينهما، وهذا الحسن لا يجتمع من كل وجوهه إلا للخالق المحيط علمه بكل شيء.

ولذلك كان رسم القرآن، وقراءاته، ومعانيه، وأسلوبه، وبلاغته، كل ذلك أمور معجزة الله تعالى، لأن الله يَبِّينُ شمول علمه في قوله تعالى:

﴿وَمَا تَسْغُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾. [الأنعام: ٥٩].

وفي قوله تعالى:

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ، سَبْعَةَ آبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾. [لقمان: ٢٧].

ولما سئل «بنداره»: أين الإعجاز في القرآن؟

قال رحمه الله: هذا سؤال فيه حيف أين الإنسان من الإنسان، يريد أن «القرآن» كله معجز.

وأقول لفضيلة الدكتور/ محمد محمد سالم محسن :
 حفظه الله، كُتِبَ تغني عن التعريف به، والتقديم لها لما حوت من العلوم،
 والجمع، والتوضيح، في «آثاره تنبيك عن أحواله، وهذا لا يعني أنه لا يخطئ» .
 فلا يوجد تأليف إلا وفيه خطأ، إلا كتاب الله تعالى، فهو الذي لا يأتيه الباطل من
 بين يديه ولا من خلفه لأنه تنزيل من حكيم حميد .
 ولكنَّ الجمع، والتوضيح، والتسهيل سمة في كتب فضيلة الشيخ
 الدكتور/ محمد سالم محسن، وخصوصاً كتاب :

«الفتح الرباني في علاقات القراءات بالرسم العثماني»

فإنه بين فيه العلاقة بين «القراءات والرسم العثماني» بالأدلة التي لا تدع مجالاً
 للشك لمن وقف عليه، ويبيِّن أن الرسم العثماني له تعلق وثيق ببعض القراءات، وأنه
 يجب على الأمة كتابة كلام الله تعالى وفق كتابة الصحابة له في المصحف المعروف
 بالإمام .

وقد وفق فضيلة الشيخ في ذلك الذي رآه، ويكون قد ردَّ شبهة قوية عن الأمة،
 وباباً خطيراً وهو جواز كتابة المصحف بالرسم القياسي، وترك رسم مصحف عثمان
 رضي الله عنه .

ولولا حفظ الله لكتابه، لما حفظ رسم الأول، وصدق الله حيث قال :

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] .

والقرآن حاكم على اللغة، لأن الله تعالى يقول وقوله الحق :

﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ [الشعراء: ١٩٥] .

ويقول : ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [الزمر: ٢٨] .

فالذي يوجد في «القرآن» من الأساليب حاكم على اللغة، ومع التبع التام لا توجد
 مسألة واحدة في كتاب الله تعالى إلا ولها وجه في اللغة العربية فصيح مستفيض .

كما أن رسم المصحف توقيفي سواء كان ذلك بوحى، أم بتوفيق من الله تعالى
لنبيه، وصحابته، فإنه رسم لم يأت اعتباطاً، وإنما هو الوحي الذي نزل الله على نبيه،
أو يلهمه لبعض خلقه، أيّاماً كان الأمر فإن «القرآن» معجز، ورسمه توقيفي، آمناً
بذلك، وصدقنا رسولنا «محمدًا» صلى الله عليه وسلم.

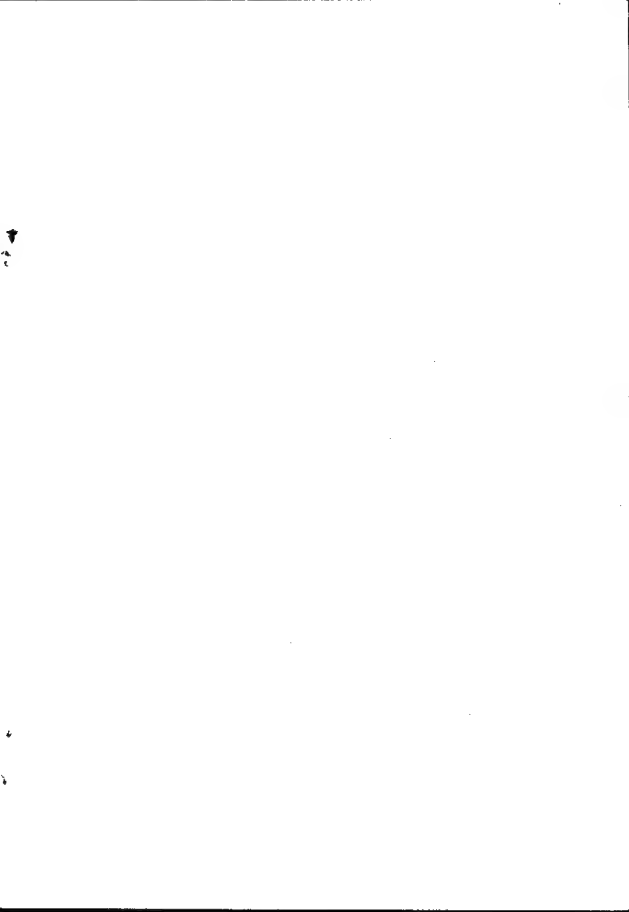
ثم إن وضع المسلمين اليوم مع كتاب الله تعالى كمن فيه مرض قاتل، وجرب له
علاج شاف على خلق كثير.

ثم إن هذا المريض أخبر بأن يتداوى بالعلاج المعروف فأبى، وامتنع وقال: والله
لا أتعاطى العلاج، والناس يدعون: إن العلاج مجرب، والمرض الذي معك قاتل،
وذلك العلاج المجرب شفاؤه هو «القرآن» فقد جرب العمل به، ووجد به حل
مشاكل الأمم.

قال الله تعالى :

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ ..

[الحِجْر / ٩].



« المقدمة »

الحمد لله الذي أنزل «القرآن» هدى للناس، وبينات من الهدى والفرقان .
وأشهد أن لا إله إلا الله القائل :

﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الزخرف : ٣] .

والصلاة والسلام على سيدنا «محمد» الذي صحَّ عنه في الحديث الذي رواه «أبو
أمامة الباهلي» رضي الله عنه حيث قال : «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» ١ هـ . رواه مسلم .

وعن «محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب أبي بكر الزهري» ت ١٢٤ هـ . رضي
الله عنه قال : «حدثني «عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهلالي» ت ٩٨ هـ . أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «أقرأي جبريل - عليه السلام - على حرف واحد
فراجعته ، فلم أزل أستزيده ، ويزيدني ، حتى انتهى إلى سبعة أحرف» ٢ هـ .

وبعد : فتمتد زمن بعيد وأنا تَوَاق إلى وضع مصنف خاص أضمنه الحديث عن
العلاقة بين القراءات ، والرسم العثماني ، وأبين فيه أن العلاقة بينهما قوية ومتينة لأنه
يترتب على مخالفة «الرسم العثماني» ترك الكثير من القراءات المتواترة^(١) حتى شاء الله
تعالى وشرح صديري للكتابة في هذا الموضوع الهام الذي لم أسبق إلى مثله من قبل ،
وقد سميت مصنفي هذا :

(١) رواه البخاري حـ ١٠٠/٦ - ومسلم حـ ٢٠٢/٢ .

(٢) سيتضح كل ذلك من خلال فصول هذا الكتاب .

«الفتح الربّاني في العلاقة بين القراءات والرسم العثماني»

وهدف من وراء الكتابة في هذا الموضوع الهام عدّة أمور في مقدمتها جميعاً: الدِّفاع عن قراءات القرآن، وعن الرسم الذي كتب به «القرآن» بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك الرسم الذي اكتسب حكماً شرعياً وهو إجماع الصحابة عليه، كما أن هذا الرسم من عمل بعض الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

وقد تلقّى المسلمون هذا الرسم بالرضا والقبول على مرّ العصور، وقد اهتم الكثيرون من المسلمين بتعلّمه ثم بالتصنيف فيه.

ومن نعم الله تعالى عليّ وهو لا تحصى أنّي تلقّيت جميع القراءات المتواترة على شَيْخِي المرحوم «الشيخ/ عامر السيد عثمان». طوال سبع سنوات بالأزهر الشريف بمصر الحبيبة.

كما أخذت علم «الرسم العثماني»، وضبط القرآن الكريم». عن أستاذي «الشيخ أحمد أبو زيت حار» طوال ستّ سنوات بالأزهر الشريف.

وختاماً أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به يوم يقال لكل إنسان: ﴿أَقْرَأَ كُتُبَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَبِيبًا﴾.

وصلّى اللهم على سيدنا «محمد» وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

وما توفّقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

المؤلف

الدكتور/ محمد محمد محمد سالم محسن

المدينة المنورة :

الجمعة ٣٠ من جادى الأولى ١٤١٢ هـ

الموافق ٦ من ديسمبر ١٩٩١ م

منهج تصنيف الكتاب

«منهج تصنيف هذا الكتاب»

ضمنت موضوعات كتابي هذا: مقدمة، وتهيداً، ويايين، وخاتمة :
* فالمقدمة ضمنيتها الحديث عن الدوافع التي جعلتني أصنّف هذا الكتاب.

* والتهيد ضمنته الحديث عن :

أ - تعريف القراءات .

ب - تعريف الرسم ، وأقسامه ، وتعريف كل قسم .

* والباب الأول : ضمنته ثلاثة فصول :

الفصل الأول : ضمنته بعض الأحاديث الواردة في نزول القراءات .

الفصل الثاني : ضمنته الحديث عن مصادر الرسم العثماني .

الفصل الثالث : ضمنته الحديث عن أقوال العلماء في حكم كتابة

«القرآن» بالرسم العثماني .

* والباب الثاني : ضمنته ستة فصول :

الفصل الأول : ضمنته الحديث عن الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت

برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية .

الفصل الثاني : ضمنته الحديث عن بعض الكلمات التي فيها أكثر من

قراءة وكتبت برسم واحد في جميع المصاحف

العثمانية .

الفصل الثالث : ضمنته الحديث عن الكلمات التي حذفت منها الألف

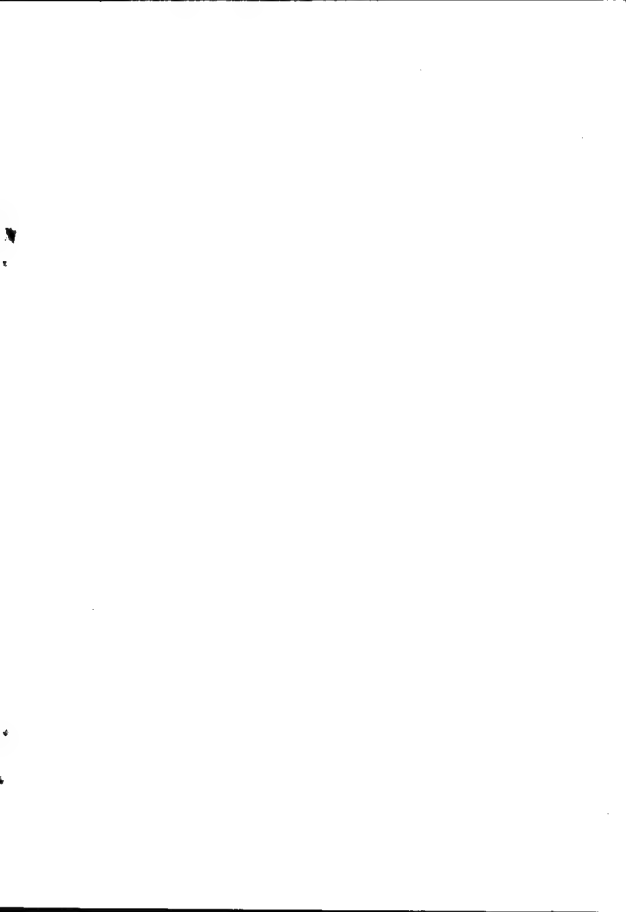
للإشارة إلى إحدى القراءات .

الفصل الرابع : ضمته الحديث عن الكلمات التي حذفت منها الياء الأصلية في جميع المصاحف العثمانية اكتفاء بالكسرة التي قبلها لأنها تدلّ عليها.

الفصل الخامس : ضمته الحديث عن الكلمات التي حذفت منها «الواو» في جميع المصاحف العثمانية اكتفاء بالضمّة التي قبلها لأنها تدلّ عليها.

الفصل السادس : ضمته الحديث عن هاء التانيث التي كتبت بالتاء المفتوحة في جميع المصاحف العثمانية، ليتفق الرسم مع بعض القراءات.

* والخاتمة : ضمته الشكر والثناء على الله تعالى الذي وفقني وأعانني على تصنيف هذا الكتاب .
والله حسبي ونعم الوكيل .



« التمهيد »

وقد ضمته الحديث عما يأتي :

* أ - تعريف القراءات :

القراءات جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر قرأ، يقال: قرأ فلان يقرأ، قراءة، وقرآن، بمعنى: «تل» فهو قارئ. وفي الاصطلاح:

علم بكيفيات أداء كلمات «القرآن الكريم» من تخفيف، وتشديد، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف.^(١)

وذلك أن «القرآن» نقل إلينا لفظه، ونصّه كما أنزله الله تعالى على نبينا «محمد» صلى الله عليه وسلم، ونقلت إلينا كيفية أدائه كما نطق بها الرسول عليه الصلاة والسلام، وفقاً لما علّمه «جبريل» عليه السلام، وقد اختلف الرواة الناقلون لألفاظ القرآن فكلّ منهم يعزو ما يرويه بإسناد صحيح إلى النبي صلى الله عليه وسلم.^(٢)

* ب - تعريف الرسم، وأقسامه، وتعريف كل قسم :

الرسم لغة: الأثر، ويرادفه الخط، والكتابة، والزبر، والرقم، والوشم بالشين المعجمة.

وإن غلب الرسم على خط المصاحف.

(١) انظر: في رحاب القرآن للدكتور/ محمد سالم محسن. ج ١/ ٢٠٨.

(٢) انظر: المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية د. محمد سالم محسن ص ٦٦.

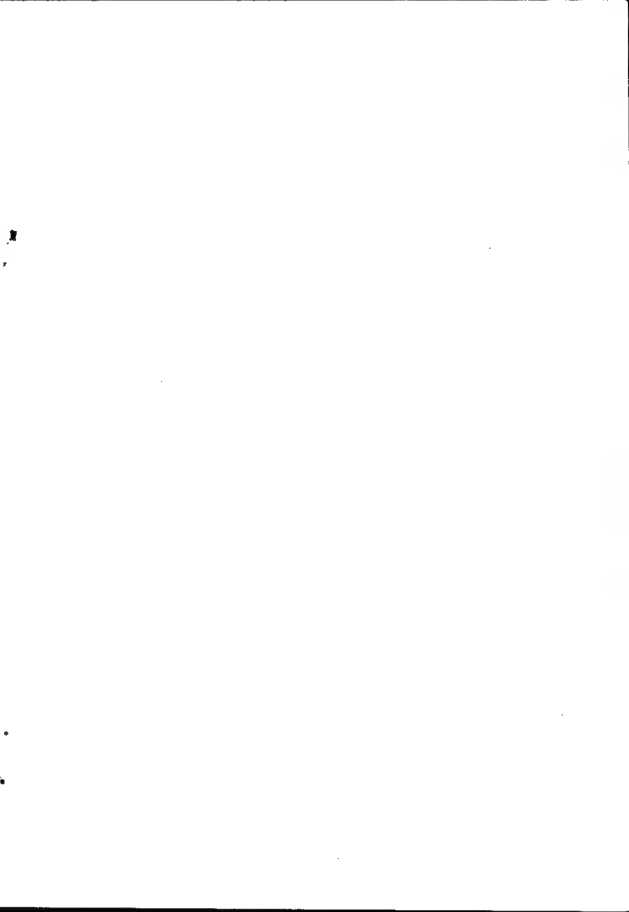
وينقسم الرسم إلى قسمين: ١ - قياسي. ٢ - اصطلاحى
فالرسم القياسي:
هو تصوير اللفظ بحروف هجائية مع مراعاة الابتداء بالكلمة، والوقف
عليها.

والرسم الاصطلاحى، ويقال له العثماني:
ما كتبت به الصحابة رضوان الله عليهم المصاحف.
وأكثره موافق لقواعد الرسم القياسي، إلا أنه خالفه في أشياء، وهي
المدونة في المصنفات. (١)

ولم يخالف الصحابة رضي الله عنهم في هذه الأشياء إلا لحكم بليغة قد
تحققت عندهم، منها ما تبين لنا السر في ذلك، ومنها ما زال خافياً علينا.
«والله أعلم»

(١) انظر: مصنفات الرسم العثماني في الفصل الذي عقده لذلك في الباب الأول من هذا
الكتاب.

الباب الأول



الباب الأول

«أضواء على القراءات والرسم العثماني»

وقد ضمته أربعة فصول :

* الفصل الأول : ضمته ذكر بعض الأحاديث الواردة في نزول القراءات :

لقد تواتر الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن «القرآن الكريم» أنزل على سبعة أحرف .

روى ذلك من الصحابة رضوان الله عليهم ما يقرب من اثنين وعشرين صحابياً^(١).

سواء أكان ذلك مباشرة عنه صلى الله عليه وسلم أم بواسطة .

وهذا طرف من هذه الأحاديث الصحيحة التي تعتبر من أقوى الأدلة على أن القراءات القرآنية كلها كلام الله تعالى ، لا مدخل للبشر فيها ، وكلها منزلة من عند الله تعالى ، على رسوله «محمد» صلى الله عليه وسلم ونقلت عنه حتى وصلت إلينا بطريق التواتر دون تحريف أو تغيير .

(١) وهم : «عمر بن الخطاب ، عثمان بن عفان ، علي بن أبي طالب ، عبدالله بن مسعود ، أبي بن كعب ، أبو هريرة ، معاذ بن جبل ، هشام بن حكيم ، عمرو بن العاص ، عبدالله بن عباس ، حذيفة بن اليمان ، عباد بن الصامت ، سليمان بن صرد ، أبوبكرة الأنصاري ، أبوطلحة الأنصاري ، أنس بن مالك ، سمرة بن جندب ، أبوجهيم الأنصاري ، عبدالرحمن بن عوف ، عبدالرحمن بن عبدالقاري ، المسور بن غزوة ، أم أيوب الأنصارية .

* الحديث الأول :

عن «ابن شهاب» ت ١٢٤هـ قال : حدثني «عبيد الله بن عبد الله» ت ٩٨هـ أن «عبد الله بن عباس» ت ٦٨هـ رضي الله عنهما، حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «أقرأني جبريل عليه السلام على حرف واحد فراجعتة، فلم أزل أستزيده، ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف» ١هـ. (١)

* الحديث الثاني :

عن «ابن شهاب» قال : أخبرني عروة بن الزبير ت ٩٣هـ . أن المسور ابن مخزومة ت ٦٤هـ، وعبد الرحمن بن عبد القاري ت ٨٠هـ حدثاه أنها سمعا «عمر بن الخطاب» ت ٢٣هـ يقول : «سمعت هشام بن حكيم» يقرأ سورة «الفرقان» في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكذبت أسأوره في الصلاة (٢) فتصبرت حتى سلم، فليته بردائه (٣) فقلت : من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال : أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت : كذبت، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : إني سمعت هذا يقرأ «سورة الفرقان» على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لـ «عمر» : «أرسله» فأرسله

(١) رواه البخاري ح ١٠٠/٦ - ومسلم ح ٢٠٢/٢ .

انظر : المرشد الوجيز لأبي شامة ص ٧٧ .

وفي رحاب القرآن للدكتور/ محمد سالم محسن ح ٢١٣/١ - ٢١٤ .

(٢) أي أواثبه وأقاتله، يقال ساور فلان إذا وثب إليه وأخذ رأسه .

(٣) أي جمعت ثيابه عند صدره ونحره، مأخوذ من اللبّة بفتح اللام، وهو المنحر.

عمر فقال له «هشام»: «اقرأ يا هشام» فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كذلك أنزلت» ثم قال: «اقرأ يا عمر» فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه» ١ هـ. ^(١)

* الحديث الثالث:

عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ت ٨٣ هـ عن «أبي بن كعب» ت ٣٠ هـ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند «أصاة بن غفار» ^(٢) فأتاه «جبريل» عليه السلام فقال: «إن الله يأمرك أن تقرء أمتك القرآن على حرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرء أمتك القرآن على حرفين، فقال: أسأل معافاته، ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرء أمتك القرآن على ثلاثة أحرف، فقال: أسأل الله معافاته، ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعة فقال: «إن الله يأمرك أن تقرء أمتك القرآن على سبعة أحرف فأبيا حرف قرءوا عليه فقد أصابوا» ١ هـ. ^(٣)

(١) رواه البخاري حـ ١٠٠/٦ - ومسلم حـ ٢٠٢/٢ - والترمذي حـ ٦١/١١ وأبو داود حـ ١٠١/٢.

انظر: المرشد الوجيز ص ٧٧ - ٧٨ - وفي رحاب القرآن حـ ٢١٦-٢١٥.

(٢) قال ياقوت الحموي: الأصاة: الماء المستنقع من سيل أو غيره.

وغفار: قبيلة من كنانة، وهو موضع قريب من مكة فوق سرف قرب التناضب. ١ هـ.

انظر: معجم البلدان لياقوت حـ ٢٨٠/١.

(٣) رواه مسلم حـ ١٠٣/٢ - وأبو داود حـ ١٠٢/٢ - والنسائي حـ ١٥٣/٣.

انظر: في رحاب القرآن حـ ٢١٨-٢١٩.

* الحديث الرابع :

عن «أبي بن كعب» رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يا أباي إني أقرئت القرآن، فقال لي : على حرف، فقال الملك الذي معي : قل على حرفين، قلتُ على حرفين، فقليل لي : على حرفين، فقال الملك الذي معي : قل على ثلاث، فقلتُ على ثلاث، حتى بلغت سبعة أحرف، ثم قال : ليس منها إلا شاف كاف، إن قلتُ سميعاً عليهما، عزيزاً حكيماً، ما لم تحتم آية عذاب برحمة، أو آية رحمة بعذاب» ا. هـ. (١)

أكتفي بهذا المقدار من الأحاديث الواردة في نزول القرآن على سبعة أحرف ومن أراد المزيد فعليه بكتابي في رحاب القرآن حـ ١/ ٢١٣ - ٢٦٤ .

« والله أعلم »

(١) رواه أبوداود حـ ٢/ ١٠٢ .

انظر: في رحاب القرآن حـ / ٢٢٠ .

* الفصل الثاني: من الباب الأول ، وقد ضمنت الحديث عن: «مصادر الرسم العثماني» .

لم تعرف البشرية عبر تاريخها الطويل كتاباً حظى بالعناية والاهتمام على مرّ العصور، والدهور مثل «القرآن الكريم»: سواء كان من حيث الاهتمام بقراءته، وتحقيق القراءات التي وردت فيه، أو من حيث كتابته، ورسم حروفه، أو من حيث معرفة أحكامه وبيان معانيه... إلخ.

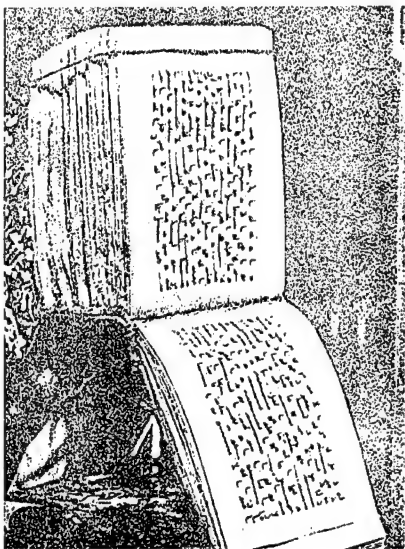
وبالتبع تبين أن مصادر الرسم العثماني ترجع إلى أمرين:
الأول: المصاحف العثمانية التي كتبها الصحابة رضوان الله تعالى عنهم بتكليف من «عثمان بن عفان».

ومن ثم نسب رسم هذه المصاحف إليه، فقليل: الرسم العثماني. والصحابة الذين كتبوا المصاحف هم:

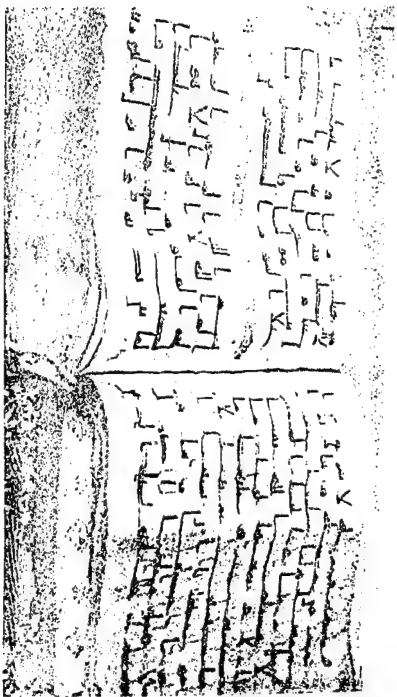
- ١ - زيد بن ثابت : ت ٤٥ هـ رضي الله عنه
- ٢ - عبدالله بن الزبير ت ٧٣ هـ رضي الله عنه
- ٣ - سعيد بن العاص ت ٥٨ هـ رضي الله عنه
- ٤ - عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ت ٤٣ هـ رضي الله عنه

* أو المصاحف التي كتبت موافقة في رسمها للمصاحف العثمانية. وقد تمكنت من الحصول على الصفحات الآتية لبعض هذه المصاحف^(١)

(١) هذه الصفحات وجدتها مصورة ضمن صفحات كتاب: رسم المصحف لمؤلفه «غانم قدورة الحمد».



شكل ٢٧ - صفتان من المصحف المنسوب إلى الإمام علي، المخطوط في المئذنة الحسينية
بالتفاحة (تقريباً) عن مجلة المصور المصرية، العدد ٢٢٦٥، ٨ مارس ١٩٦٨.



شكل ١٩ - صفحتان من المصحف المنسوب إلى عثمان بن عفان، المخطوط في المئبد الحنفي بالقاهرة (تتلاً عن جلة المصوّر المصرية، الممدد A، ٢٢٦٥، مارس ١٩٦٨).

[illegible]

شكل ٢٠- ورقة من المصنف المنسوب إلى عثمان بن عفان، الخطوط في متحف الآثار الإسلامية بأستاسبول (رقم ٤٥٦، الورقة ١٨٣)

في هو حرمنا ليعمل
 يا زكيا لعلنا ليعمل
 بعمركم يا موفو
 ليعمل بعمركم
 يا لعلنا ليعمل
 مرهم ليعمل
 داي ليعمل
 فعدنا ليعمل
 لله ليعمل
 يا لعلنا ليعمل
 يا لعلنا ليعمل

شكل ١٨ - نموذج من مصحف طشقند المنسوب إلى عثمان بن عفان، كُتب
 بالخط الكوفي المُجَرَّد من النقط في القرن الثالث الهجري.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 بَارَكْنَا فِيهِ وَالْآلَاءُ
 لَمَّا نَسُوا مَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ
 وَإِنَّ اللَّهَ لَخَبِيرٌ
 بِالْعَمَلِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 بَارَكْنَا فِيهِ وَالْآلَاءُ
 لَمَّا نَسُوا مَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ
 وَإِنَّ اللَّهَ لَخَبِيرٌ
 بِالْعَمَلِ

شكل ٢٣- ورقة من مصحف آخر منسوب إلى الإمام علي، محفوظ في متحف طربه قيو
 سراي باستانبول (مائة رقم 29، الورقة ١٥)

This image shows a page of handwritten text in a historical script, likely Arabic or Persian. The text is written in a dense, cursive style with many diacritical marks (vowels and consonants) visible. The script is arranged in horizontal lines across the page. There are some larger, possibly decorative or initial letters, and the overall appearance is that of an old manuscript or a page from a historical text.

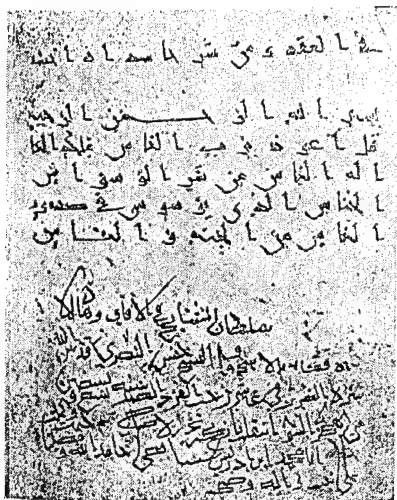
شكل ١٢ - ورقة من المصحف المنسوب إلى الإمام علي، المحفوظ في متحف طرب تيموراي
بستانبول (أمانة رقم ٢، الورقة ١٥٢)

[illegible]

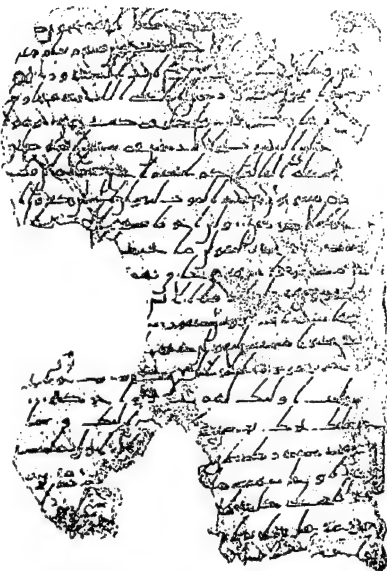
شكل ٢٥ - ورقة من المصحف المنسوب إلى الإمام علي، محفوظ في الروضة الخيرية بالمسجد (بنلا عن شجرة الجمعية الزرعة بجامعة الكوفة)

يا ايها الذين آمنوا لا تظنوا انكم قد
 قد فكلوا وامنوا بالله ليحكمكم
 باسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس
 اتقوا الله في كل ما كنتم تعملون
 منكم ما لا حصر له وعلو مقامه وحمده
 الله الذي لا يحصى ولا يحصى
 يا ايها الذين آمنوا لا تظنوا انكم قد
 قد فكلوا وامنوا بالله ليحكمكم
 باسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس
 اتقوا الله في كل ما كنتم تعملون

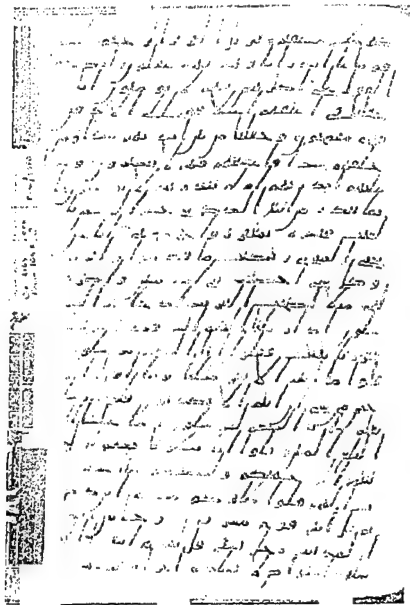
شكل ٣٢ - ورقة من مصحف جامع عمرو بن العاص المحفوظ بدار الكتب
 المصرية (رقم ١٣٩ مصحف)



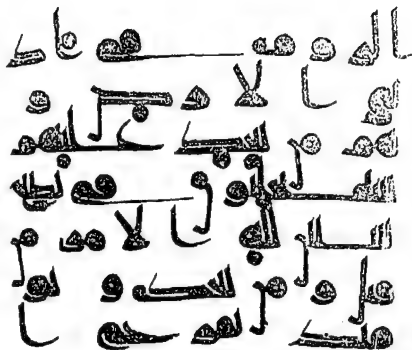
شكل ٣٥- الصفحة الأخيرة من مصحف مضبوط النكل بخط شبه كوفي
 كتبه حسن البصري، مؤرخ سنة ٩٧هـ، والشرح في أسفل
 الصفحة بخط الإمام محمد بن إدريس الشافعي (محفوظ في متحف
 طوب قيو سراي بأستانبول)



شكل ١٦ - ورقة من مصحف قديم على الرق يعود إلى القرن الأول الهجري،
تحتفظ به مكتبة الناتيكان (رقم 1605 عربي) وهو نموذج للنخط
المكي المائل (نقلًا عن G. Levi della Vida)



شكل ١٧- ورقة من مصحف قديم على الرق، بالخط المائل، وهو من أواخر العصر الأموي. موجود في المتحف البريطاني (رقم Or. 2165)



شكل ٣٦- ورقة من مصحف بخط كوفي من أواخر القرن الثاني للهجرة،
منقوطة نقط إعراب (محفوظ في لينينغراد بكتبة معهد
الدراسات الشرقية، رقم ٣٢٢).

ا ج هـ ز ح ط ي ك ل م ن هـ
 س ع ف ق ر ش ت ث د ذ
 ر ز ح ط ي ك ل م ن هـ
 س ع ف ق ر ش ت ث د ذ
 ر ز ح ط ي ك ل م ن هـ
 س ع ف ق ر ش ت ث د ذ
 ر ز ح ط ي ك ل م ن هـ
 س ع ف ق ر ش ت ث د ذ

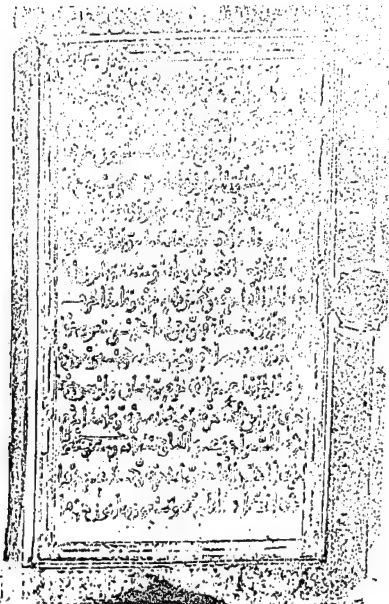


ا ج هـ ز ح ط ي ك ل م ن هـ
 س ع ف ق ر ش ت ث د ذ
 ر ز ح ط ي ك ل م ن هـ
 س ع ف ق ر ش ت ث د ذ
 ر ز ح ط ي ك ل م ن هـ
 س ع ف ق ر ش ت ث د ذ

شكل ٢٢- ورقة من مصحف منقوطة بطريقة أبي الأسود الدؤلي (نقلًا عن
 مجموعة موريتز)



شكل ٣٩- نموذج صفحتان من المصحف الفريد في العالم الذي كتبه أبو القاسم إبراهيم بن صالح الذهب في سنة ٤٢٧ هـ. بخط نسخ دقيق جيد، بعد وفاة ابن البواب بمدة وجيزة، وقد كتبت فواصل السور بخط كوفي على يهاد مزخرف، وفي الحواشي رُسمت علامات -



شكل ٢٩ - ورقة من مصحف خديج بن معاوية بن سَلَمَة الأنصاري، كُتِبَ
لِلأَمِير الْمُتَنَجِّب لَهُ عَقِبَةُ بْنُ نَافِعٍ الْفَهْرِيِّ سَنَةِ ٤٩ هـ. محفوظ في
مَتْحَف طُوبُوسِ سَرَايِ بَاسْتَامِبُول (أمانة رقم 44، الورقة 1b)

[illegible]

شكل ٢٨- ورقة من المصحف المنسوب إلى عُقبة بن عامر، المكتوب سنة

۵۲ هـ. محفوظ في متحف طوب قبو سراي بآستانبول (أمانة رقم

40 ، الورقة ٦ (130)

المصدر الثاني : من مصادر «الرسم العثماني» :
المؤلفات التي صنفها العلماء، مقتبسين مادتها العلمية من المصاحف
التي وصلت إليهم .

وكما اشتهر بعض العلماء بالقراءات، والإقراء في الأمصار، كذلك وجه
هؤلاء الأئمة عنايتهم إلى رسم المصاحف، وإقامتها على نحو ما جاء في
المصحف الإمام الذي وجه إليهم، وهكذا قامت المصاحف المنسوخة عن
الأمهات مقام الأصول لأنها نسخة منقولة عنها .

وقد ظهر في كل مصر من الأمصار إمام روى ما ورد في مصحف بلده،
إذ إن أئمة القراءة كانوا يروون كيفية رسم الكلمات، إلى جانب روايتهم
للقرءات .

وفي هذا المعنى يقول «الإمام أبو عمرو الداني» ت ٤٤٤ هـ .
في مقدمة كتابه : «المقنع في رسم مصاحف الأمصار» :

هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله ما سمعته من مشيختي، ورويته عن
أئمتي من مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار: المدينة، ومكة،
والكوفة، والبصرة، والشام، وسائر العراق . المصطلح عليه قديماً، مختلفاً
فيه، ومتفقاً عليه، وما انتهى إليّ من ذلك، وصحّ لديّ منه، عن الإمام
مصحف «عثمان بن عفان» رضي الله عنه، وعن سائر النسخ التي انتسخت
منه الموجه بها إلى الكوفة، والبصرة، والشام، وأجعل ذلك أبواباً، وأصنّفه
فصولاً، وأحليّه من بسط العلل، وشرح المعاني، لكي يقرب حفظه،
ويخفّ متناوله، على من التمس معرفته من طالبي القراءة، وكاتبتي
المصاحف، وغيرهم عن قد أعمل ذلك .^(١)

(١) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ١٢ .

وقد صَنَّف العلماء في «رسم المصاحف العثمانية» الكثير من المصنفات بدءاً من «عبدالرحمن بن هرمز» ت ١١٧ هـ حتى العصر الحاضر.

لَا أن معظم هذه المصنفات ما وصلت إلينا، وقد وفقني الله تعالى ووقفت على بعض هذه المصنفات، وهذه قائمة بها مرتبة حسب حروف الهجاء ليسهل الرجوع إليها عند اللزوم:

- ١ - إتحاف الإخوان في ضبط، ورسم القرآن:
المؤلف: الشيخ «إدريس بن محفوظ الشريف».
مخطوط بالمكتبة الوطنية بتونس رقم ٣٨٢٩.
- ٢ - أجوبة الشيخ المقرئ «ميمون الفخار» في الرسم، والضبط:
مخطوط ضمن مجموع سيدنا عثمان ٢٩٢ [خ].
بمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة.
- ٣ - الأجوبة الشريفة في المباحث اللطيفة في الرسم:
المؤلف مجهول، مخطوط ضمن مجموع ١٨٨٨ / ٨٦١].
الخزانة العامة بتطوان.
- ٤ - إرشاد القراء، والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المين.
المؤلف: الشيخ رضوان المخللاتي ت ١٣١١ هـ.
مخطوط بمكتبة الأزهر [٢٤١ / ٢٢٢٤٨].
- ٥ - الإعلان بتكملة «مورد الظمان».
المؤلف «ابن عاشر» مطبوع مع «متن مورد الظمان» في رسم القرآن.
- ٦ - البسط والبيان فيما أغفله «مورد الظمان».
نظم «ابن عمر البيوري» مخطوط ضمن مجموع رقم ٧ / ٧٤.
الخزانة الحسينية بالرباط.

- ٧ - بيان شواذ القراءات واختلاف المصاحف .
المؤلف «رضى الدين محمد بن أبي نصر الكرماني» مخطوط بمكتبة
الأزهر / ٢٢٢٥٩ .
- ٨ - تنبيه العطشان على مورد الظمان .
المؤلف «الإمام حسين بن علي بن طلحة الرجرجي الشوشاي ت
٣٩٩هـ .
- مخطوط بمكتبة الأزهر رقم [٢٧٥ / ٢٢٢٨٢] .
ومنه نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم
[٣٨٦] فيلم .
- ٩ - جامع الكلام في رسم مصحف الإمام .
مخطوط في فيلم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم [٧٧١هـ]
المؤلف «أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الحريني ت ٧٨٢هـ» .
- ١٠ - الجامع المفيد لأحكام الرسم، والقراءة، والتجويد .
مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط رقم ٣/٧٤ ضمن مجموع المؤلف
«أبو زيد عبد الرحمن بن القاضي» ت ١٠٢٢هـ .
- ١١ - جملة أرباب المراصد في شرح عقيلة أنزاب القصائد .
مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم / ٢٩٥ .
المؤلف «برهان الدين الجعبري» .
- ١٢ - الجواهر الراعية في رسم المصاحف العثمانية .
مخطوط ضمن مجموع بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم
٢٣٣/٥٢٣٣ .
- المؤلف «الشيخ محمد بن أحمد العوفي» ت ١٠٤٩هـ .

- ١٣ - الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد.
مخطوط رقم ١٧٧٠ في فيلم بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- المؤلف «الشيخ سيد بركات يوسف عريشة الهوريني».
- ١٤ - الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة.
مخطوط بالمكتبة الوطنية رقم ١٤٨٤هـ.
- المؤلف «أبو بكر بن عبدالغني» الشهير بالليبي.
- ١٥ - دليل الحيران شرح مورد الظمان مطبوع.
المؤلف «إبراهيم بن أحمد المراغني التونسي».
- ١٦ - سمر الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين. مطبوع.
المؤلف «الشيخ علي محمد الضبّاع».
- ١٧ - شرح عقيلة أتراب القصائد مخطوط.
بمكتبة الدكتور/ عبدالعزيز القاري.
- المؤلف «أبو عبدالله بن عباس الكردي» ت ٦٢٨هـ.
- ١٨ - العقيلة في رسم القرآن منظومة مطبوعة.
المؤلف «الإمام الشاطبي».
- ١٩ - فتح المنان المروى بمورد الظمان.
مخطوط ضمن مجموع سيدنا عثمان رقم / ٢٨٥ [خ].
وأخرى بمكتبة الحرم النبوي الشريف رقم ٨/١٠٧.
- المؤلف «ابن عاشر».
- ٢٠ - كتاب التبيان في شرح مورد الظمان.
مخطوط في مكتبة معهد اللغات الشرقية بباريس رقم / ١١٥.
- المؤلف «أبو محمد عبدالله بن عمر الصنهاجي المعروف بابن آجط».

- ٢١ - كتاب مرسوم الخط .
مخطوط بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم ١٤١٩ /
فيلم .
المؤلف «أبوبكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري» .
- ٢٢ - كتاب مرسوم المصحف الكريم .
مخطوط بمكتبة الأزهر رقم [١١٠] ٨٢٧١ .
المؤلف «موفق الدين إسماعيل بن ظافر بن عقيل» .
- ٢٣ - كشف الغمام عن ضبط مرسوم الإمام .
مخطوط بالخزانة الحسينية بالرباط رقم ٢١٤٢ .
المؤلف «الحسن بن علي بن أبي بكر المنهجي» الشهير بالشباني .
- ٢٤ - مجموع البيان في شرح مورد الظمان .
مخطوط بمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة رقم ٣٠١ خ ضمن
مجموع سيدنا عثمان .
المؤلف «أبو الحسن علي النزواني الزرهوني» .
- ٢٥ - محرر البيان في شرح قصيدة مورد الظمان .
مخطوط بالمكتبة المحمودية رقم ٢٧٥٦ خ لم يذكر المؤلف .
- ٢٦ - مقدمة شريفة كاشفة لما احتوت عليه من الرسم والضبط وعدّ الآي .
مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم ١٣٠ حسونة ١٢٩٧٥ .
المؤلف «رضوان بن محمد بن سليمان المخلائتي» .
- ٢٧ - المضبوط في القراءات والرسم ، لم يذكر مؤلفه .
مخطوط ميكرو فيلم بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم
١ / ١٧٧٢ / .
- ٢٨ - المقنع في رسم مصاحف الأمصار - مطبوع .
المؤلف «أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني» ت ٤٤٤ هـ .

- ٢٩ - مورد الظمان في رسم القرآن نظم - مطبوع .
 المؤلف «محمد بن محمد الأموى الشريشي» الشهير بالخرّاز .
- ٣٠ - نظم في الرسم والمتشابه .
 مخطوط ضمن مجموع رقم ٢٩٣ خ سيدنا عثمان
 بمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة .
 المؤلف «ابن الفاسي» .
- ٣١ - الوسيلة إلى كشف العقيلة .
 مخطوط فيلم بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم ٤٣٢ .
 المؤلف «أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي» .

الفصل الثالث من الباب الأول، وقد ضمته الحديث عن :

أقوال العلماء في حُكم كتابة «القرآن» بالرسم العثماني :

تعتبر هذه القضية إحدى القضايا الهامة المتصلة بالقرآن الكريم .
لذلك فقد اهتم بها العلماء قديما، وحديثا .

وبتبع أقوال العلماء قديما وحديثا وجدتها لا تخرج عن ثلاثة أقوال :

* القول الأول :

مضمونه أنه يجب اتباع الرسم العثماني في كتابة المصحف، وقد ذهب إلى هذا جمهور العلماء، أذكر منهم :

- ١ - الإمام مالك بن أنس ت ١٧٩هـ
- ٢ - الإمام يحيى النيسابوري ت ٢٢٦هـ
- ٣ - الإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ
- ٤ - الإمام أبا عمرو الداني ت ٤٤٤هـ
- ٥ - الإمام علي بن محمد السخاوي ت ٦٤٣هـ
- ٦ - الإمام إبراهيم بن عمر الجعبري ت ٧٣٢هـ
- ٧ - الإمام أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ

وقد استدَلَّ أصحاب هذا القول على ما ذهبوا إليه :

بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان له كتاب يكتبون «الوحي» وقد كتبوا «القرآن» كله بالرسم العثماني، وقد أقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الكتابة .

ولم ينقل الرسول عليه الصلاة والسلام إلى الرفيق الأعلى إلا والقرآن الكريم كله مكتوب على هذه الكيفية المخصوصة الموجودة الآن في المصاحف العثمانية .

ولما تولى الخلافة «أبو بكر الصديق» رضي الله عنه، وكلف «زيد بن ثابت» رضي الله عنه بجمع القرآن، وأتمّ جمعه والله الحمد، كانت الصحف كلها مكتوبة على هذه الهيئة المخصوصة.

وفي عهد الخليفة «عثمان بن عفان» رضي الله عنه، تمّ نسخ الصحف في المصاحف الستة التي ورّعت على الأمصار، وكانت المصاحف كلها مكتوبة بهذا الرسم.

ونظراً لشهرة هذه المصاحف لدى جميع المسلمين أطلقوا على رسم تلك المصاحف اسم: «الرسم العثماني» لأن هذه المصاحف تمت كتابتها في عهد عثمان، بأمره، وتوجيهه، وتحت رعايته، وإشرافه.

وما هو معلوم أن عمل «عثمان» هذا أقره صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامة المسلمين، كما سبق أن أقرّوا صنيع «أبي بكر» أيضاً.

ثم استمر المصحف مكتوباً بهذا الرسم في عهد بقية الصحابة، والتابعين، وعصور الأئمة المجتهدين.

ولم يثبت أن أحداً من هؤلاء جميعاً حدّثه نفسه أن يغيّر شيئاً في مرسوم المصحف، علماً بأنه كان هناك خيرة العلماء، والأئمة المجتهدين أمثال:

- | | |
|------------------------|----------|
| ١ - يحيى بن يعمر | ت ٨٩ هـ |
| ٢ - نصر بن عاصم | ت ٨٩ هـ |
| ٣ - عطاء بن يسار | ت ١٠٢ هـ |
| ٤ - مجاهد بن جبر | ت ١٠٤ هـ |
| ٥ - طاووس بن كيسان | ت ١٠٦ هـ |
| ٦ - مسلم بن جندب | ت ١١٠ هـ |
| ٧ - عبد الرحمن بن هرمز | ت ١١٧ هـ |

- ٨ - ابن شهاب الزهري
٩ - الخليل بن أحمد الفراهيدي
١٠ - أبو عبيد القاسم بن سلام
- ت ١٢٤هـ
ت ١٧٠هـ
ت ٢٢٤هـ

ولما جاء عصر التأليف ظلّ الرسم العثماني مستقلاً بنفسه بعيداً عن التأثير بالرسم القياسي المعروف بالإملائي.

علماً بأن الرسم القياسي دخل عليه الكثير من التعديل، والتغيير، والتحسين.

وفي هذا المعنى يقول «الإمام الخراز» في منظومته «مورد الظمان»:

وبعد فاعلم أن أصل الرسم	ثبت عن ذوى النهى والعلم
جمعه في الصحف الصديق	كما أشار عمر الفاروق
وذاك حين قتلوا مسيلمة	وانقلبت جوشه منهزمة
وبعده جرّده الإمام	في مصحف ليقندي الأنام
ولا يكون بعده اضطراب	فكان فيما قد رأى صواب
فقصة اختلافهم شهيرة	كقصة اليمامة العسيرة
فينبغي لأجل ذا أن نفتي	مرسوم ما أصله في المصحف
ونقتدي بفعله وما رأى	في جعله لمن يخط ملجأى
وجاء آثار في الاقتداء	بصحبة الغرّ ذوى العلاء
منهنّ ما ورد في نصّ الخبر	لدى أبى بكر الرضى وعمر
وخبر جاء على العموم	وهو أصحابى كالنجوم

ففي هذا النظم البديع إشارة إلى وجوب اتباع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ ورد في ذلك الكثير من الأحاديث النبوية الصحيحة

منها: قوله صلى الله عليه وسلم:

«اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر»^(١).

إلى غير ذلك من الأحاديث التي تدلّ في جملتها على طلب الاقتداء بالصحابة رضوان الله عليهم فيما فعلوه.

ومما فعلوه: رسم المصحف، علماً بأنه هناك إجماع من الصحابة على هذا العمل الجليل.

وهذه بعض النصوص الواردة عن العلماء في هذا الموضوع الهام، وكلها في مضمونها تفيد وجوب كتابة المصحف على الرسم العثماني:

١ - قال «الإمام أحمد بن حنبل» ت ٢٤١ هـ:

«تحرم مخالفة خط مصحف «عثمان» في «واو» أو «ألف» أو «ياء». أو غير ذلك» اهـ.^(٢)

٢ - وقال: «الإمام يحيى النيسابوري» ت ٢٢٦ هـ:

«قال جماعة من الأئمة: إن الواجب على القراء والعلماء وأهل الكتابة أن يتبعوا هذا الرسم في خط المصحف فإنه رسم «زيد بن ثابت» وكان أمين رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكاتب وحيه» اهـ.^(٣)

٣ - وقال «الإمام البيهقي» ت ٤٥٨ هـ:

«ومن كتب مصحفاً ينبغي أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك

(١) قال السيوطي: أخرجه أحمد، والترمذي، وابن ماجه.

انظر: دليل الخيران شرح مورد الظنّ ص ٢٠.

(٢) انظر: تاريخ المصحف للشيخ عبدالفتاح القاضي ص ٨٥.

وفي رحاب القرآن للدكتور/ محمد سالم محيسن حـ ١٧٦/١.

(٣) انظر: تاريخ المصحف ص ٨٥، وفي رحاب القرآن حـ ١٧٦/١ - ١٧٧.

المصاحف، ولا يخالفهم فيه، ولا يغير مما كتبوه شيئاً، فإنهم كانوا أكثر علماً، وأصدق قلباً ولساناً، وأعظم أمانة منا، فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استداركاً عليهم» اهـ.^(١)

٤ - وقال «الإمام السخاوي» ت ٦٤٣ هـ:

«سئل الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة: أرايت من استكتب مصحفاً، أرايت أن يكتب على ما استحدثه الناس من الهجاء اليوم؟ فقال: لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكتابة الأولى» اهـ.

قال: «الإمام السخاوي» مُعقِباً على كلام «الإمام مالك» هذا: «والذي ذهب إليه «مالك» هو الحق، إذ فيه بقاء الحالة الأولى إلى أن تعلمها الطبقة الأخرى بعد الأخرى، ولا شك أن هذا هو الأخرى، إذ في خلاف ذلك تجهيل للناس بأولية ما في الطبقة الأولى» اهـ.^(٢)

٥ - وقال: «الإمام الداني» ت ٤٤٤ هـ:

«لا يخالف لمالك من علماء هذه الأمة» اهـ.^(٣)

٦ - نقل «الإمام الجعبري» ت ٧٣٢ هـ.

إجماع الأئمة الأربعة على وجوب اتباع رسم المصحف العثماني» اهـ.^(٤)

وفي هذا المعنى يقول «الإمام الخزاز»:

ومالك حَضَّ على الاتباع ففعلهم وترك الابتداع
إذ منع السائل من أن يحدثا في الأمهات نقط ما قد أحدثا

(١) انظر: تاريخ المصحف ص ٨٥، وفي رحاب القرآن حـ ١٧٧/١.

(٢) انظر: تاريخ المصحف ص ٨٤ - ٨٥، وفي رحاب القرآن حـ ١٧٧/١ - ١٧٨.

(٣) انظر: تاريخ المصحف ص ٨٥، وفي رحاب القرآن حـ ١٧٨/١.

(٤) انظر: المصدرين السابقين.

* القول الثاني :

يتلخص في أنه تجب كتابة «القرآن» بالرسم العثماني للخاصة من الناس، أي المشتغلين بالدراسات القرآنية.

أما العامة من الناس، وهم الذين ليس لهم تعلق، ولا معرفة بالدراسات القرآنية، فإن «القرآن» يجوز أن يكتب لهم بالرسم القياسي أي الإملائي، ولا يجب التزام الرسم العثماني حينئذ، وذلك تيسيراً عليهم في قراءة «القرآن الكريم».

ومَن ذهب إلى هذا القول كلٌّ من :

١ - العزّ بن عبد السلام ت ٦٦٠هـ

٢ - بدر الدين الزركشي ت ٧٩٤هـ

وقد استدلل أصحاب هذا القول على ذلك : بأن كتابة المصحف حسب قواعد الرسم العثماني توقع عامّة الناس لا محالة في المشقة، وتفضي بهم إلى اللَّحن المنكر، والخطأ الفاحش، والتغيير في كتاب الله تعالى بالزيادة فيه، والنقص منه !^(١)

وفي هذا المعنى يقول «العزّ بن عبد السلام» ت ٦٦٠هـ :
«لا تجوز كتابة المصحف الآن على الرسم الأوّل باصطلاح الأئمة، لئلا يوقع في تغيير من الجهال، ثم قال : ولكن لا ينبغي إجراء هذا على الإطلاق، لئلا يؤدي إلى درس العلم وشيء قد أحكمته القدماء لا يترك مراعاة لجهل الجاهلين، ولن تخلو الأمة من قائم لله بحجة» اهـ.^(٢)

(١) انظر: تاريخ المصحف ص ٨٠، وفي رحاب القرآن حـ ١٧٨/١ - ١٧٩.

(٢) انظر: تاريخ المصحف ص ٨١، وفي رحاب القرآن حـ ١٧٩/١.

* القول الثالث :

يتلخص في أنه تجب كتابة «القرآن» لعامة المسلمين على القواعد الإملائية المعروفة لهم، ولا تجوز كتابته لهم بالرسم العثماني.

ولكنهم يقولون أيضا: إنها يكتب بالرسم العثماني للخاصة من المسلمين.

* فإن قيل: ما الفارق بين القول الثاني، والثالث؟

* أقول: هما يجتمعان في أمر، وينفرد كل منهما بأمر آخر:

فيجتمعان ويتفقان على أن «القرآن» لا بد أن يكتب بالرسم العثماني للخاصة من المسلمين، وينفردان بالنسبة للعامة:

فالقول الثاني: يرى أنه يجوز أن يكتب للعامة من المسلمين وفقاً للقواعد الإملائية.

والقول الثالث: يرى أنه يجب أن يكتب للعامة بالرسم الإملائي، ولا تجوز كتابته لهم بالرسم العثماني.

* وقد استدلل أصحاب هذين القولين لتعزيز مذهبيهما بأن الكتابة لم تغز ربوع الجزيرة العربية إلا قبيل الرسالة المحمدية بزمان يسير، وكانت مع ذلك منحصرة في نفر قليل من أهل مكة، وبخاصة من قريش، فكانت الكتابة حين نزول «القرآن» ووقت كتابته، حتى عهد «عثمان بن عفان» في دور التدرج، والازدهار.

وكان الكتاب حينئذ لم يجيدوا الكتابة، ولم يحكموها، وإذا كان «القرآن» قد كتب في هذا العهد على يد هؤلاء البدائيين للكتابة، الذين لم يحذقوها، ولم يمهرروا فيها، فلا ينبغي لنا الاقتداء بهم، واقتفاء آثارهم في كتابة المصحف، بل علينا أن نكتبه حسب القواعد المستحدثة للكتابة، بعد أن وصلت إلى الرقي، والتقدم.

وفي هذا المعنى يقول «عبدالرحمن بن محمد بن خلدون» ت ٨٠٨هـ :
 «فكان الخط العربي لأوّل الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام،
 والإنقسان، والإجادة، ولا إلى التوسط، لمكان العرب من البداوة،
 والتوحش، وبعدهم عن الصنائع، وانظر ما وقع من أجل ذلك في رسمهم
 المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم، وكانت غير مستحكمة في
 الإجادة، فخالف الكثير من رسمهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند
 أهلها، ثم اقتفى التابعون من السلف رسمهم فيها تبرّكاً بإرسائه أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخير الخلف من بعده: المتلقون لوجيه
 من كتاب الله تعالى وكما له إلى أن يقول:

ولا تلتفتن في ذلك إلى ما يزعمه بعض المغفلين من أنهم كانوا محكمين
 لصناعة الخط.

ثم يقول: وما حملهم على ذلك إلا اعتقادهم أنّ في ذلك تنزيهاً للصحابة
 عن توهم النقص في قلة إجادة الخط، وحسبوا أن الخط كمال فزهوهم عن
 نقصه، ونسبوا إليهم الكمال بإجادته، وطلبوا تعليل ما خالف الإجادة من
 رسمه، وليس ذلك بصحيح» ١هـ.

* فإن قيل: نريد منك أن تبين القول الراجح في هذه القضية الهامة مع
 بيان سبب الترجيح؟

أقول: قبل أن أجيب على هذا التساؤل أبين ما يأتي:

أولاً: لقد كان من نعم الله تعالى عليّ توفر أسباب الاشتغال بالدراسات
 القرآنية، وما يتصل بها من: تجويد، وقراءات، وتوجيه للقراءات، ورسم
 وضبط القرآن، وعلم عدّ آي القرآن، . . إلخ.

(١) انظر: تاريخ المصحف ص ٨٢، وفي رحاب القرآن ج ١/ ١٨٠ - ١٨١.

ثانياً: اقتضت إرادة الله تعالى أن جعل لكل علم من العلوم «علماء» هم أعلم الناس بها، ويكل ما يتصل بها.

ثالثاً: أرشد الله تعالى الأمة ووجهها في كتابه، وطلب من المسلمين جميعاً إذا اختلفوا في أية قضية من القضايا أن يرجعوا في ذلك لذوي الخبرة، والاختصاص، فقال تعالى:

﴿فَتَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣].

من هذا المنطلق يجب الرجوع في كل علم من العلوم، وفي كل فن من الفنون، إلى ذويه.

أما أن يترك الناس أهل الخبرة، والاختصاص، ويسألوا غيرهم، فإنهم بلا شك لن يصلوا في ذلك إلى حقيقة الأمر.

رابعاً: من الأخطاء المتفشية بين المسلمين أنهم يسألون عن الكثير من القضايا، وبخاصة ما يتصل منها بالقرآن الكريم، أو السنة النبوية، أو الفقه الإسلامي، أو ما يتصل بالعقيدة، أو تفسير القرآن. الخ.

يسألون عن هذه القضايا المهمة غير العلماء المتخصصين ذوي الشأن والمعرفة، فتكون النتيجة ظهور فتاوى غير صحيحة، ومخالفة لحقيقة الأمور.

ومن هنا ينشأ الخلاف بين المسلمين والعلماء، ويطول الجدل فيما هم في غنى عنه.

لذلك فإني أرجو من كل مسلم إذا سئل عن أية قضية أن يتوقف عن الإجابة عليها إذا لم تكن له دراية وإلمام شامل بجوانبها.

بعد ذلك أعود إلى الجواب عن القضية التي نحن بصددھا فأقول وبالله التوفيق :

أرى أن القول السديد في ذلك يتلخص فيما يأتي :

تجب كتابة المصاحف الأمھات بالرسم العثمانيّ .

وهذا القول هو الذي تطمئن إليه النفس ، وينشرح له الصدر ، وذلك للأمور الآتية :

أولاً :

ما أورده علماء الإسلام من نصوص تعتبر دليلاً واضحاً على وجوب اتباع «الرسم العثماني» أثناء كتابة «المصحف» .

ثانياً :

إن القواعد الإملائية تكون دائماً عرضة للتغيير ، والتبديل في كل عصر ، وفي كل جيل ، فلو أخضعنا رسم المصحف لهذه القواعد الإملائية لأصبح «القرآن» عرضة للتغيير ، والتبديل ، وحرّصنا على كتاب الله تعالى ، وحفاظنا عليه يمتحان علينا أن نجعله بمنأى عن هذه التغييرات .

ثالثاً :

هناك الكثير من القراءات القرآنية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالرسم العثماني ، ونقلت إلينا تلك القراءات نقلاً متواتراً صحيحاً ، فلو أننا اتبعنا الرسم الإملائيّ لذهبت تلك القراءات ، واختلفت اختلافًا كلياً ، واختلفت عما وردت به عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد جليت ذلك في فصول الباب الثاني من هذا الكتاب .

رابعاً :

لقد انقضى على نزول «القرآن الكريم» أكثر من ألف وأربعمائة سنة والأطفال يقرءون «القرآن» ويحفظونه في «الكتاتيب»، ودور التعليم المختلفة دون أن تكون هناك أية مشقة تستدعي تغيير «الرسم العثماني» كما يدّعي المنادون بذلك^(١) مع اعتقادي أن هؤلاء أبعد المسلمين كافة عن قراءة «القرآن الكريم».

خامساً :

القرآن الكريم دون غيره من سائر الكتب السماوية يشترط فيه التلقي من أفواه المشايخ القراء متصلي السند بالنبي عليه الصلاة والسلام، فإذا ما واجهت من يريد قراءة القرآن صعوبة في نطق كلمة من الكلمات التي لا تتفق مع الرسم الإملائي فما عليه إلا أن يسأل عنها أحد حفاظ القرآن الكريم، وهم كثيرون.

سادساً :

هناك في اللغة الإنكليزية، وفي غيرها من اللغات غير العربية الكثير من الكلمات التي يختلف فيها النطق مع الكتابة، ومع ذلك ما سمعنا أن أحداً نادى بتغيير الكتابة الإنكليزية مثلاً كي لا يقع الذي يقرؤها في الحيرة والارتباك، كما ينادي هؤلاء البعيدون عن مائدة «القرآن» بتغيير الرسم العثماني.

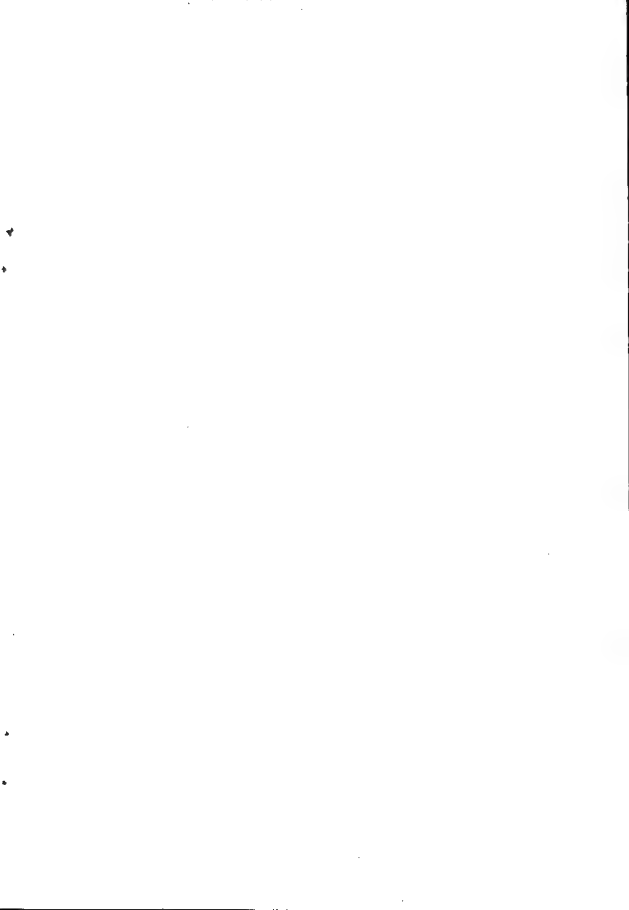
سابعاً :

كلمة أخيرة أوجهها لكل من ينادي بتغيير «الرسم العثماني» أثناء كتابة المصاحف، وأقول لهم : أرجوكم أن تتركوا الكلام في هذه القضية، فالقرآن

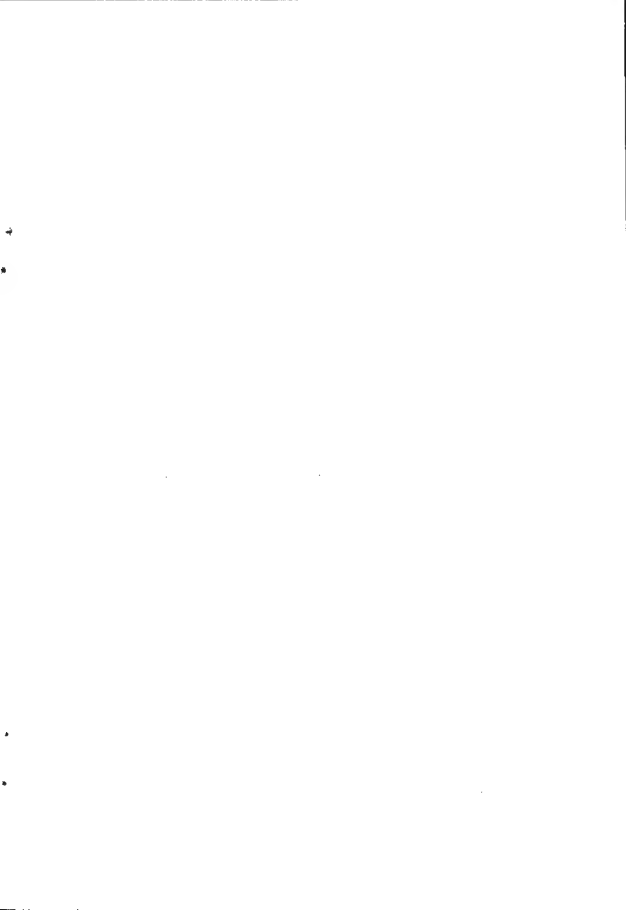
(١) وهم بعض المتأخرين.

الكريم بخير، وقرأ القرآن بخير، وعلم «الرسم العثماني» أصبح الآن منتشرًا بين المشتغلين بالدراسات القرآنية، وأصبح يدرّس في سائر دور العلم في البلاد العربية، والإسلامية، أمثال: معاهد القراءات بمصر الحبيبية، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تونس، المغرب، الجزائر، ليبيا، موريتانيا، الكويت، البحرين، قطر، عُمان - عمان، الإمارات العربية المتحدة، السودان، سوريا، أندونيسيا، باكستان، الهند، الصومال، وغير ذلك من دول العالم بما في ذلك الدول غير الإسلامية.

وهذا ينتهي الكلام عن أقوال العلماء في حكم كتابة «القرآن الكريم» بالرسم العثماني.



الباب الثاني



الباب الثاني

«العلاقة بين القراءات والرسم العثماني»

وقد ضمته ستة فصول.

مما لا ريب فيه أن المصاحف العثمانية التي تمت كتابتها في عهد «عثمان بن عفان» ت ٣٥ هـ رضي الله تعالى عنه كتبت على الترتيب المكتوب في اللوح المحفوظ، بتوقيف أمين الوحي «جبريل» عليه السلام، للنبي صلى الله عليه وسلم على ذلك.

وكان «جبريل» يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول كل آية بموضعها من سورتها.

ومما هو ثابت أن المصاحف العثمانية كُتبت مجردة من النقط، والشكل، ومتفاوتة في الحذف والإثبات، والفصل والوصل، وغير ذلك من الأمور التي سأجليها فيما بعد بإذن الله تعالى.

وهناك الكثير من الحكيم التي تُستفاد من كتابة المصاحف العثمانية على هذه الكيفية.

لعل أهمها أن يحتمل رسم هذه المصاحف القراءات التي ثبتت في العرضة الأخيرة.

والرأي الراجح أن المصاحف العثمانية مجتمعة كانت مشتملة على الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم.

وقد تمّ توزيع هذه المصاحف^(١) على كلّ من :

- ١ - المدينة المنورة .
- ٢ - مكة المكرمة .
- ٣ - الكوفة .
- ٤ - البصرة .
- ٥ - الشام .
- ٦ - واحتفظ «عثمان» رضي الله عنه بمصحف لنفسه .

ومما هو جدير بالذكر أن «عثمان» رضي الله تعالى عنه بعث مع كل مصحف من المصاحف التي وزعها على الأمصار عالماً من حفاظ القرآن ليقريء أهل المصر الذين بُعث إليهم بما يحتمله رسم المصحف من القراءات التي صحت في العرصة الأخيرة، إذ الاعتماد في نقل قراءات القرآن الكريم على التلقي الصحيح وفقاً للكيفية التي تلقاها رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا على مجرد رسم المصحف .

وقد اشترط العلماء لصحة القراءة ثلاثة شروط وهي :

- ١ - التواتر .
- ٢ - موافقة اللغة العربية، التي نزل بها القرآن الكريم،
- ٣ - أن يكون الرسم العثماني الذي كُتب به «القرآن الكريم» موافقاً للقراءة .

ونظراً لأهمية العلاقة بين القراءات، والرسم العثماني فقد صنفت هذا الكتاب ابتغاء مرضاة الله تعالى، وليتبين من خلال ذلك أنه لا بدّ من كتابة «القرآن الكريم» وفقاً لقواعد الرسم العثماني، لأنه يترتب على مخالفة ذلك

(١) اختلف العلماء في عدد المصاحف التي كتبت في عهد «عثمان» رضي الله عنه فقبل أربعة، وقيل خمسة، وقيل ستة، وقيل سبعة .

عدم التوافق بين بعض القراءات، ورسم «القرآن الكريم» وهذا أمر خطير
يجب تجنبه، وعدم الوقوع فيه.

انتقل بعد ذلك إلى الحديث عن فصول هذا الباب، والله حسبي ونعم
الوكيل، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

الفصل الأول : من الباب الثاني، ضمته الحديث عن :
الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف
العثمانية ليتفق كل رسم مع القراءة التي يُقرأ بها.

وسيكون منهجى في تصنيف هذا الفصل بمشيئة الله تعالى ما يأتي :
أولاً : تتبّع الكلمات القرآنية التي ورد فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين
في المصاحف العثمانية، ليكون رسم كل مصحف موافقاً للقراءة
التي يُقرأ بها.

ثانياً : سأرتب الكلمات القرآنية التي ورد فيها قراءتان وفقاً لترتيب القرآن
الكريم، ليسهل الرجوع إليها عند اللزوم.

ثالثاً : سأذكر القراءات القرآنية الواردة في كلّ كلمة على حدة، ثم ألقى
الضوء على توجيه كل قراءة، مع نسبة كل قراءة إلى قارئها.
والله حسبي ونعم الوكيل.

سورة البقرة

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «وقالوا» من قوله تعالى :

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ﴾ . [البقرة: ١١٦].

كتبت في المصحف الشامي «قالوا» بغير واو قبل «قالوا» .

وكتبت في بقية المصاحف «وقالوا» بالواو.^(١)

وقد قرأ «ابن عامر» «قالوا» بغير واو، على الاستئناف، ولتتفق القراءة مع رسم المصحف الشامي .

وقرأ الباكون من القراء العشرة «وقالوا» بالواو، على أنها لعطف جملة على مثلها، ولتتفق القراءة مع رسم بقية المصاحف.^(٢)

من هذا يتبين أن كلمة «وقالوا» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية، ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين .

(١) قال ابن عاشر: وقالوا اتَّخَذَا . . بحذف شام .

انظر: دليل الحيران ص ٣٤٥ - ٣٤٦ - والمقنع في رسم المصاحف ص ١٠٦، وسير الطالبيين ص ١٠١ .

(٢) قال ابن الجزري: بعد عليم احذفوا . . واوا كسا

انظر: النشر في القراءات العشر ح ٢/ ٢٢٠ - والمهذب في القراءات العشر ح ٧٠ - والكشف عن وجوه القراءات ح ١/ ٢٦٠ - والمغني في توجيه القراءات العشر ح ١/ ١٧٥ .

* «وَوَصَّى» من قوله تعالى:

﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾. [البقرة: ١٣٢].

كُتِبَ في مصاحف أهل المدينة، والشام «وَأَوْصَى» بآلف بين الواوين، قال «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤هـ: وكذا رأيتها في الإمام مصحف «عثمان بن عفان» رضي الله عنه.

وَكُتِبَتْ في بَقِيَّةِ المصاحف «وَوَصَّى» بغير آلف.^(١)
وقد قرأ «نافع»، وابن عامر، وأبو جعفر «وَأَوْصَى» بهمزة مفتوحة بين الواوين مع تخفيف الصاد، معدًى بالهمزة، وهي موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «وَوَصَّى» بحذف الهمزة، مع تشديد الصاد معدًى بالتضعيف، وهي موافقة لرسم بقية المصاحف.^(٢)
من هذا يتبين أن كلمة «وَوَصَّى» كُتِبَتْ برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كُتِبَتْ المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

(١) قال ابن عاشر: وأَوْصَى هذا... للمدنيين وشام بالآلف.
انظر: دليل الحيران ص ٣٤٦ - والمقنع في رسم المصاحف ص ١٠٦ - وسمير الطالبين ص ١٠١.

(٢) قال ابن الجزري: أَوْصَى بَوْصَى عَمَّ.
انظر: النشر في القراءات العشر ح ٢/٢٢٢ - وإتحاف فضلاء البشر ص ١٤٨ - والكشف عن وجوه القراءات ح ١/٢٦٥ - والمستنير في تحريج القراءات ح ١/٣٩ - والمغني في توجيه القراءات العشر ح ١/١٩٦.

سورة آل عمران

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «وسارعوا» من قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَقْعَرِ وَحْشِكُمْ﴾.

[آل عمران: ١٣٣].

كتبت في مصاحف أهل المدينة، والشام «سارعوا» بغير واو قبل السين، وفي سائر المصاحف «وسارعوا» بالواو.^(١)

وقد قرأ «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «سارعوا» بحذف الواو، وذلك على الاستثناف، وهي موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «وسارعوا» بإثبات الواو، عطفاً على قوله تعالى قبل: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾.

[رقم/١٣٢].

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف.^(٢)

من هذا يتبين أن كلمة «وسارعوا» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية، ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

* ﴿وَالزُّبُرُ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾. [آل عمران: ١٨٤].

(١) قال ابن عاشور: والملك والعراق وأما سارعوا.

انظر: دليل الحيران ص ٣٤٧ - والمقنع في رسم المصاحف ص ١٠٦ - وسيمر الطالبين ص ١٠١.

(٢) قال ابن الجزري: وحذف الواو عم . . من قبل سارعوا.

انظر: النشر ٢/٢٤٢ - والكشف عن وجوه القراءات ١/٣٥٦ - والمغني في توجيه القراءات العشر ١/٣٦٣ - والمستنير في تخريج القراءات ١/١١٤.

كتبت الكلمتان في مصاحف أهل الشام «وبالزبر وبالكتب» بزيادة باء في الكلمتين، وكتبنا في سائر المصاحف «والزبر والكتب» بغير باء فيهما. ^(١) وقد قرأ «ابن عامر» و«بالزبر» بزيادة باء موحدة بعد الواو، موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ هشام بخلف عنه «وبالكتب» بزيادة باء موحدة بعد الواو، موافقة لرسم المصحف الشامي أيضاً.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «والزبر والكتب» بحذف الباء فيهما، موافقة لرسم بقية المصاحف. ^(٢)

من هذا يتبين أن كلمتي: «والزبر، والكتب» كتبتا برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

(١) قال ابن عاشر: بالزبر الشامي بياء شائع . . كذا الكتاب بخلاف عنهما.

انظر: دليل الحيران ص ٣٤٧ - والمقنع في رسم المصاحف ص ١٠٦ - وسمير الطالبين ص ١٠١.

(٢) قال ابن الجزري: وفي الزبر بالياكملوا . . وبالكتاب الخلق لُد.

انظر: النشر ح ٢/ ٢٤٥ - وحجة القراءات ص ١٨٥ - والمهذب ح ١/ ١٤٦ - والكشف عن وجوه القراءات ح ١/ ٣٧٠ - والمغني في توجيه القراءات ح ١/ ٣٨٥.

سورة النساء

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «قليل» من قوله تعالى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ . [النساء: ٦٦].

كتبت في المصحف الشامي «قليلًا» بالنصب، وفي سائر المصاحف «قليل» بالرفع.^(١)

وقد قرأ «ابن عامر» «قليلًا» بالنصب على الاستثناء، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل الشام.

وقرأ الباكون من القراءة العشرة «قليل» برفع اللام على أنه بدل من الواو في «فعلوه» وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف.^(٢)

من هذا يتبين أن كلمة «قليل» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

(١) قال ابن عاشور: .. والشام ينصب قليلا منهم.

انظر: دليل الحيران ص ٣٤٨ - والمقنع في رسم المصاحف ص ١٠٧ - وسعير الطالبين ص ١٠١.

(٢) قال ابن الجزري: إلا قليلاً نصب كر .. في الرفع.

انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٢/٢٥٠ - والمهذب في القراءات العشر حـ ١/١٦٣ - والكشف عن وجوه القراءات حـ ١/٣٩٧ - والمغني في توجيه القراءات العشر حـ ١/٤١٢.

سورة المائدة

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «ويقول» من قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾. [المائدة: ٥٣].

كتبت في مصاحف أهل المدينة، ومكة، والشام «يقول» بغير واو.
وفي مصاحف أهل الكوفة، والبصرة، وسائر العراق «ويقول» بالواو.^(١)
وقد قرأ «نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبوجعفر» «يقول» بحذف الواو، ورفع اللام، وجه حذف الواو أنه جواب على سؤال مقدّر، تقديره: ماذا يقول المؤمنون حيثئذ، أي حيثئذ ترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة... إلخ.

ووجه رفع اللام أن «ويقول» إلخ كلام مستأنف، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والمكي، والشامي.

وقرأ «أبو عمرو، ويعقوب» «ويقول» بإثبات الواو، ونصب اللام، وذلك عطفاً على قوله تعالى قبل: «فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين». رقم/٥٢.

لأن «فيصبحوا» منصوب لأنه معطوف على «يأتي» وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف البصري.

(١) قال ابن عاشور: واو يقول للعراقي فرد.

انظر: دليل الحيران ص ٣٤٨ - والمقتع في رسم المصاحف ص ١٠٧ - وسمير الطالبي
ص ١٠٢.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «ويقول» بإثبات الواو، ورفع اللام، فالواو لعطف الجمل، ورفع اللام على الاستئناف، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي^(١).

من هذا يتبين أن كلمة «ويقول» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة المائدة

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «يرتد» من قوله تعالى: ﴿يَكْفُرُ بِهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِمْ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ...﴾. [المائدة: ٥٤].

كتبت «يرتد» في مصحف المدينة، والشام «يرتدد» بدالين، قال «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤ هـ: وكذا رأيتها في الإمام بدالين، وكتبت في سائر المصاحف «يرتد» بدال واحدة^(٢).

(١) قال ابن الجزري: يقول واوه كفى حزلاً .. وارفح سوى البصري.

انظر: النشر ح ٢/ ٢٥٤ - والمهذب ح ١/ ١٩٠ - والكشف ح ١/ ٤١١ - والمغني في توجيه القراءات ح ٢/ ٢٠.

(٢) قال ابن عاشر: .. والمدنيان والشام يرتدد.

انظر: دليل الخبران ص ٣٤٨ - والمقنع ص ١٠٧ - وسيمر الطالبيين ص ١٠٢.

وقد قرأ «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «يرتد» بدالين، الأولى مكسورة، والثانية ساكنة مع فك الإدغام، وذلك لأن حكم الفعل المضَعَّف الثلاثي إذا دخل عليه الجازم جاز فيه الإدغام وفكّه، نحو: «لم يرد» بالإدغام و«لم يردد» بفك الإدغام.^(١)

والإدغام لغة تميم، وفك الإدغام لغة أهل الحجاز، وهذه القراءة توافق رسم مصحف أهل المدينة، والشام.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «يرتد» بدال واحدة مفتوحة مشددة، على الإدغام، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف.^(٢)

من هذا يتبين أن كلمة «يرتد» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

(١) قال ابن مالك: وفي جزم وشبه الجزم تحوير يفي.

(٢) قال ابن الجزري: وعم يرتد.

انظر: النشر ح ٢٥٥/٢ - والمهذب ح ٩٠/١ - والكشف ح ٤١٢/١ - والمغني ح ٢٠/٢١-٢٠.

سورة الأنعام

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «وللذَّار» من قوله تعالى:

﴿وَلِلذَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ﴾ . [الأنعام: ٣٢].

كتبت في مصحف أهل الشام، «ولذَّار» بلام واحدة، وكتبت في سائر المصاحف «وللذَّار» بلامين.^(١)

وقد قرأ «ابن عامر» «ولذَّار» بلام واحدة، وهي لام الابتداء، وقرأ كذلك بتخفيف الدال، وخفض «تاء» «الآخرة» على الإضافة مع حذف الموصوف، والتقدير: ولذَّارُ الحياة الآخرة خير للذين يتقون، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «وللذَّار» بلامين: لام الابتداء، ولام التعريف، مع تشديد الدال بسبب إدغام لام التعريف في الدال، لوجود التقارب بينها في المخرج، كما أنها متفقان في الصفات التالية: الجهر، الاستفال، والانفتاح، كما قرءوا برفع «تاء» «الآخرة» على أنها صفة «للذَّار» و«خير» خبرها، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف.^(٢)

(١) قال ابن عاشر: للذَّار للشام بلام.

انظر دليل الحيران ص ٣٤٨، والقنع في رسم المصاحف ص ١٠٧، وسمر الطالبين ص ١٠٢.

(٢) قال ابن الجزري: وخف للذَّار الآخرة خفض الرفع كف.

انظر: النشر ح ٢ / ٢٥٧، والمهذب ح ١ / ٢٠٤، والكشف ح ١ / ٤٢٩، والمفني ح ٢ / ٤٠-٤١.

من هذا يتبين أن كلمة «وللذار» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

* «أنجنا» من قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾. [الأنعام: ٦٣].

كتبت «أنجنا» في مصحف أهل الكوفة «أنجنا» بياء من غير تاء، وكتبت في سائر المصاحف «أنجيتنا» بالياء، والتاء.^(١)

وقد قرأ «عاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «أنجنا» بألف بعد الجيم من غير ياء، ولا تاء، بلفظ الغيب، وذلك جرياً على سياق ما قبله وما بعده، لأن قبله قوله تعالى: ﴿تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ والهاء للغائب، وبعده قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ يَنْجِيكُمْ مِنْهَا﴾. ٦٤/

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي.

وقرأ الباقر «أنجيتنا» بياء تحتية ساكنة بعد الجيم، وبعدها تاء فوقية مفتوحة، على الخطاب، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب حكاية لدعائهم، وهي موافقة لرسم بقية المصاحف.^(٢)

من هذا يتبين أن كلمة «أنجنا» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

(١) قال ابن عاشر: وهنا .. قد حذف الكوفي تاء أنجيتنا.

انظر: دليل الحيران ص ٣٤٨ - والمقنع ص ١٠٧ - وسمر الطالين ص ١٠٢.

(٢) قال ابن الجزري: وأنجنا كفى أنجيتنا الغير.

انظر: النشر ح ٢/٢٥٩ - والمهذب ح ١/٢١١ - والكشف ح ١/٤٣٥ - والمغني ح ٢/٥٤.

* «شركاؤهم» من قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ زُجِّتَ إِلَيْكَ كَثِيرٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُهُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٧].

كتبت «شركاؤهم» في مصحف أهل الشام «شركائهم» بالياء صورة للهمزة، وكتبت في سائر المصاحف «شركاؤهم» بالواو صورة للهمزة.^(١)

وقد قرأ «ابن عامر» «زَيْن» بضم الزاي، وكسر الياء بالبناء للمفعول، و«قتل» برفع اللام نائب فاعل، و«أولادهم» بالنصب مفعول للمصدر وهو «قتل» و«شركائهم» بالخفض، وذلك على إضافة قتل إليه، وهي من إضافة المصدر إلى فاعله، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «زَيْن» بفتح الزاي، والياء، مبنياً للفاعل، و«قتل» بنصب اللام مفعول به، و«أولادهم» بالخفض على الإضافة إلى المصدر، و«شركاؤهم» بالرفع فاعل «زَيْن» والمعنى: زين لكثير من المشركين. شركاؤهم قتل أولادهم تقريباً لأهنتهم، أو بالوادة خوف العار أو الفقر، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف.^(٢)

من هذا يتبين أن كلمة «شركاؤهم» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

(١) قال ابن عاشر: وشركاؤهم ليردوهم بيا .. للشام في عملهم أبديا

انظر: دليل الحيران ص ٣٤٨ - والمقنع ص ١٠٧ - وسمير الطالبين ص ١٠٢.

(٢) قال ابن الجزري: زين ضم الكسر وقتل الرفع كز .. أولاد نصب شركائهم بجر .. رفع كذا.

انظر: النشر حـ ٢٦٣ - والمهذب حـ ٢٢٦ - والكشف حـ ٤٥٣ - والمغني حـ ١٠٦-١٠٧.

سورة الأعراف

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «تذكرون» من قوله تعالى: ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ ﴾ [الأعراف: ٣].
كتبت «تذكرون» في مصحف أهل الشام «يتذكرون» بالياء، والتاء،
وفي سائر المصاحف «تذكرون» بالتاء من غير ياء. ^(١)

وقد قرأ «ابن عامر» «يتذكرون» بياء قبل التاء على الغيبة مع تخفيف
الذال، وجه الغيبة: أنها على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، وهذه
القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ «حفص، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «تذكرون» بحذف
التاء، وتخفيف الذال، وجه حذف التاء: التخفيف، ووجه تخفيف الذال
أنه جاء على الأصل، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «تذكرون» بتشديد الذال، وذلك لأن
أصل الفعل «تذكرون» الأولى تاء الخطاب، والثانية تاء المضارعة، ثم
أدغمت تاء المضارعة في الذال للتقارب بينهما في المخرج، واشتراكهما في
صفة: الاستفصال، والانفتاح، والإصمات، وهذه القراءة موافقة لرسم
المصحف المدني، والمكي، والبصري. ^(٢)

(١) قال ابن عاشر: من سورة الأعراف حتى مريم .. تذكرون الشام ياء قدم

انظر: دليل الحيران ص ٣٥٠ - والمقنع ص ١٠٧ - وسير الطالين ص ١٠٢.

(٢) قال ابن الجزري: تذكرون الغيب زد من قبل كم .. وحفت كن صبا.

انظر: النشر حـ ٢٦٧/٢ - والمهذب حـ ٢٣٥/١ - والكشف حـ ٤٦٠/١ - والمغني

حـ ١١٨/٢ - ١١٩.

من هذا يتبين أن كلمة «تذكرون» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كُتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة الأعراف

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

«وما كنّا» من قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَيْنَا اللَّهَ﴾
الأعراف/٤٣.

كتبت في مصحف أهل الشام «ما كنّا» بدون واو، وفي سائر المصاحف «وما كنّا» بالواو^(١).

وقد قرأ «ابن عامر» «ما كنّا» بحذف الواو، على أن قوله تعالى:

﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَيْنَا اللَّهَ﴾

موضح ومبين لقوله تعالى قبل:

﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَيْنَا لِهَذَا﴾ وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «وما كنّا» بإثبات الواو، على الاستئناف، أو الحال، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢).

(١) قال ابن عاشر: تذكرون الشام ياء قدما . واؤ وما كنّا له أينما

انظر: دليل الحيران ص ٣٥٠ - والمقنع ص ١٠٧ - وسمير الطالبين ص ١٠٢ .

(٢) قال ابن الجزري: واو وما احذف كم

انظر: النشر في القراءات العشر ح ٢٦٩/٢ - والمهذب في القراءات العشر ح ٢٣٨/١

والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٢/ ١٢٨ .

من هذا يتبين أن كلمة «وما كنا» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

سورة الأعراف

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

«قال الملأ» من قوله تعالى في قصة نبيّ الله صالح عليه السلام :

﴿وَلَا تَعْتَوَىٰ فِي الْأَرْضِ مَقْسِدَيْنِ ۖ قَالِ الْمُلَأُ﴾^(١) الأعراف ٧٤/٧٥.

كتبت في مصحف أهل الشام «وقال الملأ» بزيادة واو قبل «قال» وكتبت في بقية المصاحف «قال الملأ» بدون واو^(٢).

وقد قرأه ابن عامر «وقال الملأ» بزيادة واو قبل «قال» وذلك للعطف على ما قبله ، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي .

وقرأ الباقون «قال الملأ» بغير واو قبل «قال» اكتفاء بالربط المعنويّ، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٣)

(١) قال ابن عاشر: من سورة الأعراف حتى مريم . تذكرون الشام بـاء قدّم

واو وما كنّا له أبينا .. بعكس قال بعد مفسدين

انظر: دليل الخيران ص ٣٥٠ - والمقنع ص ١٠٧-١٠٨ - وسير الطالبيين ص ١٠٢ .

(٢) قال ابن الجزري : وبعد مفسدين الواو كم

انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٢/٢٧٠ - والمهذب في القراءات العشر حـ ١/٣٤٤ -

والكشف عن وجوه القراءات حـ ١/٤٦٧ - والمغني في توجيه القراءات العشر حـ ٢/١٤٣ .

من هذا يتبين أن كلمة «قال الملاء» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة الأعراف

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

«أنجينكم» من قوله تعالى:

الأعراف / ١٤١

﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾

كتبت في مصحف أهل الشام «أنجاكم» من غير ياء ولا نون، وفي سائر المصاحف «أنجينكم» بالياء والنون^(١).

وقد قرأ «ابن عامر» «أنجاكم» بألف بعد الجيم من غير ياء، ولا نون بلفظ الواحد، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى: قبل: ﴿قَالَ أَعْيَزَ اللَّهُ أَنْجِيَكُمْ إِلَهُهَا﴾ رقم ١٤٠. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ الباقر «أنجينكم» بياء، ونون، وألف بعدها، على لفظ الجماعة، لإخباراً عن الله تعالى على طريق التعظيم لله، والإكبار له، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢).

(١) قال ابن عاشور: بالألف الشام إذا أنجاكم.

انظر: دليل الخيران ص ٣٥١ - والمنقح ص ١٠٨ - وسمير الطالبين ص ١٠٢.

(٢) قال ابن الجزري: وأنجانا أحذفاً... ياء ونوناًكم

انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٢٧١/٢ - والمهذب في القراءات العشر حـ ٢٥٠/١ -

والكشف عن وجوه القراءات حـ ٤٧٥/١ - والمغني في توجيه القراءات العشر حـ ١٥٦/٢.

من هذا يتبين أن كلمة «أنجيئكم» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة التوبة

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية * «تحتها» من قوله تعالى:

﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ التوبة/ ١٠٠.

كتبت في مصحف أهل مكة «من تحتها» بزيادة «مِنْ» وفي سائر المصاحف «تحتها» بغير «مِنْ»^(١).

وقد قرأ «ابن كثير» بزيادة «مِنْ» قبل «تحتها» مع جرّ التاء بالكسرة، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي.

وقرأ الباقر بن بحدف «مِنْ» وفتح تاء «تحتها» وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢).

(١) قال ابن عاشر: ومن .. مع تحتها آخر توبة يُعْن .. للمك.

انظر: دليل الحبران ص ٣٥١ - والمقنع ص ١٠٨ - وسمير الطالبين ص ١٠٢.

(٢) قال ابن الجزري: تحتها اخفض وزد مِنْ دم

انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٢/ ٢٨٠ - والمهذب في القراءات العشر حـ ١/ ٢٨٤ -

وحجة القراءات ص ٣٢٢ - والكشف عن وجوه القراءات حـ ١/ ٥٠٥ - والمفني في توجيه

القراءات العشر حـ ٢/ ٢١٤.

تنبيه : اتفق القراء العشرة على القراءة بإثبات « مِنْ » قبل « تحتها » في سائر القرآن عدا الموضع المتقدم الذي فيه الخلاف ، وقد اتفقت جميع المصاحف على رسم « مِنْ » قبل تحتها غير الموضع المتقدم .

من هذا يتبين أن كلمة « تحتها » التي في التوبة رقم / ١٠٠ كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين .

سورة التوبة

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

« والذين » من قوله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا ﴾ التوبة / ١٠٧ .

كتبت في مصاحف أهل المدينة ، والشام « الذين » بغير واو ، وفي سائر المصاحف « والذين » بالواو^(١) .

وقد قرأ « نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر » « الذين » بحذف الواو التي قبلها ، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف المدينة ، والشام .
وقرأ الباكون من القراء العشرة « والذين » بإثبات واو قبل « الذين » وهذه

(١) قال ابن عاشر : والذين بعد المدني . . . والشام لا واو بها فاستبين
انظر : دليل الحيران ص ٣٥١ - والمقنع ص ١٠٨ - وسير الطالبين ص ١٠٣ .

القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(١).

من هذا يتبين أن كلمة «والذين» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة يونس

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «يسيركم» من قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ يونس/٢٢.

كتبت في مصاحف أهل الشام «ينشركم» بالنون، والشين، وفي سائر المصاحف «يسيركم» بالسين، والياء^(٢).

وقد قرأ «ابن عامر، وأبو جعفر» «ينشركم» بياء مفتوحة، وبعدها نون ساكنة، وبعد النون شين معجمة مضمومة، من «النشر»، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

(١) قال ابن الجزري: ودع واو الذين عم.

انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٢٨١/٢ - والمهذب في القراءات العشر حـ ٢٨٤/١ - وحجة القراءات ص ٣٢٣ - والكشف عن وجوه القراءات حـ ٥٠٧/١ - والمنهجي في توجيه القراءات العشر حـ ٢١٧/٢.

(٢) قال ابن عاشر: وفي يسيركم ينشركم . . للشام

انظر: دليل الحيران ص ٣٥٢ - والمقنع ص ١٠٨ - وسمير الطالبين ص ١٠٣.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «يسيركم» بياء مضمومة، وبعدها سين مهملة مفتوحة، وبعدها ياء مكسورة مشددة، من «التسير» أى يحملكم على السير، ويمكنكم منه، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(١).

من هذا يتبين أن كلمة «يسيركم» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يقرأ بها إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة الإسراء

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

«قُلْ» من قوله تعالى: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾

الإسراء/٩٣.

كتبت في مصاحف أهل مكة، والشام «قال» بألف بعد القاف. وفي سائر المصاحف «قل» بغير ألف^(٢).

وقد قرأ «ابن كثير، وابن عامر» «قال» بفتح القاف، وإثبات ألف بعدها، بصيغة الماضي، وذلك إخبار عما قاله نبينا «محمد» صلى الله عليه وسلم ردًا

(١) قال ابن الجزري: وكم ثنا ينشر في سير... انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/٢٨٢ - والمغني في توجيه القراءات ج٢/٢٢٧ - والمهذب في القراءات العشر ج١/٢٩٤.

(٢) قال ابن عاشر: للشام قُلْ سبحانه قال قد رسم... له وللمكي انظر: دليل الحبران ص ٣٥٢ - والمقتع ص ١٠٨ - وسير الطالبين ص ١٠٣.

على ما طلبه الكفار، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي،
والشامي.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «قُلْ» بضم القاف، وحذف الألف،
بصيغة الأمر، على أنه فعل أمر من الله تعالى إلى نبيه «محمد» عليه الصلاة
والسلام لينزله الله تعالى ردًا على ما طلبه الكفار المعانديون في قولهم:
﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَكَ لَقَدْ خَلَقْتَ فَجْرَنَا مِنَ الْأَرْضِ بِئُوعًا﴾ إلخ.
وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(١).

من هذا يتبين أن كلمة «قُلْ» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف
العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذ لو كتبت
المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

(١) قال ابن الجزري: وَقُلْ قَالَ دَنَاكُمْ

انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٣٠٩/٢ - والمهذب في القراءات العشر حـ ٣٩٠/١ -
والكشف عن وجوه القراءات حـ ٥٢/٢ - والمغني في توجيه القراءات العشر حـ ٣٥٦/٢.

سورة الكهف

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «منها» من قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا زُجِرَتْ إِلَىٰ رَبِّهِ لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾
الكهف/٣٦.

كتبت في مصاحف أهل المدينة، ومكة، والشام «منها» بزيادة ميم بعد الهاء، على التثنية، وفي سائر المصاحف «منها» بغير ميم على التوحيد^(١).

وقد قرأ «نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر» «منها» أي بزيادة ميم بعد الهاء، على التثنية، وعود الضمير إلى الجنتين المتقدم ذكرهما في قوله تعالى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ﴾
الكهف/٣٢.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والمكي، والشامي.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «منها» أي بحذف الميم، وفتح الهاء، على الأفراد، وعود الضمير على الجنة المدخولة المتقدم ذكرها في قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾
الكهف/٣٥.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف البصري، والكوفي^(٢).

(١) قال ابن عاشور: ثم منها . . منقلبا منها للعراقي رسما

انظر: دليل الحيران ص ٣٥٢ - والمقتض ص ١٠٨ - وسمر الطالبين ص ١٠٣.

(٢) قال ابن الجزري: ومنها منها دن عم

انظر: النشر في القراءات العشر ح ٣١١/٢ - والمهذب في القراءات العشر ح ٤٠٠/١ - والكشف عن وجوه القراءات ح ٦٠/٢ - والمغني في توجيه القراءات العشر ح ٣٦٦-٣٦٧/٢.

من هذا يتبين أن كلمة «منها» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة الكهف

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

«ما مكنتي» من قوله تعالى : ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾ الكهف/٩٥.

كتبت في مصحف أهل مكة «ما مكنتي» بنونين ، وفي سائر المصاحف «مامكنتي» بنون واحدة^(١).

وقد قرأ «ابن كثير» «ما مكنتي» بنونين خفيفتين : الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة بدون إدغام على الأصل ، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي .

وقرأ الباكون من القراء العشرة «ما مكنتي» بنون واحدة مشددة مكسورة ، وذلك على إدغام النون التي هي لام الفعل في نون الوقاية ، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢).

(١) قال ابن عاشر: مكنتي للملك نونا ثانيا .

انظر: دليل الخيران ص ٣٥٢ - والمقنع ص ١٠٨ - وسمر الطالبين ص ١٠٣ .

(٢) قال ابن الجزري : مكنتي غير المك

انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص ٧٣ - والمهذب في القراءات العشر ح ١/١١١ - والمغني

في توجيه القراءات العشر ح ٢/٣٩٦ .

من هذا يتبين أن كلمة «ما مكّنى» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

سورة الأنبياء

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

«أولم» من قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا الَّذِينَ كَفَرُوا؟﴾ الأنبياء / ٣٠.

كتبت في مصحف أهل مكة «ألم» بغير واو بين الهمزة، واللام، وفي سائر المصاحف «أولم» بالواو^(١)

وقد قرأ «ابن كثير» «ألم» بحذف الواو التي بعد الهمزة على أنه كلام مستأنف والهمزة للاستفهام التوبيخي على تقصيرهم في عدم عبادة الله وحده بعد قيام الأدلة الواضحة على وحدانيته تعالى، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي.

وقرأ الباقر «أولم» بإثبات الواو، على أنها عاطفة، والمعطوف عليه مقدّر بعد همزة الاستفهام الإنكاري، يدلّ عليه الكلام السابق وهو قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا اتَّخَذُوا آلِهَةً مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ﴾

رقم / ٢١.

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢).

(١) قال ابن عاشور: ... لا واو للمكّي في ألم ير.

انظر: دليل الخبران ص ٣٥٤ - والمقتنع ص ١٠٨ - وسمر الطالبين ص ١٠٣.

(٢) قال ابن الجزري: وأولم ألم دنا

انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٣٢٣ / ٢ - والمهذب في القراءات العشر حـ ٣٤ / ٢ -

والكشف عن وجوه القراءات حـ ١١٠ / ٢ - والمغني في توجيه القراءات حـ ٣٧ - ٣٨.

من هذا يتبين أن كلمة «أولم» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة المؤمنون

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

«الله» الأخيرين أي الثاني، والثالث، من قوله تعالى:

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ المؤمنون/ ٨٧.

ومن قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾ المؤمنون/ ٨٩.

كتبت في مصحف أهل البصرة «الله» بالالف في الموضعين، وفي بقية المصاحف «لله» فيهما، قال «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤ هـ: وكذا رأيت ذلك في الإمام اهـ^(١).

وقد قرأ «أبو عمرو، ويعقوب» «الله» بإثبات همزة الوصل، وفتح اللام وتفخيمهما، ورفع الهاء من لفظ الجلالة فيهما، والابتداء بهمزة مفتوحة، على أنه مبتدأ، والخبر محذوف، تقديره: الله ربهما في الموضع الأول لأن قبله قوله تعالى:

﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ رقم/ ٨٦.

وتقديره في الموضع الثاني: «الله بيده ملكوت كل شيء» لأن قبله قوله تعالى:

﴿قُلْ مَنْ يَدْبِرُ الْمَكْرُوتَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ رقم ٨٨.

(١) قال ابن عاشر: في المؤمنين آخرى لله زد . . للبصر والإمام حمزا اعتمد
انظر: دليل الحيران ص ٣٥٤ - والمفنع ص ١٠٨-١٠٩ - وسمير الطالبين ص ١٠٣.

والجواب على هذا مطابق للسؤال لفظاً ومعنى ، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف البصري .

وقرأ الباكون من القراء العشرة الموضعين «الله» بحذف همزة الوصل ، وبلاامين : الأولى مكسورة ، والثانية مفتوحة مرققة ، وخفض الهاء من لفظ الجلالة ، على أنه جارٌّ ومجرور خبر لمبتدأ محذوف ، وقد تقدم تقديره في القراءة الأولى ، والجواب على هذا مطابق للسؤال بحسب المعنى .

فالعرب تميز عن قولك : مَنْ رَبِّ هذه الدار؟
أن يقال : هي لزيد ، لأن اللام تفيد الملك .

فمعنى «من رَبِّ السموات» : «لمن السموات»؟
والجواب : «سيقولون هي لله» وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(١) .

«تنبيه» لاختلاف بين القراء في قوله تعالى :

٨٥/

﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾

الموضع الأول أنه بلامين هكذا «الله» الأولى مكسورة . والثانية مفتوحة مرققة ، كما اتفقت جميع المصاحف على كتبه «الله» ليتفق الرسم مع القراء .

من هذا يتبين أن كلمة «الله» في الموضعين : الثاني والثالث كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ، ليتفق رسم كل مصحف مع

(١) قال ابن الجزري : والأخيرين معا . . الله في الله واخفض ارفعا . . بصر
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٢٩٩ / ٣ - والمهذب في القراءات العشر حـ ٢٤ / ٦٤ -
والكشف عن وجوه القراءات حـ ١٣٠ / ٢ - والمعني في توجيه القراءات حـ ٦٥ / ٣ .

القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة المؤمنون

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

«قال كم» من قوله تعالى: ﴿قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾
المؤمنون/ ١١٢.

* «قال إن» من قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ لَبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾
المؤمنون/ ١١٤.

كتبت «قال» في الموضعين في مصحف أهل الكوفة «قُلْ» بغير ألف في الموضعين.

وفي سائر المصاحف «قال» بالألف في الموضعين^(١).

وقد قرأ «حمزة، والكسائي» الموضعين «قُلْ» بضم القاف، وحذف الألف، وإسكان اللام، على أنه فعل أمر. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي.

وقرأ «ابن كثير» «قال كم» «قُلْ» مثل قراءة «حمزة، والكسائي».

وقرأ «قال إن» «قال» بلفظ الماضي أي بفتح القاف، وألف بعدها، وفتح اللام.

(١) قال ابن عاشر: من مريم لصاد قُلْ ذا الأول .. في الأنبياء للكويتي قال يُجعل

في قال كم مع قال إن عكس جرى .

انظر: دليل الحيران ص ٣٥٣-٣٥٤. والمقنع ص ١٠٩. وسمير الطالبي ص ١٠٤.

وقرأ الباكون الموضوعين «قال» بلفظ الماضي، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(١).

من هذا يتبين أن كلمة «قال كم» ، قال إن كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية، ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين. (والله أعلم).

سورة الفرقان

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «وَنُزِّلَ» من قوله تعالى: ﴿وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا﴾ الفرقان/ ٢٥.

كتبت في مصحف أهل مكة «ونُزل» بنونين، وفي بقية المصاحف «ونُزل» بنون واحدة^(٢).

وقد قرأ «ابن كثير» «ونُزل» بنونين : الأولى مضمومة، والثانية ساكنة مع تخفيف الزاي، ورفع اللام، على أنه مضارع «أنزل» الرباعي مسند إلى ضمير العظمة لأن قبله قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾

رقم ٢٠

(١) قال ابن الجزري: وقال إن قل في رقا... قل كم هما والملك دن
انظر: النشر في القراءات العشر ح٢/ ٣٣٠ - والمهذب في القراءات العشر ح٢/ ٦٦ -
والكشف عن وجوه القراءات ح٢/ ١٣٢ - والمغني في توجيه القراءات العشر ح٣/ ٦٨-٦٩.

(٢) قال ابن عاشر: والملك أولى نُزِّلَ الفرقان .
انظر: دليل الحيران ص ٣٥٥ - والمفنع ص ١٠٩ - وسمير الطالبين ص ١٠٤.

فجرى الكلام على نسق واحد، وفاعل «نُزل» ضمير مستتر تقديره «نحن» و«الملئكة» بالنصب مفعول به، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي.

وقرأ الباقر «ونُزل» بنون واحدة مضمومة مع تشديد الزاي، وفتح اللام، على أنه فعل ماض مبني للمجهول، و«الملئكة» بالرفع نائب فاعل. وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(١).

من هذا يتبين أن كلمة «ونُزل» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

(١) قال ابن الجزري: نزل زده النون وارفع خففا .. وبعد نصب الرفع دن
انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٢/٠٠ - والمهذب في القراءات العشر حـ ٢/٨٣ -
والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢/١٤٥ - والمغني في توجيه القراءات العشر حـ ٣/٩٠-٩١.

سورة الشعراء

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «وتوكل» من قوله تعالى : ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ الشعراء/٢١٧ .
كتبت في مصاحف أهل المدينة ، والشام «فتوكل» بالفاء ، وفي بقية المصاحف «وتوكل» بالواو^(١) .

وقد قرأ «نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر» «فتوكل» بالفاء ، على أنها واقعة في جواب شرط مقدّر يفهم من السياق ، والتقدير : فإذا أنذرت عشيرتك فعصتكَ فتوكل على العزيز الرحيم ، ولا تخش بأسهم ، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني ، والشامي .

وقرأ الباكون من القراء العشرة «وتوكل» بالواو ، على أنه معطوف على قوله تعالى : ﴿فَلَا تَنْتَعِمُ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ رقم /٢١٣ .
وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢)

من هنا يتبين أن كلمة «وتوكل» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها ، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين .

(١) قال ابن عاشر : في وتوكل عوض الواو بفا . . . للمدني والشام
انظر : دليل الخيران ص ٣٥٥ - والمفتح ص ١١٠ - وسير الطالبين ص ١٠٤ .
(٢) قال ابن الجزري : وتوكل عمّ فا
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣٣٦/٢ - والمهذب في القراءات العشر حـ ٩٧/٢ -
والكشف عن وجوه القراءات حـ ١٥٣/٢ - والمغني في توجيه القراءات العشر حـ ١٠٢/٣ .

سورة النمل

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «أُولَيَاتَيْنِ» من قوله تعالى: ﴿أُولَيَاتَيْنِ يُسْلُطَنِ عَلَيْهِمَا﴾ النمل ٢١/.

كتبت في مصحف أهل مكة «أُولَيَاتَيْنِي» بنونين، وفي بقية المصاحف «أُولَيَاتَيْنِ» بنون واحدة^(١).

وقد قرأ «ابن كثير» «أُولَيَاتَيْنِي» بنونين: الأولى مشددة مفتوحة، والثانية مكسورة خفيفة، فالنون المشددة للتوكيد، والخفيفة للوقاية، والفعل مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي.

وقرأ الباقيون من القراء العشرة «أُولَيَاتَيْنِ» بنون واحدة مشددة مكسورة، على أنها نون التوكيد الثقيلة كسرت لمناسبة الياء، وحذفت نون الوقاية للتخفيف، والفعل مبني على الفتح أيضاً لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢).

(١) قال ابن عاشر: والملك أولى نزل الفرقان .. ويأتي النمل نوناً ثاني

انظر: دليل الحيران ص ٣٥٥ - والمقتع ص ١١٠ - وسبيل الطالبين ص ١٠٤.

(٢) قال ابن الجزري: يأتيان دفا

انظر: النشر في القراءات العشر ح ٣٣٧/٢ - والمهذب في القراءات العشر ح ٩٩/٢ - والكشف عن وجوه القراءات ح ١٥٤/٢ - والمغني في توجيه القراءات العشر ح ١٠٣/٣ - ١٠٤.

من هذا يتبين أن كلمة «أولياتينى» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين .

سورة القصص

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «وقال موسى» من قوله تعالى : ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّىْ أَعْلَمُ﴾ القصص/ ٣٧

كُتِبَتْ في مصحف أهل مكة «قال موسى» بغير واو قبل «قال». وفي سائر المصاحف «وقال» بالواو^(١)

وقد قرأ «ابن كثير» «قال» بحذف الواو على الاستثناف، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي .

وقرأ الباقر من القراء العشرة «وقال» بإثبات الواو، عطفاً على الجملة التي قبلها وهي قوله تعالى : ﴿قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى﴾ رقم/ ٣٦ .

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢) .

(١) قال ابن عاشر: والواو احذفاً .. للملك من وقال موسى
انظر: دليل الحيران ص ٣٥٥ - والمقنع ص ١١٠ - وسيمر الطالبين ص ١٠٤ .

(٢) قال ابن الجزري: قال موسى الواو دع دم
انظر: النشر في القراءات العشر ح ٣٤١/٢ - والمهذب في القراءات العشر ح ١١٥/٢ -
والكشف عن وجوه القراءات ح ١٧٤/٢ - والمغني في توجيه القراءات العشر ح ١٢٠/٣ .

من هذا يتبين أن كلمة «وقال موسى» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين

سورة يس

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «وما عملته» من قوله تعالى : ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ يس / ٣٥،

كتبت في مصحف أهل الكوفة «وما عملت» بغير هاء بعد التاء، وفي بقية المصاحف «وما عملته» بالهاء^(١).

وقد قرأ «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر «وما عملت» بحذف هاء الضمير، وهي مقدّرة، والتقدير : وما عملته أيديهم، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «وما عملته» بإثبات الهاء، على الأصل، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢).

(١) قال ابن عاشر : ما عملته لها لكوف نجبا .

انظر: دليل الحيران ص ٣٥٥ - والمفنع ص ١١٠ - رسمير الطالبين ص ١٠٤ .

(٢) قال ابن الجزري : عملته بمحذف لها صحيحة

انظر: النشر في القراءات العشر ح ٣٥٣ / ٢ - والمهذب في القراءات العشر ح ١٦٧ / ٢ - والكشف عن وجوه القراءات ح ٢١٦ / ٢ - والمغني في توجيه القراءات العشر ح ١٧٧ - ١٧٦ / ٣ .

من هذا يتبين أن كلمة «وما عملته» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة الزمر

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «تأمروني» من قوله تعالى: ﴿قُلْ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونَ بِأَعْبَادِهَا لِيُكْفَرُوا﴾

الزمر/ ٦٤.

كتبت في مصحف أهل الشام «تأمروني» بنونين، وفي بقية المصاحف «تأمروني» بنون واحدة^(١).

وقد قرأ «ابن عامر» بخلف عن «ابن ذكوان» «تأمروني» بنونين خفيفتين: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة على الأصل. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ «نافع» وأبو جعفر» «تأمروني» بنون واحدة مكسورة مخففة، على حذف إحدى النونين لاجتماع المثلين، إذ الأصل تأمروني. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والمكي، والبصري، والكوفي. والوجه الثاني «لابن ذكوان» مثل قراءة «نافع» وأبي جعفر». وقرأ الباكون من القراء العشرة «تأمروني» بنون مشددة، على إدغام نون الرفع في نون الوقاية.

(١) قال ابن عاشور: وتأمروني. أعبد للشام مزيد نون

انظر: دليل الحيران ص ٣٥٦ - والمقتنع ص ١١٠ - وسير الطالبين ص ١٠٤.

وهذه القراءة موافقة لرسم المدني، والمكي، والبصري، والكوفي^(١) من هذا يتبين أن كلمة «تأمروني» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءات.

سورة غافر

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «أشد منهم» من قوله تعالى: ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ غافر/٢١

كتبت في مصحف أهل الشام «أشد منكم» بالكاف، وفي بقية المصاحف «أشد منهم» بالهاء^(٢).

وقد قرأ «ابن عامر» «منكم» بكاف الخطاب، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، وهي كذلك في المصحف الشامي،

وقرأ الباقر من القراء العشرة «منهم» بضمير الغيبة جرياً على السياق، لأن قبله قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾

(١) قال ابن الجزري: زد تأمروني النون من خلف لباء. وعم خفه
انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٣٦٣/٢ - والمهذب في القراءات العشر حـ ١٩٢/٢ -
والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢٤٠/٢ - والمغني في توجيه القراءات حـ ٢٠٨-٢٠٩.

(٢) قال ابن عاشر: وتأمروني أعبد للشام مزيد نون

أشد منهم هاء كافاً قلب

انظر دليل الحيران ص ٣٥٦ والمقنع ص ١١٠ وسير الطالبين ص ١٠٤.

وهي كذلك في بقية المصاحف^(١).
 من هذا يتبين أن كلمة «منهم» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية
 ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذ لو كتبت المصاحف كلها
 برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة غافر

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* ﴿أَوْ أَنْ يظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ غافر/ ٢٦.

كتبت في مصحف أهل الكوفة «أو أن يظهر» بزيادة همزة قبل الواو، وفي
 بقية المصاحف «وأن يظهر» بغير همزة^(٢).

وقد قرأ «نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر» وأن «بالواو المفتوحة بدلاً من
 «أو» على أنها واو العطف، على معنى: إني أخاف عليكم هذين الأمرين،
 و«يُظْهِر» بضم الياء، وكسر الهاء، مضارع «أظهر» والفاعل ضمير مستتر
 تقديره «هو» يعود على نبي الله موسى عليه السلام، المتقدم ذكره في قوله

(١) قال ابن الجزري: ومنهم منكم كما

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٦٥

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ١٩٦.

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٤٢

والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢١٠ - ٢١١

(٢) قال ابن عاشر:

والكوف أو أن يظهر الهمز جلب.

انظر: دليل الحيران ص ٣٥٧

والمقنع ص ١١٠

وسمير الطالبين ص ١٠٤.

تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى﴾ .

و«الفساد» بالنصب مفعول به .

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني ، والبصري

وقرأ «ابن كثير، وابن عامر» «وأن» بالواو المفتوحة بدلاً من «أو» و«يُظْهِرُ» بفتح الياء، والهاء، مضارع «ظهر» اللازم، و«الفساد» بالرفع فاعل، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي، والشامي .

وقرأ «حفص، ويعقوب» «أو أن» بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو، على أنها «أو» التي لأحد الشيتين، و«يُظْهِرُ» بضم الياء، وكسر الهاء، و«الفساد» بالنصب، مفعول به .

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي .

وقرأ الباقر من القراء العشرة وهم : «شعبة، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «أو أن» و«يُظْهِرُ» بفتح الياء، والهاء، و«الفساد» بالرفع .

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي^(١)

من هذا يتبين أن كلمة «أو أن» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءات .

(١) قال ابن الجزري :

أو أن وأن . كن حول حرم يظهر ضمم واكسرن والرفع في الفساد فانصب عن مدا . حـا .

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ / ٣٦٥ .

والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ / ١٩٧ .

والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ / ٢٤٣ .

والمغنى في توجيه القراءات العشر جـ ٣ / ٢١١ - ٢١٢ .

سورة الشورى

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «فبها» من قوله تعالى: ﴿فَيَمَّا كَتَبْتَ أَيْدِيكَز﴾ الشورى/٣٠،

كتبت في مصاحف أهل المدينة، والشام «بها» بغير فاء قبل الباء، وفي بقية المصاحف «فبها» بالفاء قبل الباء^(١).

وقد قرأ «نافع»، وابن عامر، وأبو جعفر «بها» بدون فاء، على أن «ما» في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصْبَحْكُمْ﴾ «بمعنى الذي مبتدأ»، و﴿بها كسبت أيديك﴾ خبر لا يحتاج إلى «الفاء».

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباقر من القراءة العشرة «فبها» بالفاء، على أن «ما» في قوله تعالى «وما أصابكم» شرطية، والفاء واقعة في جواب الشرط. وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢).

(١) قال ابن عاشر: وسط مصيبة بها احذف فاء ... للمدني والشام.

انظر: دليل الخيران ص ٣٥٧ والمقنع ص ١١٠ وسير الطالبين ص ١٠٤،

(٢) قال ابن الجزري: بها في فيما مع يعلمها بالرفع عم.

انظر النشر في القراءات العشر ج٢/٣٦٧

والمهذب في القراءات العشر ج٢/٢١٣.

والكشف عن وجوه القراءات ج٢/٢٥١.

والمعنى في توجيه القراءات العشر ج٣/٢٢١ - ٢٢٢.

من هذا يتبين أن كلمة «فبا» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة الزخرف

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «ما تشتهيه» من قوله تعالى: ﴿وَفِيهَا مَآثِرُ نَبِيِّهِ الْآنَفُسُ﴾ الزخرف/ ٧١.

كتبت في مصاحف أهل المدينة، والشام «ما تشتهيه» بهاءين .
وفي بقية المصاحف «ما تشتهيه» بهاء واحدة، قال «أبو عبيد القاسم بن سلام: وبهاءين رأيت في الإمام» أه^(١).

وقد قرأ «نافع، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر» «ما تشتهيه» بزيادة هاء الضمير على الأصل، لأنها تعود على «ما» الموصولة. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباقر «ما تشتهيه» بحذف هاء الضمير، لأن عائد الصلة إذا كان متصلًا منصوبًا بفعل تام، أو بوصف جاز حذفه، وفي هذا يقول «ابن مالك»:

والحذف عندهم كثير منجلي
في عائد متصل إن انتصب بفعل أو وصف كمن نرجو يهب

(١) قال ابن عاشر: للمدني والشام ثم هاء . . في تشتهيه زاد .
انظر دليل الحيران ص ٣٥٧ والمقنع ص ١١١ وسمير الطالبين ص ١٠٥.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي، والبصري، والكوفي^(١).
من هذا يتبين أن كلمة «ما تشتهيه» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف
العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت
المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة الأحقاف

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «إحسانا» من قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ إِحْسَانًا﴾

الأحقاف (١٥).

كتبت في مصحف أهل الكوفة «إحسنا بزيادة ألف قبل الحاء، وبعد
السين. وفي سائر المصاحف «حسنا» بغير همزة^(٢).

وقد قرأ «عاصم»، و«حمزة»، والكسائي، وخلف العاشر، «إحسنا» بهمزة
مكسورة قبل الحاء، ثم إسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، على
وزن «إفعالا» مثل: «إكراما» وهو مصدر «أحسن» حذف عامله،
والتقدير: «ووصينا الإنسان بالديه أن يحسن إليهما إحسانا» وهذه القراءة
موافقة لرسم المصحف الكوفي.

(١) قال ابن الجزري: وتشتهيه هازد عم علم.

انظر النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٣٧٠.

والمهذب في القراءات العشر جـ ٢/ ٢٢٢.

والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢/ ٢٦٢.

والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ٣/ ٢٣١.

(٢) قال ابن عاشر: وحسنا رسما في الكون إحسانا فأحسن بهما.

انظر: دليل الخيران ص ٣٥٧ والمقتع ص ١١١ وسمير الطالبين ص ١٠٥.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «حُسناً» بحذف الهمزة، وضم الحاء، وإسكان السين، على وزن «فُعَل» مثل «فُقِل» على أنه مصدر مثل: «الشكر» وهو مفعول به على تقدير مضاف. والتقدير: «ووصينا الإنسان بوالديه أمراً ذا حسن» فحُذِفَ المنعوتُ، وقام النعتُ مقامه، ثم حُذِفَ المضافُ وقام المضاف إليه مقامه، وهذه القراءة موافقة لرسم بقيّة المصاحف^(١).

من هذا يتبين أن كلمة «إحساناً» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

(١) قال ابن الجزري : وحسنا احسانا كفى .
 انظر النشر في القراءات العشر جـ ٢ / ٣٧٣ .
 والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ / ٢٣٣ .
 والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ / ٢٧١ .
 والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ٣ / ٢٤٢ - ٢٤٣ .

سورة الرحمن

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

«ذو العصف» من قوله تعالى: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾

الرحمن/ ١٢.

كتبت في مصحف أهل الشام «ذا العصف» بالالف.

وفي بقية المصاحف «ذو العصف» بالواو، قال «أبو عبيد القاسم بن سلام»: وكذلك رأيتها في الذي يقال له الإمام مصحف «عثمان» رضي الله عنه. اهـ^(١).

وقد قرأ «ابن عامر» «والحبُّ ذا العصف والريحان» بنصب الأسماء الثلاثة عطفًا على «والأرض» من قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ وَصَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ رقم/ ١٠. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «والحبُّ ذو العصف» بالرفع فيهما عطفًا على «فاكهة» من قوله تعالى: ﴿فِيهَا فَاكِهَةٌ﴾ رقم/ ١١.

وقرءوا «والريحان» بالجرّ عطفًا على «العصف» والتقدير: والحبُّ ذو العصف وذو الريحان.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي.

(١) قال ابن عاشر: «وواو ذو العصف بشامي ألف».

انظر: دليل الحيران ص ٣٥٧ - ٣٥٨ والمقنع ص ١١٢ وسمر الطالبين ص ١٠٥.

وقرأ الباكون وهم «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب»
بالرفع في الثلاثة، عطفاً على «فاكهة».

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والمكي، والبصري^(١).

من هذا يتبين أن كلمة «ذو العصف» كتبت برسمين مختلفين في
المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو
كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى
القراءات.

سورة الرحمن

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

«ذي الجلل» من قوله تعالى: ﴿بِزَكَاةٍ وَأَنۡتَ ذِيۤ الْجَلۡلِ وَأَنتَ الْاَكۡرَمُ﴾

الرحمن/٧٨.

كتبت في مصحف أهل الشام «ذو الجلل» بالواو.

وفي بقية المصاحف «ذي الجلل» بالياء^(٢).

وقد قرأ «ابن عامر» «ذو الجلل» بالواو، على أنه صفة «اسم».

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

(١) قال ابن الجزري :

والحب ذو الرمحان نصب الرفع كم ٠٠ وخفض نونها شفا.

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٣٨٠.

والمهذب في القراءات العشر جـ ٢/ ٢٦٦.

والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢/ ٢٩٩.

والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ٣/ ٢٧٤ - ٢٧٥.

(٢) قال ابن عاشر : وياء ثاني ذي الجلال الشام زذ وواو.

انظر : دليل الخيران ص ٣٥٨ والمقتع ص ١١٢ وسمير الطالين ص ١٠٥.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «ذي الجلل» بالياء صفة «ربك» .

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(١) .

تنبيه : اعلم أن جميع القراء اتفقوا على قراءة الموضع الأول وهو قوله تعالى : ﴿وَيَقِي وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ رقم ٢٧ .

بالواو ، لأنه نعت لـ «وجه» كما أن جميع المصاحف اتفقت على كتابته بالواو، ليتفق الرسم مع القراءة .

من هذا يتبين أن كلمة «ذي الجلل» الثانية رقم / ٧٨ كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين .

(١) قال ابن الجزري : وياذى آخر واو كرم .

انظر : النشر جـ ٢ / ٣٨٢ . والمهذب جـ ٢ / ٢٦٨ .

والكشف جـ ٢ / ٣٠٣ والمغني جـ ٣ / ٢٧٩ - ٢٨٠ .

سورة الحديد

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «وَكَلَّا» من قوله تعالى: ﴿وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى﴾ الحديد/ ١٠.

كتبت في مصحف أهل الشام «وكلّ» بالرفع.
وكتبت في بقية المصاحف «وكلّا» بالنصب^(١).

وقد قرأ «ابن عامر» «وكلّ» برفع اللام، على الابتداء، وجملة «وعد الله الحسنى» خبر، والعائد محذوف، والتقدير وكلّ وعده الله الحسنى، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ الباقر «وكلّا» بالنصب، مفعولاً مقديماً لـ «وعد» و«الحسنى» المفعول الثاني.

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢)

من هذا يتبين أن كلمة «وكلّا» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي قرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

(١) قال ابن عاشر: وباء ثاني ذي الجلال الشام زد. . وأوأ وضم النصب في كلا وعد.

انظر دليل الحيران ص ٣٥٨ والمقنع ص ١١٢ وسير الطالبين ص ١٠٥.

(٢) قال ابن الجزري: وكلّ كثيرا.

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/ ٣٨٧.

والمهذب في القراءات العشر ج٢/ ٢٧٣.

والكشف عن وجوه القراءات ج٢/ ٣٧٧.

والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣/ ٢٨٤ - ٢٨٥.

سورة الحديد

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ الحديد/ ٢٤ .

كتبت في مصاحف أهل المدينة ، « فإن الله الغني الحميد » بغير « هو » .

وفي بقية المصاحف « فإن الله هو الغني الحميد » بزيادة « هو »^(١) .

وقد قرأ « نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر » « فإن الله الغني الحميد » بحذف لفظ « هو » على جعل خبر « إن » « الغني » و « الحميد » صفة .

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني ، والشامي .

وقرأ الباكون من القراءة العشرة « فإن الله هو الغني الحميد » بإثبات لفظ « هو » على أنه ضمير فصل بين الاسم والخبر ، وهذا الضمير يسميه البصريون فضلاً ، لأنه يفصل الخبر عن الصفة ، ويسميه الكوفيون عماداً ، لأنه يعتمد عليه الخبر .

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢)

من هذا يتبين أن قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها ، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين .

(١) قال ابن عاشور : وحذف ضمير الفصل من هو الغني في مصحف الشام كذلك المدني .

انظر : دليل الحيران ص ٣٥٩ والمنقح ص ١١٢ وسمير الطالبيين ص ١٠٥ .

(٢) قال ابن الجزري : واحذفن قبل الغني هو عم .

انظر النشر ج٢/ ٣٨٤ والمهذب ج٢/ ٢٧٦ .

والكشف ج٢/ ٣١٢ والغني ج٣/ ٢٨٨ .

سورة الشمس

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «ولا يخاف» من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ الشمس/١٥.

كتبت في مصاحف أهل المدينة، والشام «فلا يخاف» بالفاء.
وفي بقية المصاحف «ولا يخاف» بالواو^(١).

وقد قرأ «نافع»، وابن عامر، وأبو جعفر «فلا يخاف» بالفاء للمساواة بينه وبين ما قبله من قوله تعالى:

﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهُ فَاصْدُمْدَمْ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ يَذِّنِّيهِمْ قَسْوَتَهَا﴾ رقم/١٤.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباقيون من القراء العشرة «ولا يخاف» بالواو، للحال، أو لاستثناف الأخبار.

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢)

من هذا يتبين أن كلمة «ولا يخاف» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

(١) قال ابن عاشر: «ولا يخاف عَوْضُ الْوَاوِ بِفَا... للمدني والشام والآن وفا

والحمد لله على حسن الختام ولئنني أني صلاتي والسلام.

انظر: دليل الحيران ص ٣٦٠ والمقنع ص ١١٢ وسمير الطالين ص ١٠٦.

(٢) قال ابن الجزري: «ولا يخاف الفاء عم».

انظر: النشر ج٢/٤٠١.

والمهذب ج٢/٣٣٦.

والغنى في توجيه القراءات العشر ج٣/٣٦٩.

وهذا ينتهي الكلام على الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين
مختلفين في المصاحف العثمانية .

الفصل الثاني : من الباب الثاني ، وقد ضمنتها الحديث عن بعض الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكتبت برسم واحد في جميع المصاحف العثمانية إذ رسمها بكيفية واحدة يحتمل جميع القراءات التي وردت فيها ، نظراً لأن الكتابة آنذاك كانت مجردة من النقط والشكل .

فإن قيل : ما الذي يميّز القراءات من بعضها ، ويبين كل قراءة على حدة ؟

أقول : المرجع الأساسي في ذلك هو التلقي عن القراء أصحاب السند الصحيح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وسيكون منهجي في تصنيف هذا الفصل ما يأتي :

أولاً : تتبّع بعض الكلمات القرآنية التي فيها أكثر من قراءة وسأرتب تلك الكلمات وفقاً لترتيب القرآن الكريم ليسهل الرجوع إليها عند اللزوم .

ثانياً : سأذكر القراءات الواردة في كل كلمة على حدة ، ثم ألقى الضوء على توجيه كل قراءة مع نسبة كل قراءة إلى قارئها .

ثالثاً : نظراً لكثرة الكلمات القرآنية التي تندرج تحت هذا الفصل فسأكتفي بذكر طرف يسير من ذلك طلباً للاختصار ، وخير الكلام ما قل ودل .
والله حسبي ونعم الوكيل .

سورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وُكِّتَتْ برسمٍ واحدٍ في جميع المصاحف العثمانية

* «يكذبون» من قوله تعالى:

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۖ كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ البقرة/ ١٠.

قرأ «نافع» وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب «يكذبون» بضم الياء، وفتح الكاف، وكسر الذال مشددة، على أنه مضارع «كذب» المضعف، من التكذيب لله، ولرسوله، وقد عدى بالتضعيف، والمفعول محذوف تقديره: «يكذبونه».

وقرأ الباقون من القراء العشرة «يَكْذِبُونَ» بفتح الياء، وسكون الكاف، وكسر الذال مخففة، على أنه مضارع «كَذَّب» اللازم، وهو من الكذب الذي اتصفوا به كما أخبر الله تعالى عنهم^(١).

من هذا يتبين أن كلمة «يكذبون» لما كتبت في جميع المصاحف العثمانية مجردة من الشكل كان ذلك كافياً في احتمال القراءات التي وردت فيها.

(١) قال ابن الجزري: اضمم شد يكذبونا كما سما.

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٢٠٧ - ٢٠٨.

والمهذب في القراءات العشر ج ١/ ٤٨.

وإنحاف فضلاء البشر ص ١٢٩.

والمفني في توجيه القراءات العشر ج ١/ ١٢٩.

والمستنير في تخريج القراءات ج ١/ ١٥.

سورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وُكِّتَتْ برسم واحد في جميع المصاحف العثمانية

* «ترجعون» من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تَرْجَعُونَ﴾ البقرة/ ٢٨.

اختلف القراء في لفظ ترجعون وما جاز منه إذا كان من رجوع الآخرة سواء كان غيباً، أو خطاباً، وكذلك «ترجع الأمور» و«يرجع الأمر»:

فقراً «يعقوب» بفتح حرف المضارعة، وكسر الجيم، في جميع القرآن الكريم، وذلك على البناء للفاعل، وهو فعل مضارع من «رجع».

ووافقه «أبو عمرو» في قوله تعالى:

﴿وَأَتَقُوا أَيَّامًا تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ البقرة/ ٢٨١.

ووافقه «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» في

﴿وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجَعُونَ﴾ المؤمنون/ ١١٥.

ووافقه «نافع، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» في أول القصص

وهو: ﴿وَوَدَّعَوْا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ القصص/ ٣٩.

ووافقه في «ترجع الأمور» حيث وقع في القرآن الكريم «ابن عامر،

وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر».

ووافقه في «إليه يرجع الأمر كله» آخر هود رقم ١٢٣/

كل القراء إلا نافعاً، وحفصاً، فإنهما قرأ بضم حرف المضارعة، وفتح

الجيم وذلك على البناء للمفعول، وهو مضارع رجع».

وكذلك قرأ الباقون في غير آخر هود^(١).

من هذا يتبين أن كلمة «ترجعون» لما كتبت في جميع المصاحف العثمانية مجردة من النقط والشكل ، كان رسمها بهذه الكيفية المخصوصة كافياً في احتياها للقراءات التي وردت فيها.

سورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكُتِبَتْ برسم واحد في جميع المصاحف العثمانية * ﴿لَتَلَكَّنَّكُمُ اسْجُدُوا﴾ البقرة رقم / ٣٤ وكذا كل ما جاء في القرآن الكريم : قرأ «أبو جعفر» بخلف عن «ابن وردان» بضم التاء حالة وصل «الملئكة» بـ «اسجدوا» وذلك إتباعاً لضم الجيم ، وعدم الاعتداد بالساكن .

والوجه الثاني «لابن وردان» هو إشباع كسرة التاء الضم ، والمراد بالإشباع هنا : مزج حركة بحركة .

وقرأ الباقون من القراء العشرة بكسر التاء كسرة خالصة ، على الأصل ، وكل ذلك لهجات صحيحة^(٢).

(١) قال ابن الجزري : وترجع الضم افتحار كسر ظا . . إن كان للأخرى و ذو يومها
والقصص الأولى أنسى ظلما شفا . . والمؤمنون ظلهم شفا وفا
الأمور هم والشام واعكس إذعفا . . الأمر
انظر : النشر في القراءات العشر ج٢ / ٢٠٨ - ٢٠٩ .
والمغني في توجيه القراءات العشر ج١ / ١٣١ .

(٢) قال ابن الجزري : وكسرنا الملائكة . . قبل اسجدوا أضم ث و الاشباع خفت
خُلِفَنا بـ كـ ل . .
انظر : النشر في القراءات العشر ج٢ / ٢١٠ .
والمهذب في القراءات العشر ج١ / ٥٢ .
وإتحاف فضلاء البشر ص ١٣٤ .
والمغني في توجيه القراءات العشر ج١ / ١٣٣ .

من هذا يتبين أن كلمة «للملائكة اسجدوا» لما كتبت في جميع المصاحف
 العثمانية مجردة من الشكل كان ذلك كافياً في احتياها للقراءات التي وردت
 فيها.

سورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وُكِّبَتْ برسم واحد في جميع المصاحف العثمانية

﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ البقرة/ ٣٧

قرأ «ابن كثير» بنصب ميم «ءادم» ورفع تاء «كلمت» على إسناد الفعل
 إلى «كلمت» وإيقاعه على «ءادم» فكان المعنى: «فجاءت آدم كلمات» ولم
 يؤث الفاعل لكون الفاعل مؤنثاً غير حقيقي.

وقرأ الباكون من القراءة العشرة برفع ميم «ءادم» ونصب تاء «كلمت» أي
 أخذ آدم كلمات من ربه بالقبول ودعا بها، وهي قوله تعالى:

﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾^(١)

من هذا يتبين أن قوله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾

لما كتب مجرداً من الشكل كان ذلك كافياً في احتيال القراءات التي وردت
 في ذلك.

(١) قال ابن الجزري: وأيدم انتصاب الرفع دل. وكلمات رفع كسر درهم.

انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٢١١.

والمهذب في القراءات العشر جـ ١/ ٥٣.

وإنحاف فضلاء البشر ص ١٣٤.

والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ١/ ١٣٥.

سورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وُكِّتَتْ برسم واحدٍ في جميع المصاحف العُثمانيّة

* «يقبل» من قوله تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ﴾ البقرة/ ٤٨

قرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «ولا تقبل» بقاء التانيث، وذلك لإسناد الفعل إلى «شفعة» وهي مؤنثة لفظاً.

وقرأ الباكون من القراءة العشرة «ولا يقبل» بالياء، على التذكير، وذلك لأن تانيث «شفعة» غير حقيقي، وللفضل بين الفعل ونائب الفاعل^(١). وفي هذا يقول ابن مالك:

والتاء مع جمع سوى السالم من .: مذكر كالتاء مع إحدى اللبن
وقد يبيح الفصل ترك التاء في .: نحو أتى القاضي بنت الواقف

من هذا يتبين أن كلمة «يقبل» لما كتبت مجردة من النقط وكان ذلك كافياً في احتمالها للقراءات التي وردت فيها.

(١) قال ابن الجزري: يقبل أنت حق.

انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٢١٢.

والمهذب في القراءات العشر جـ ١/ ٥٥.

والكشف عن وجوه القراءات جـ ١/ ٢٣٨.

والخفي في توجيه القراءات العشر جـ ١/ ١٣٦.

سورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وَكُتِبَتْ بِرِسْمٍ واحدٍ في جميع المصاحف العُثمانيّة

البقرة/ ٥٨

﴿ تَنْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾

الأعراف/ ١٦١

﴿ تَنْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾

قرأ «نافع»، وأبو جعفر «يُغْفَر» موضع البقرة بياء التذكير المضمومة، وفتح الفاء، وموضع الأعراف «تُغْفَر» بتاء التانيث المضمومة، وفتح الفاء، على أن الفعل مبني للمجهول في الموضعين و«خطيكم» أو «خطيئتكم» نائب فاعل، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن نائب الفاعل مؤنث مجازي.

وقرأ «ابن عامر» تُغْفَرُ في الموضعين بتاء التانيث المضمومة، وفتح الفاء على البناء للمجهول، و«خطيئتكم» أو «خطيئتكم» نائب فاعل وقرأ «يعقوب» موضع البقرة «تَغْفِر» بالنون المفتوحة، وكسر الفاء، على الإسناد للفاعل، وذلك لأن «نغفر» جاء بين خبرين من إخبار الله عن نفسه، وقد وردا بالنون:

الأول: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾.

والثاني: قوله تعالى: ﴿وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾.

فجاء «نغفر» بالنون لينا سب ما قبله، وما بعده، و«خطيئتكم» مفعول به.

وقرأ موضع الأعراف «تُغْفَر» بتاء التانيث المضمومة، وفتح الفاء، على البناء للمجهول مثل قراءة «نافع»، وأبي جعفر، وابن عامر وقرأ الباقر

«نغفر» في السورتين بالنون المفتوحة، وكسر الفاء، على الإسناد للفاعل، و«خطيتكم» أو «خطيتكم مفعول به»^(١).

من هذا يتبين أن كلمتي: «نغفر لكم خطيكم» و«نغفر لكم خطيتكم» لما كتبنا في جميع المصاحف العثمانية مجردتين من النقط والشكل كان رسمهما بهذه الكيفية المخصوصة كافياً في احتياهما للقراءات التي وردت فيها.

سورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكُتِبَتْ برسم واحد في جميع المصاحف العثمانية

«تعملون» من قوله تعالى:

﴿وَلِئَلَّيْنَهَا لَمَّا يَظُتُّ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ البقرة/٧٤.

قرأ «ابن كثير» «يعملون» بياء الغيبة على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأ الباقر من القراءة العشرة «تعملون» بتاء الخطاب، جرياً على نسق

ما قبله من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ عَنْ بُعْدِ ذَلِكَ﴾^(٢).

(١) قال ابن الجزري: يغفر مدا أنت هنا كم وظرب.

عم بالأعراف ونون الغير لا. تضم واكسر فاءهم

انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/٢١٥.

والمهذب في القراءات العشر جـ ١/٥٧.

وحجة القراءات ص ٩٧.

والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ١/١٤١.

(٢) قال ابن الجزري: ما يعملون دم.

انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري جـ ٢/٢١٧.

والتيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ص ٧٤ وحجة القراءات لابن زنجلة ص ١٠١.

والمهذب في القراءات العشر للدكتور/ محمد سالم محيسن جـ ١/٦٠.

والكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب جـ ١/٤٤٨.

والمغني في توجيه القراءات العشر للدكتور/ محمد سالم محيسن جـ ١/١٤٣.

من هذا يتبين أن كلمة «تعملون» لما كتبت في جميع المصاحف العثمانية مجردة من النقط والشكل كان رسمها بهذه الكيفية كافياً في احتماؤها للقراءات التي وردت فيها.

سورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وُكِّتَ برسم واحد في جميع المصاحف العثمانية

«لا تعبدون» من قوله تعالى: ﴿لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ البقرة/ ٨٣.

قرأ «ابن كثير، وحمة، والكساوي» «لا يعبدون» بياء الغيب، جرياً على السياق الذي قبله في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ وهم غيب.

وقرأ الباقيون من القراء العشرة، «لا تعبدون» بقاء الخطاب، مناسبة للخطاب الذي بعده في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمُ إِلَّا لَئِيلًا مِّنْكُمْ﴾^(١).

من هذا يتبين أن كلمة «لا تعبدون» لما كتبت في جميع المصاحف العثمانية مجردة من النقط والشكل كان رسمها بهذه الكيفية المخصوصة كافياً في احتماؤها للقراءات التي وردت فيها.

(١) قال ابن الجزري: لا يعبدون دم رضا.

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢١٨.

والتيسير في القراءات السبع ص ٧٤.

وحجة القراءات في القراءات السبع ص ١٠٢.

والكشف عن وجوه القراءات ج١/ ٤٤٩.

والمهذب في القراءات العشر ج١/ ٦٢.

والمغني في توجيه القراءات العشر ج١/ ١٤٨.

سورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وُكِّتَتْ برسم واحد في جميع المصاحف العثمانية

* «حسنا» من قوله تعالى : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ البقرة/ ٨٣ .

قرأ «حمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر» «حسنا» بفتح الحاء، والسين، على أنه صفة لمصدر محذوف، تقديره :
وقولوا للناس قولاً حسناً .

وقرأ الباكون من القراءة العشرة «حُسْنا» «بضم الحاء، وإسكان السين، على أنه لغة في «الحسن» مثل : «البُخل والبخل» والرُّشد والرُّشد» والتقدير :
وقولوا للناس قولاً حُسْنا .

من هذا يتبين أن كلمة «حسنا» لما كتبت في جميع المصاحف العثمانية مجردة من الشكل كان ذلك كافياً في احتمالها للقراءات التي وردت فيها .

(١) قال ابن الجزري : حُسْنا فضم اسكن نهي حز عم دل .

انظر : النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢١٨ .

والمهذب في القراءات العشر ج١/ ٦٢ .

والكشف عن وجوه القراءات ج١/ ٢٥٠ .

والمستنير في تخريج القراءات ج١/ ٣٥ .

والمغني في توجيه القراءات العشر ج١/ ١٥٠ .

سورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وُكِّتَتْ برسم واحد في جميع المصاحف العثمانية

«تظهرون» و«تظهرا» من قوله تعالى :

البقرة/ ٨٥

﴿ تَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾

التحریم/ ٤

﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ ﴾

قرأ «عاصم، وحزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تظهرون» و«تظهرا» بتخفيف الظاء على أن أصلها «تتظاهرون» و«تتظاهرا» بحذف إحدى التاءين تخفيفاً.

وقرأ الباقر من القراءة العشرة بتشديد الظاء فيهما، وذلك على إدغام التاء في الظاء^(١).

من هذا يتبين أن كلمتي «تظهرون» و«تظهرا» لما كُتِبَتْ في جميع المصاحف العثمانية مجردتين من الشكل كان ذلك كافياً لاحتياهما للقراءات التي وردت فيها.

(١) قال ابن الجوزي : وخففا تظاهرون مع تحريم كفا.

انظر : النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢١٨.

وتقريب النشر ص ٩٢.

والمهذب في القراءات العشر ج١/ ٦٣.

والتيسير في القراءات السبع ص ٧٤.

والكشف عن وجوه القراءات ج١/ ٢٥٠.

والمستتر في تحريج القراءات ج١/ ٢٦.

والغني في توجيه القراءات العشر ج١/ ١٥٢.

سورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وُكِّتَتْ برسم واحد في جميع المصاحف العثمانية

«تعملون» من قوله تعالى : ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ البقرة / ٨٥ .

قرأ «نافع» ، وابن كثير، وشعبة، ويعقوب، وخلف العاشر «يعملون» .
بياء الغيب، لمناسبة قوله تعالى :

﴿ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يُرَدُّونَ إِلَيْكَ أَشَدَّ عَذَابٍ ﴾ .

وقرأ الباقر من القراء العشرة «تعملون» بناء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَاقِفُكُمْ وَمَاءُكُمْ ﴾^(١) .

من هذا يتبين أن كلمة «تعملون» لما كتبت في جميع المصاحف العثمانية مجردة من النقط والشكل كان ذلك كافياً في احتياها للقراءات التي وردت فيها .

أكتفي بهذا المقدار من الكلمات التي تندرج تحت هذا الفصل .

(١) قال ابن الجزري : ما يعملون دم وثان إذ صفا ظل دنا .

انظر : النشر جـ ١ / ٢١٨ .

والمذهب جـ ١ / ٦٤ .

وتقريب النشر ص ٩٣ .

وحجة القراءات ص ١٠٥ .

واتحاف فضلاء البشر ص ١٤١ .

والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ / ٢٥٢ .

والمستنير في تحريج القراءات جـ ١ / ٢٩ .

والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ١ / ١٥٩ .

الفصل الثالث: من الباب الثاني ، ضمنته الحديث عن :
الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات .
وسيكون منهجي في تصنيف هذا الفصل ما يأتي :

أولاً : تتبّع الكلمات القرآنية محذوفة الألف^(١) للإشارة إلى إحدى القراءات المتواترة .

ثانياً : سأرتّب الكلام على الكلمات القرآنية محذوفة الألف وفقاً لترتيب القرآن الكريم ، ليسهل الرجوع إليها عند اللزوم .

ثالثاً : سأذكر القراءات القرآنية المتواترة التي في الكلمة القرآنية محذوفة الألف ، ثم ألقى الضوء على توجيه كل قراءة على حدة مع نسبة كل قراءة إلى قارئها .

فإن قيل : ما الذي يدلّ على الألف المحذوفة من الرسم ؟

أقول : تكفل ببيان ذلك علماء الضبط فقالوا : توضع ألف صغيرة مكان الألف المحذوفة للإشارة إلى حذفها مثل قوله تعالى : ﴿ مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ وفي هذا يقول الخراز رحمه الله تعالى :

وَأَلْحَقْنَ أَلْفًا تَوْسَطًا مِمَّا مِنَ الْخَطِّ اخْتِصَارًا سَقَطًا

(١) اعلم أن الألفات المحذوفة تنقسم ثلاثة أقسام :

● الأولى : حذف إشارة وهو ما كان الحذف إشارة إلى بعض القراءات مثل حذف ألف «وما يُخَذِّعُونَ» فإنه إشارة إلى قراءة «وما يُخَذِّعُونَ» بحذف الألف ، وهذا القسم هو المراد في هذا الفصل .

● والثاني حذف اختصار ، وهو ما اقتصر فيه على حذف الألف في بعض الكلمات دون البعض الآخر ، مثل حذف الألف من «الكتب» فإنه ورد حذفها في بعض المواضع دون البعض الآخر .

● والثالث : حذف الاختصار ، وهو ما كان الحذف للاختصار في كتابة الكلمة ، مثل حذف ألف «الرحمن» في جميع القرآن .

سورة الفاتحة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«مَلِك» من قوله تعالى: ﴿مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾ الفاتحة / ٤

قد ورد حذف الألف التي بعد الميم عن جميع علماء الرسم^(١).
وقد ورد في «مَلِك» قراءتان:

الأولى: «مَلِكٌ» بحذف الألف، وكسر اللام والكاف على وزن «حَذِر» على أنه صيغة مبالغة لاسم الفاعل^(٢).

والملك بحذف الألف: هو المتصرف بالأمر والنهي في المأمورين، وهي قراءة «نافع»، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وحمة، وأبي جعفر.
والثانية: «مَلِكٌ» بإثبات ألف بعد الميم، على أنه اسم فاعل من «مَلَك» الثلاثي، وهي قراءة بقية القراء العشرة.
والمالك بالألف: هو المتصرف في الأعيان المملوكة كيف يشاء^(٣).

وحذف الألف من حذف الإشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الميم ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبت الألف وحيث لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخزاز في متن مورد الظليان: وصالح وخالد ومالك

(٢) اسم الفاعل: هو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته.

(٣) قال ابن الجوزي في متن الطيبة: مالك نل ظلا روى.

انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٢٧١.

والكشف عن وجوه القراءات جـ ١/ ٢٦.

والمهذب في القراءات العشر جـ ١/ ٤٥.

والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ١/ ١٢٥.

سورة البقرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«وما يُخَدِّعون» من قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُخَدِّعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ﴾ البقرة/ ٩ .

ورد حذف الألف التي بعد الخاء عن جميع علماء الرسم^(١).

وقد ورد في «وما يُخَدِّعون» قراءتان :

الأولى : «وما يُخَدِّعون» بضم الياء، وفتح الخاء، وإثبات ألف بعدها، وكسر الدال، وذلك لمناسبة اللفظ الأول وهو قوله تعالى : ﴿ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ ﴾

المجمع على قراءته بالألف، وعلى هذا تكون المفاعلة من الجانبين إذ المنافقون يخادعون أنفسهم بما يمتنونها من الأباطيل الكاذبة، وهي تمنهم كذلك، ويجوز أن تكون المخادعة من جانب واحد، وحينئذ تكون المفاعلة ليست على بابها، وحينئذ تتحد هذه القراءة مع القراءة الثانية في المعنى .

وهذه القراءة قراءة «نافع»، وابن كثير، وأبي عمرو.

والثانية : «وما يُخَدِّعون» بفتح الياء، وإسكان الخاء، وحذف الألف، وفتح الدال على أنه مضارع «خدع» الثلاثي، وهذه قراءة الباقيين من القراء العشرة^(٢).

(١) قال الخراز : وحُذِفَ ادأراً ثم رُحِنَ . حيث يخادعون والشیطان .

(٢) قال ابن الجزري : وما يخادعون بخدعون كنز ثوى .

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٢٠٧ .

والمستتير في توجيه القراءات العشر ج ١/ ١٣ .

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة إذ هي إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الحاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحيثُ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة البقرة

الكلمات التي حُذِفَ منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«فأزالهما» من قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ البقرة/ ٣٦.

ورد حذف الألف التي بعد «الزاي» عن الشيخين، وهما:

«أبو داود سليمان بن نجاح» ت ٤٩٦هـ.

و«أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني» ت ٤٤٤هـ^(١) وقد ورد في «فأزالهما» قراءتان.

الأولى: قراءة «حمزة» «فأزالهما» بألف بعد الزاي، ولام مخففة، أي نحاهما الشيطان وأبعدهما عن نعيم الجنة الذي كانا عليه، وذلك كقول القائل: «أزال فلان فلاناً عن موضعه: إذا نحاه عنه».

والثانية: قراءة الباقيين من القراء العشرة «فأزلهما» بحذف الألف، ولام مشددة، من «الزلل» مثل قول القائل: «أزلني فلان» أي أوقعها الشيطان في الزلة يفتح الزاي، والمراد بها المعصية وهي الأكل من الشجرة، ونسب الفعل إلى الشيطان لأن «آدم وحواء» زلّا بإغواء الشيطان فصار كأنه أزلهما.

(١) انظر: سمير الطالبين ص ٤٨.

ويحتمل أن يكون من «زَلَّ» عن المكان إذا تنحى عنه ، وحيثُئذٍ تتحد هذه القراءة مع قراءة «حمزة» في المعنى^(١)
وحذف الألف هنا من حذف الإشارة ، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد «الزاي» ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف ، وحيثُئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

سورة البقرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«واعدنا» من قوله تعالى :

- | | |
|---------------|--|
| البقرة / ٥١ | ١ - ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴿ |
| الأعراف / ١٤٢ | ٢ - ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴿ |
| طه / ٨٠ | ٣ - ﴿وَوَعَدْنَاكَ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ ﴿ |

ورد حذف الألف التي بعد الواو من كلمة «واعدنا» حيثما وقعت في القرآن

الكريم عن جميع علماء الرسم^(٢)

وقد ورد في «واعدنا» قراءتان :

الأولى : «واعدنا» بغير ألف بعد الواو، على أن الوعد من الله تعالى ،

لأن الفعل مضاف إليه وحده تعالى .

وهي قراءة «أبي عمرو ، وأبي جعفر ، ويعقوب»

(١) قال ابن الجزري : وأزال في أزل فوز .

انظر : النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢١١ .

وحجة القراءات لابن زنجلة ص ٩٤ .

والمهذب في القراءات العشر ج١/ ٥٣ .

والمغني في توجيه القراءات العشر ج١/ ١٣٤ .

(٢) قال الخراز : وحذف بواعدنا مع المساجد .

والثانية: «واعدنا» بألف بعد الواو، من المواعدة، فالله تعالى وعد «موسى» الوحي عند الطور، وموسى وعد الله تعالى المسير لما أمره به.
وهي قراءة الباقيين من القراء العشرة^(١)
وحذف الألف التي بعد الواو من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة البقرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «خطيئته» من قوله تعالى: ﴿وَأَخْطَأْتُ بِهِم مَّخْطِئَةً﴾ البقرة / ٨١.
ورد حذف الألف التي بعد الهمزة لأنه جمع بألف وتاء مزيدتين، وذلك باتفاق علماء الرسم^(٢).
وقد ورد في «خطيئته» قراءتان:

الأولى: قراءة «نافع، وأبي جعفر» «خطيئته» بالجمع، وتوجيه ذلك: أنه لما كانت الذنوب كثيرة جاء اللفظ مطابقاً للمعنى.

(١) قال ابن الجزري:

واعدنا اقصر . . مع طه الأعراف حلا ظلم ثرا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢١٢ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ١ / ١٣٧

(٢) قال الخراز:

وجاء أيضاً عنهم في العالمين وشبهه حيث أتى كالصادقين

ونحو ذريات مع آيات ومسلمات وكبيبات

قال ابن الجزري: خطيئته جمع إذ ثنا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢١٨ - والكشف عن وجوه القراءات ج ١ / ٢٤٩ وحجة

القراءات ص ١٠٢ - وإتحاف فضلاء البشر ص ١٤٠ - والمهذب في القراءات العشر ج ١ / ٦٢

والثانية: قراءة الباقي من القراء العشرة «خطيبته» بالإفراد ، والمراد اسم الجنس ، واسم الجنس يشمل القليل والكثير^(١).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الهمزة، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتفل الرسم قراءة الحذف.

سورة البقرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «أسرى» من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى﴾ البقرة/ ٨٥.

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين^(٢).

وقد ورد في «أسرى» قراءتان:

الأولى: قراءة «حمزة» «أسرى» بفتح الهمزة، وإسكان السين، وحذف الألف بعدها ، على وزن «فَعْلَى» جمع «أسير».

مثل: «جريح، وقتيل» بمعنى: مأسور، ومجروح، ومقتول
ولما كان «جريح، وقتيل» يجمعان على «فَعْلَى» ولا يجمعان على «فعلى»

(١) قال ابن الجزري: خطيباته جمع إذ ثنا

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢١٨

والكشف عن وجوه القراءات ج١/ ٢٤٩

وحجة القراءات ص ١٠٢

وإتحاف فضلاء البشر ص ١٤٠.

والمهذب في القراءات العشر ج١/ ٦٢.

(٢) قال الخراز: وعنهما أصحاب مع أسارى.

فعل بـ «أسرى» ذلك فهو أصله^(١).

والثانية : قراءة الباقيين من القراء العشرة «أسرى» بضم الهمزة، وفتح السين ، وإثبات ألف بعدها، جمع «أسرى».

مثل : «سكّرى وسكّارى» فيكون «أسارى» جمع الجمع، وقيل «أسارى» جمع «أسير» مثل «كسالى» جمع «كسيل»^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة البقرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

• «تفندوهم» من قوله تعالى :

﴿وَإِنْ يَأْتُواكُمُ اسْكِرْتُمْ تَقْنَدُواهُمْ﴾

البقرة ٨٥.

ورد حذف الألف التي بعد الفاء عن «أبي داود»^(٣).

وقد ورد في «تفندوهم» قراءتان :

الأولى : قراءة «نافع ، وعاصم ، والكسائي ، وأبي جعفر، ويعقوب» «تَفْنَدُوهُمْ» بضم التاء، وفتح الفاء، وألف بعدها، من «فادى» وهذه

(١) قال ابن مالك : فَعْل لوصف كَقَتِيل وَذَمِن.

(٢) قال ابن الجزري : أسرى فشا

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢١٨ - والكشف عن وجوه القراءات ج ١ / ٢٥١ -

والمستبشر في تخريج القراءات ج ١ / ٢٧ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٢ / ١٥٤

(٣) انظر : سمير الطالبين ص ٥٤

القراءة تحتل معنيين :

الأول : أن تكون المفاعلة على بابها ، إذ الأصل فيها أن تكون بين فريقين يدفع كل فريق مَنْ عنده من الأسرى للفريق الآخر ، سواء كان العدد مماثلاً ، أو غير مماثل حسب الاتفاق الذي يتم بين الفريقين ،

والثاني : أن تكون المفاعلة ليست على بابها مثل قول «ابن عباس» رضي الله عنهما : «فادبت نفسي» وحيثئذ تتحد هذه القراءة مع القراءة الثانية .

والثانية : قراءة الباقين من القراء العشرة «تفقدوهم» بفتح التاء ، وإسكان الفاء ، وحذف الألف بعدها ، من «فَدَى» فالفعل من جانب واحد ، وحيثئذ فأحد الفريقين يَفْدِي أصحابه من الفريق الآخر بهال أو غيره^(١) .

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة ، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الفاء ، ولو أن الكلمة كُتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف ، وحيثئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

(١) قال ابن الجوزي : تفقدوا تفادوا رد ظلل نال مدا .

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢١٨ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٢ / ١٥٦

والتيسير في القراءات السبع ص ٧٤ .

سورة البقرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «الريـح» من قوله تعالى: ﴿وَنَصْرِيـفَ الرِّيـحِ﴾ البقرة / ١٦٤.

ورد حذف ألف «الرياح» عن علماء الرسم^(١)،
حيثما وقع في القرآن الكريم سوى الموضع الأول من سورة الروم وهو
قوله تعالى: ﴿وَمِنْ مَّآثِرِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ رقم / ٤٦.

فقد ورد فيه الحذف والإثبات عن «أبي داود سليمان بن نجاح» والذي
عليه العمل إثبات الألف، وذلك لإجماع القراء على قراءته بالجمع.

وقد اختلف القراء في لفظ «الرياح» من حيث الجمع والإفراد،
والمواضع المختلف فيها وقعت في ستة عشر موضعاً وهي:

الأول: — ﴿وَنَصْرِيـفَ الرِّيـحِ﴾ البقرة / ١٦٤.

والثاني: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾

الأعراف / ٥٧،

والثالث: ﴿أَسْتَدَّتْ بِهِ الرِّيْحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ إبراهيم / ١٨.

والرابع: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ﴾ الحجر / ٢٢.

والخامس: ﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيَّاحِ﴾ الإسراء / ٦٩.

(١) وذلك وفقاً لتفصيل مذكور في الكتب المعنية بذلك وفي هذا يقول الخراز:

وعنها في الحجر خلف في الرياح	وسورة الكهف ونص القرآن
كذا إبراهيم عن سليمان	والبكر والشورى ونص المقنع
بالحذف في الثلاث عن تتبع	وجاء أولى الروم بالتخيير
لابن نجاح ليس بالثانور	وكل ما بقى منه فاحذف

- والسادس ﴿ فَأَصْبَحَ هَبِئًا نَّذِرُهُ الرِّيحُ ﴾ الكهف / ٤٥ .
 والسابع : ﴿ وَلَسْتُمْ مِنَ الرِّيحِ غَاصِقَةٌ ﴾ الأنبياء / ٨١ .
 والثامن : ﴿ أَوْتَهَوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيحٍ ﴾ الحج / ٣١ .
 والتاسع : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا ﴾ الفرقان / ٤٨ .
 والعاشر : ﴿ وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ بُشْرًا يَتَذَكَّرُ فِيهَا مَنَاسِكُ اللَّهِ الَّتِي يُدْفِنُ فِيهَا رَحْمَتَهُ ﴾ النمل / ٦٣ .
 والحادي عشر : ﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبْرِسُ سَحَابًا ﴾ الروم / ٤٨ .
 والثاني عشر : ﴿ وَلَسْتُمْ مِنَ الرِّيحِ غُدُوهاثٍ ﴾ سبأ / ١٢ .
 والثالث عشر ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُبْرِسُ سَحَابًا ﴾ فاطر / ٩ .
 والرابع عشر : ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ ﴾ ص / ٣٦ .
 والخامس عشر : ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ ﴾ الشورى / ٣٣ .
 والسادس عشر : ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ ءَايَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ الجاثية / ٥ .

فقرأ «أبو جعفر» «الريح» بالجمع قولاً واحداً في خمسة عشر موضعاً، واختلف عنه في الموضع السادس عشر وهو الذي في «سورة الحج» فقرأ بالجمع، والإفراد. وقرأ «نافع» بالإفراد في خمسة مواضع وهي الواردة في السور الآتية: الإسراء، والأنبياء، والحج، وسبأ، وص، وقرأ الباقي بالجمع. وقرأ «ابن كثير» بالجمع في أربعة مواضع وهي الواردة في السور الآتية: البقرة، والحجر، والكهف، والجاثية، وقرأ الباقي بالإفراد. وقرأ «أبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب» بالجمع في تسعة مواضع وهي الواردة في السور الآتية: البقرة، والأعراف، والحجر، والكهف، والفرقان، والنمل، وثاني الروم، وفاطر، والجاثية، وقرأوا الباقي بالإفراد. وقرأ «حمزة، وخلف البزار» بالإفراد في موضعين وهما الواردان في سورة الحج، والفرقان، وقرأ الباقي بالجمع.

وقرأ «الكسائي» بالإفراد في ثلاثة مواضع وهي الواردة في السور الآتية :
الحجر، والحج، والفرقان، وقرأ الباقي بالجمع^(١).

وجه القراءة بالجمع نظراً لاختلاف أنواع الرياح في هبها : جنوباً،
وشمالاً، وصبا، ودبوراً، وفي أوصافها : حارة، وباردة.

وجه القراءة بالإفراد أن «الريح» اسم جنس يصدق على القليل والكثير.
تنبيه : اتفق القراء على القراءة بالجمع في أول الروم، وهو قوله تعالى :
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾
الروم / ٤٦.

وذلك من أجل الجمع في مبشرات.

كما اتفق القراء على القراءة بالإفراد في موضع الذاريات، وهو قوله
تعالى : ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾
الذاريات / ٤١.
وذلك من أجل الإفراد في عقيم.

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد الياء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال ابن الجزري :

كالكهف مع جائية توحيدهم	الثاني شفا والريح هم
فاطر نمل دم شفا الفرقان دع	حجر فتى الأعراف ثاني الروم مع
وصاد الاسرى الأيتسا سبائنا	واجمع بإبراهيم شورى إذ ثنا
	والحج خلفه

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢٢٣ - ٢٢٤ - والكشف عن وجوه القراءات ج ١ /
٢٧٠ - وإتحاف فضلاء البشر ص ١٥١ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٢ / ٢٧٠ - ٢٠٩

سورة البقرة

الكلمات التي حُذِفَتْ منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «مسكين» من قوله تعالى :

﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَ فَدِيَةً طَعَامٌ مِسْكِينَ﴾ البقرة/ ١٨٤ .

ورد حذف الألف التي بعد السين عن جميع شيوخ الرسم^(١).

وقد ورد في قوله تعالى : ﴿فَدِيَةً طَعَامٌ مِسْكِينَ﴾ ثلاث قراءات :

الأولى : قراءة «نافع» ، وابن ذكوان ، وأبي جعفر «فدية بحذف التنوين ، و«طعام» بجر الميم على الإضافة ، و«مسكين» بالجمع وفتح النون بلا تنوين ، لأنه اسم لا ينصرف .

والثانية : قراءة «ابن كثير» ، وأبي عمرو ، وعاصم ، وحزمة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف البزار «فدية» بالتنوين مع الرفع ، على أنه مبتدأ مؤخر ، خبره متعلق الجار والمجرور قبله ، «طعام» بالرفع بدل من «فدية» و«مسكين» بالتوحيد وكسر النون منونة على الإضافة .

والثالثة : قراءة «هشام» «فدية» بالتنوين مع الرفع ، و«طعام» بالرفع بدل من «فدية» و«مسكين» بالجمع وفتح النون بلا تنوين ، لأنه اسم لا ينصرف^(٢).

(١) قال ابن الجزري :

لاتنوين فدية طعام خفض الرفع مل إذ ثبتوا
مسكين اجمع لاتنوين وافتحا عم

(٢) انظر: المغني في توجيه القراءات المشرحة ٢ / ٢٣٣

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة ، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين ، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف ، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

سورة البقرة

الكلمات التي حُذِفَتْ منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «تقتلوهم ، يقتلوكم ، قتلوكم» من قوله تعالى :

﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوَكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ﴾ البقرة / ١٩١ .

ورد حذف الألف التي بعد القاف في هذه الأفعال الثلاثة عن : «أبي داود ، والداني»^(١)

وقد ورد فيهن قراءتان :

الأولى : قرأ «همزة ، والكسائي ، وخلف البزار» . . «ولا تقتلوهم ، حتى يقتلوكم فيه ، فإن قتلوكم» بفتح تاء الفعل الأول ، وياء الثاني ، وإسكان القاف فيهما ، وضم التاء بعدها ، وحذف الألف التي بعد القاف في الأفعال الثلاثة من «القتل» .

والثانية : قراءة الباقيين من القراء العشرة ، بإثبات الألف في الأفعال الثلاثة مع ضم تاء الفعل الأول ، وياء الثاني ، وفتح القاف فيهما مع كسر التاء التي بعد الألف ، من «القتال»^(٢) .

(١) قال الخراز :

كذا وقاتلوهم في البقرة وقبله ثلاثة مقتضرة

انظر دليل الحيران ص ٧٦

(٢) قال ابن الجزري : لا تقتلوهم ومعا بعد شفا فاقصر

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢٢٦ - ٢٢٧ - والكشف عن وجوه القراءات ج ١ /

٢٨٥ - والمستير في تخريج القراءات ج ١ / ٥٣ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ١ / ٢٣٧

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة ، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف بعد القاف ، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف ، وحيث لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

سورة البقرة

الكلمات التي حُذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «تَمْسُوهُنَّ» من قوله تعالى : ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ البقرة / ٢٣٦ .

ورد حذف الألف التي بعد الميم عن «أبي داود»^(١) .

وقد ورد في «تمسوهن» قراءتان :

الأولى : قراءة «حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «تَمْسُوهُنَّ» بضم التاء ، وإثبات ألف بعد الميم مع المدّ المشبع ، من المفاعلة التي تكون بين اثنين ، لأن كل واحد من الزوجين يمسّ الآخر أثناء الجماع .

والثانية : قراءة الباقيين من القراء العشرة «تَمْسُوهُنَّ» بفتح التاء من غير ألف ولا مدّ ، على أن «المسّ» من الرجال ، ومعناه : «الجماع» على القراءتين .

ومثل «تَمْسُوهُنَّ» هذه في الرسم ، والقراءات ، قوله تعالى :

﴿وَلَنْ تَطْلُقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾ البقرة / ٢٣٧ .

وقوله تعالى : ﴿تَرْطَلُقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾ الأحزاب / ٤٩^(٢) .

(١) انظر : سمير الطالبي ص ٥٩

(٢) قال ابن الجزري : كل تمسوهن ضمّ امدد شفا

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢٢٨ - وحجة القراءات لابن زنجلة ص ١٣٧ -

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ / ٢٩٧ - وإتحاف فضلاء البشر ص ١٥٩ - والمغني في توجيه

القراءات العشر ج ١ / ٢٥٦

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الميم ، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتبت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة البقرة

الكلمات التي حُذِفَتْ منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «فيضعفه» من قوله تعالى :

١ - ﴿فَيُضَوِّعُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ البقرة / ٢٤٥ .

٢ - ومن قوله تعالى : ﴿فَيُضَوِّعُهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ الحديد / ١١ .

ورد حذف الألف التي بعد «الضاد» عن علماء الرسم^(١).

وقد ورد في «فيضعفه» في هذين الموضعين أربع قراءات :

الأولى : قراءة «نافع» وأبى عمرو، وحمة، والكسائي، وخلف البزار «فيضعفه» بتخفيف العين، وألف قبلها مع رفع الفاء، على الاستثناف، أي فهو يضاعفه.

والثانية : قراءة «ابن كثير، وأبي جعفر» فيضعفه» بتشديد العين، وحذف الألف مع رفع الفاء، على الاستثناف أيضاً.

والثالثة : قراءة «ابن عامر، ويعقوب» «فيضعفه» بتشديد العين، وحذف الألف مع نصب الفاء.

(١) وذلك وفقاً لتفصيل مذكور في الكتب المعنية بذلك

قال الخراز

واحدف يضاعفها لدى النساء ومعد للداني سواء جاء وذكر الخلف بأولى البقرة ثم بحرفي الحديد ذكره

والرابعة: قراءة «عاصم» «فيضعفه» بتخفيف العين، وألف قبلها مع نصب الفاء^(١).

وتوجيه قراءة النصب أن الفعل منصوب بأن مضمرة بعد الفاء لوقوعها بعد الاستفهام.

وجه التشديد في العين أنه مضارع «ضَعَفَ» مُشَدَّدُ العين، وجه التخفيف أنه مضارع «ضَاعَفَ».

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الضاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتِت الألف، وحينئذ لا يحتل للرسم قراءة الحذف.

سورة البقرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «دفع» من قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾. [البقرة: ٢٥١].

ومن قوله تعالى:

﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَكِدَّمَتْ صَوَائِعُ رَبِّعٍ﴾. [الحج: ٤٠].

(١) قال ابن الجوزي:

أرفع شفا حرم حلا يضاعفه معاً ونقله ويابه ثوى كس دن
انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢٢٨ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ١ / ٢٥٨

ورد حذف الألف التي بعد الفاء عن جميع علماء الرسم.^(١)
وقد قرأ «نافع، وأبوجعفر، ويعقوب» «دفع» بكسر الدال وفتح الفاء،
وألف بعدها، على أنه مصدر «دافع» نحو: «قاتل قتالا».
وقرأ الباكون من القراء العشرة «دفع» بفتح الدال، وإسكان الفاء من
غير ألف، على أنه مصدر «دفع يدفع» نحو: «فتح يفتح».^(٢)
وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد الفاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة البقرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

- * «يُضَعِفُ» من قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة/ ٢٦١].
- * «يضعفه» من قوله تعالى: ﴿يُضَعِّفُهُ لَكُمْ﴾ [التغابن/ ١٧].
- * «يضعفها» من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَكْ حَسَنَةٌ يُّضَعِّفُهَا﴾ [النساء/ ٤٠].
- * «يضعفُ» وهو في أربعة مواضع:
- ١ - قوله تعالى: ﴿يُضَعِّفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ [هود/ ٢٠].
- ٢ - قوله تعالى: ﴿يُضَعِّفُ لَهُمُ الْكَذَابُ﴾ [الفرقان/ ٦٩].

(١) قال الخراز: واحذف تفادوهم ينلمى ودفاع

انظر: دليل الخيران ص ٥٢

(٢) قال ابن الجزري: وكلا دفع دفاع واكسر إذ ثوى

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢٣٠ - وحجة القراءات ص ١٤٠ - والكشف عن وجوه
القراءات ج ١ / ٣٠٤ - وإحاف فضلاء البشر ص ١٦١ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ١

٣ - قوله تعالى: ﴿يُضَعِّفُ لَهَا الْعَذَابَ﴾ [الأحزاب / ٣٠].

٤ - قوله تعالى: ﴿يُضَعِّفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد / ١٨].

* «مضعفة» من قوله تعالى: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ مَضَعَةً﴾ [آل عمران / ١٣٠].

ورد حذف الألف التي بعد الضاد عن علماء الرسم.^(١)

وقد قرأ «ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب» جميع الألفاظ المتقدمة حيثما وقعت في القرآن الكريم بحذف الألف التي بعد الضاد، وتشديد العين، على أنه مشتق من «ضعف» مشدد العين.

وقرأ الباقر بن أثبات الألف، وتخفيف العين، على أنه مشتق من «ضاعف».^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الضاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) وذلك وفقاً لتفصيل مذكور في الكتب المعنية بذلك

قال الخراز:

واحدف يضاعفها لذي النساء	ومعه للذاني سواء جاء
وذكر الخلف بأولى البقرة	ثم بحرفي الحديد ذكره
ولأبي داود جاء حيثما	مع يضاعفها كما تقدما
وفي العقيلة على الإطلاق	فليس لفظ منه باتفاق

(٢) قال ابن الجزري: وثقله وبابه ثوى كس دن

سورة البقرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «فرهن» من قوله تعالى: ﴿فَرِهْنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة / ٢٨٣].

ورد حذف الألف التي بعد الهاء عن جميع علماء الرسم.^(١)

وقرأ «ابن كثير، وأبو عمرو» فرهن «بضم الراء، والهاء، من غير ألف، جمع «رهن» نحو: «سقف، وسقف».

وقرأ الباقر من القراء العشرة «فرهن» بكسر الراء، وفتح الهاء، وألف بعدها، جمع «رهن» أيضاً نحو: «كعب وكعاب».^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الهاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز: وحذف ادأرائم رهان

انظر: دليل الخيران ص ٥٤

(٢) قال ابن الجزري:

رهان كسرة وفتح ضم وقصر حزدوى

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢٣٧ - والكشف عن وجوه القراءات ج ١ / ٣٢٢ -

والمهذب في القراءات العشر ج ١ / ١١١ - والمستنير في تخريج القراءات ج ١ / ٩٣ - والمنعي في

توجيه القراءات العشر ج ١ / ٣١٠

سورة آل عمران

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «ويقتلون» من قوله تعالى :

﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ﴾ [آل عمران/ ٢١].

ورد حذف الألف التي بعد القاف بالخلاف عن بعض كتاب المصاحف والعمل على الحذف لاحتمال القراءتين. ^(١)

وقد قرأ «حمزة» «ويقتلون» بضم الياء، وفتح القاف، وألف بعدها، وكسر التاء، من «قاتل» والمفاعلة هنا من الجانبين لأنه وقع قتال بين الطرفين : الكفار، والذين يأمرون بالقسط من الناس.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «ويقتلون» بفتح الياء، وإسكان القاف، وحذف الألف، على أنه مضارع من «قتل». ^(٢)

وذلك عطفاً على قوله تعالى أول الآية : «ويقتلون النبيين بغير حق» فقد أخبر الله عن الكفار بقتلهم الأنبياء بغير حق، فقتل من دونهم أسهل عليهم، ومن تجرباً على قتل «نبي» فهو على قتل مَنْ هو دون النبي من المؤمنين أجراً، فحمل آخر الكلام على أوله في الإخبار عن الكفار بالقتل.

(١) انظر: سمير الطالبي ص ٥٥

(٢) قال ابن الجزري : يقتلون الثان فر في يقتلوا

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢٣٨ - والكشف عن وجوه القراءات ج ١ / ٣٣٨ -

والحجة في القراءات السبع ص ١٠٧ - والمهذب في القراءات العشر ج ١ / ١١٧ - والمغني في

توجيه القراءات العشر ج ١ / ٣٢٢

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد القاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لبُتت الألف، وحينئذ لا يحتل الرسم قراءة الحذف.

سورة آل عمران

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

• «الطثر، طثراً» من قوله تعالى: ﴿أَنِّي أَنشَأْتُ لَكُم مِّنَ الطَّلِينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٤٩].

ومن قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطَّلِينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي﴾

[المائدة/ ١١٠].

ورد حذف الألف التي بعد الطاء في «الطائر» المعروف، «طائراً» المنكر عن «أبي داود، والذَّاني»^(١).

وقد قرأ «أبوجعفر» «الطائر» المعروف، و«طائراً» المنكر في السورتين بألف بعد الطاء، وهمزة مكسورة بعدها مكان الياء، وذلك على الأفراد، فقد ورد أن نبي الله عيسى عليه السلام ما خلق سوى «الحفّاش» وطار في الفضاء ثم سقط ميتاً.

وقرأ «نافع، ويعقوب» «طائراً» المنكر في السورتين مثل قراءة «أبي جعفر».

(١) قال الخراز:

فاحشة وعنها أكابرا ومثله في الموضعين طائرا

انظر: دليل الحيران ص ٩٢ - والمقنع في رسم المصاحف ص ٢٠

وقرأ الباقون من القراء العشرة «الطير» و «طيراً» في السورتين من غير ألف، وبياء ساكنة بعد الطاء، على أن المراد به اسم الجنس أي جنس الطير.^(١)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الطاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة آل عمران

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات
* «قُتِلَ» من قوله تعالى

﴿وَكَايْنِ تَنْبَغِي قَتْلَ مَعْمُورِيَّوْنَ كَثِيرٍ﴾ آل عمران / ١٤٦

ورد حذف الألف التي بعد القاف عن «أبي داود»^(٢)

وقرأ «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «قُتِلَ» بضم القاف وحذف الألف، وكسر التاء، وذلك على البناء للمفعول، وهو من «الْقَتْلِ» و«رَبِيُّوْنَ» نائب فاعل.

(١) قال ابن الجزري:

والطائر في الطير كالعقود خير ذاكِر وطائراً معاً بطير إذ ثنا طبا
انتظر: النشر جـ ٢ / ٢٤٠ - والمغني في توجيه القراءات ج ١ / ٣٣٧

(٢) قال الخراز: كذا وقتلوه في البقرة.. إلى أن قال: وأطلق الجميع في التنزيل.. يائياً لفظ

على التكميل

انتظر دليل الحيران ص ٧٧ - وسمير الطالبين ص ٥٥.

وقرأ الباؤون من القراء العشرة «قَتَلَ» بفتح القاف، وإثبات الألف، وفتح التاء، وذلك على البناء للفاعل، وهو من «القتال» و«ربيون» فاعل^(١)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد القاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة النساء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «قيما» من قوله تعالى: ﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾ النساء / ٥.
ومن قوله تعالى:

﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكُتُبَ آيَاتٍ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾

المائدة / ٩٧.
ورد حذف الألف التي بعد الياء عن «أبي داود»^(٢)

وقرأ «ابن عامر» «قيما» في الموضعين بغير ألف بعد الياء، على أنها مصدر «قام» بمعنى القيام لغة فيه.

وقرأ «نافع» موضع «النساء» «قيما» بغير ألف بعد الياء على أنه مصدر «قام».

(١) قال ابن الجزري: قاتل ضم اكسر بقصر أو جفا حقاً

انظر النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢٤٢، وحجة القراءات ص ١٧٥، والمهذب في القراءات العشر ج ١ / ١٣٧، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ١ / ٣٦٧.

(٢) انظر: سمير الطالبين ص ٦٣.

وقرأ موضع «المائدة» «قيما» بإثبات الألف بعد الياء، على أنه مصدر «قام يقيم قياماً».

قال «الأخفش الأوسط» = سعيد بن مسعدة ت ٢١٥هـ: في المصدر ثلاث لغات: القوام، والقيام، والقيم أه^(١)

وقرأ الباكون «قيما» بإثبات الألف بعد الياء في السورتين^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الياء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة النساء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «عقدت» من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ النساء/٣٣.

ورد حذف الألف التي بعد العين عن جميع علماء الرسم^(٣).

وقرأ «عاصم»، وحمزة، والكسائي، وخلف البزار «عقدت» بغير ألف بعد العين، وذلك على إسناد الفعل إلى «الأيمن»، والأيمن: جمع «يمين» التي هي اليد، والمفعول محذوف، والتقدير: والذين عقدت أيما نكم عهودهم فاتوهم نصيبهم.

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ١/ ٣٧٧.

(٢) قال ابن الجوزي: واقصر قياما كن أبى ونحت كم.

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٢٤٧. والمغني في توجيه القراءات العشر ج ١/ ٣٩٦.

(٣) قال الخراز: كذا تعالى عاقدت

انظر دليل الحيران ص ٩٩ - وسيمر الطالبيين ص ٥٣.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «عقدت» بإثبات ألف بعد العين على إسناد الفعل إلى «الأيمن» أيضاً، وهو من باب المفاعلة، كان الحليف يضع يمينه في يمين صاحبه ويقول: دمي دمك، وترثني وأرثك، وكان يرث السدس من مال حليفه، ثم نسخ ذلك بقوله تعالى:

﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ (الأحزاب/ ٦)^(١).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد العين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة النساء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* ﴿أُولَٰمَسْتُمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿أُولَٰمَسْتُمُ الْنِسَاءَ﴾ النساء/ ٤٣.
ومن قوله تعالى: ﴿أُولَٰمَسْتُمُ الْنِسَاءَ﴾ المائدة/ ٦.

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن بعض علماء الرسم^(٢)

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف البزار «أولمستم» معاً في السورتين بحذف الألف التي بعد اللام، على أن الخطاب للرجال دون النساء، على معنى: مَسَّ اليد الجسد، ومَسَّ بعض الجسد بعض الجسد، فجرى الفعل من واحد، ودليله قوله تعالى:

﴿وَلَرَيْسَكُنِي بَشَرٌ﴾ آل عمران/ ٤٧ ولم يقل: «ولم يماسسني بشر».

(١) قال ابن الجزري: عاقدت لكون قصراً

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢٤٩، والمهذب في القراءات العشر، ج١/ ١٥٧.

(٢) انظر: المقنع ص ٢٠ - وسير الطالبين ص ٥٧.

قال «ابن مسعود، وابن عمر» رضي الله عنهما: المراد باللمس هنا: الإفضاء باليد إلى الجسد، وبيعض جسده إلى جسدها، فحمل على غير الجماع، فهو من واحد.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «أولستم» بإثبات ألف بعد السين، وذلك على المفاعلة التي لا تكون إلا من اثنين، إذا فيكون معناه: الجماع.

ويجوز أن تكون المفاعلة على غير بابها نحو: «عاقبت اللص» فتحد هذه القراءة مع القراءة الأولى في المعنى^(١).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحيث لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال ابن الجزري: لاستم قصر معاً شفا

انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٢٥٠، والكشف عن وجوه القراءات جـ ١/ ٣٩١، والمغني

في توجيه القراءات العشر جـ ١/ ٤١١ - ٤١٢.

سورة النساء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «السلام» من قوله تعالى :

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ أَلَسَلَّمْتُ لَكُمْ لَسْتُ مُؤْمِنًا﴾ النساء / ٩٤ .

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن بعض علماء الرسم^(١).

وقد قرأ «نافع»، وابن عامر، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف البزار «السلام» بفتح اللام من غير ألف بعدها، على معنى الاستسلام، والانقياد، ومنه قوله تعالى : ﴿وَأَلْفُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَذِ السَّلَاةِ﴾ النحل / ٨٧ .

فالمعنى : يا أيها الذين ءامنوا إذا ضربتم في سبيل الله وخرجتم للجهاد فتبينوا ولا تقولوا لمن استسلم وانقاد إليكم لست مؤمناً فتقتلوه، بل يجب عليكم أن تتبينوا حقيقة أمره . وقرأ الباقون من القراء العشرة «السلام» بفتح اللام وألف بعدها، على معنى التحية، فتحية الإسلام هي : «السلام عليكم» وعليه يكون المعنى : لا تقولوا لمن حياكم تحية الإسلام لست مؤمناً فتقتلوه لتأخذوا سلبه^(٢).

(١) قال الخراز: ومع لام ذكره تنبأ . . نجد نجاح موضعاً فموضعاً الخ .

انظر: دليل الخيران ص ٧٨ - ٩ سمير الطالبين ص ٥٧ .

(٢) قال ابن الجزري: السلام لست قصرن عم فتى

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢٥١ ، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ١ / ٤١٥ -

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

* «يُصَلِّحَا» من قوله تعالى :

﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَلِّحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ النساء/ ١٢٨.

ورد حذف الألف التي بعد الصاد عن «أبي داود»^(١).

وقرأ «عاصم»، وحمزة، والكسائي، وخلف البزار «يُصَلِّحَا» بضم الياء، وإسكان الصاد، وكسر اللام من غير ألف بعدها، على أنه مضارع «أصلح».

وقرأ الباقر من القراء العشرة «يَصَلِّحَا» بفتح الياء، والصاد المشددة، وألف بعدها، وفتح اللام، وأصلها «يتصلحا» فأدغمت التاء في الصاد بعد قلبها صاداً، وذلك لأن الفعل لما كان من اثنين جاء على باب المفاعلة التي تثبت للاثنتين مثل: تصالح الرجلان يتصلحان، ثم أدغمت التاء في الصاد^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الصاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) قال الخراز: يصلحاً أفواههم ورضوان

انظر دليل الحيران ص ٨٩ - وسير الطالبيين ص ٥٠.

(٢) قال ابن الجزري: يصلحاكوف لدى يصلحاً.

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٢٥٢، والكشف عن وجوه القراءات ج ١/ ٣٩٨،

والمهذب في القراءات العشر ج ١/ ١٧١، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ١/ ٤٢٠.

سورة المائدة

الكلمات التي حُذِفَتْ منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «قسيّة» من قوله تعالى :

﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾ المائدة / ١٣ .

ورد حذف الألف التي بعد القاف عن «أبي داود الداني»^(١)

وقرأ حمزة، والكسائي، «قسيّة» بحذف الألف التي بعد القاف، وتشديد الياء، على وزن «فعيلة» صفة مشبهة، وأصلها «قسيية» فأدغمت الياء في الياء، وذلك للمبالغة في وصف قلوب الكفار بالشدة والقسوة، لأن في صيغة «فعيل» معنى المبالغة، أو لأن قلوب الكفار وصفت بالطبع عليها مثل الدرهم القسّي أي المغشوش، وهو الذي يخالط فضته نحاس، أو رصاص وقرأ الباقون من القراء العشرة «قسيّة» بإثبات الألف، وتخفيف الياء، على أنها اسم فاعل من «قسي يقسو» ومنه قوله تعالى :
﴿قَوْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ الزمر / ٢٢ .

ومعنى قاسية : غليظة قد نُزِعَتْ منها الرأفة والرحمة وأصبحت لا تؤثر فيها المواعظ، ولا تقبل ما يقال لها من نصح وإرشاد^(٢).

(١) قال الخراز: وعنها قاسية . انظر دليل الحيران ص ٩٥ - وسمر الطالين ص ٥٦ .

(٢) قال ابن الجوزي : واقصر اشدد ياقسية رضي

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٢٥٤، والمهذب في القراءات العشر ج١ / ١٨٢،

والغني في توجيه القراءات العشر ج٢ / ١١ .

وحذف الألف هنا من حذفوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد القاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتبت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة المائدة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «رسالته» من قوله تعالى

المائدة / ٦٧

﴿وَأَن لَّتَرْفَعَلَّ مَا بَلَغَتْ رِسَالَتَهُ﴾

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن «أبي داود»^(١).

وقرأ «نافع، وابن عامر وشعبة، وأبو جعفر، ويعقوب» «رسالته» بإثبات الف بعد اللام مع كسر التاء، على الجمع، وذلك أنه لما كان الرسم يأتي كل واحد منهم بضروب مختلفة من الشرائع المرسله معهم، حسن الجمع ليدل على ذلك، إذ ليس ما جاءوا به رسالة واحدة، فحسن الجمع لما اختلفت الأجناس.

وقرأ الباقيون من القراء العشرة «رسالته» بحذف الألف، ونصب التاء، على الأفراد، وذلك لأن الرسالة على انفراد لفظها تدل على ما يدل عليه لفظ الجمع مثل قوله تعالى:

إبراهيم / ٣٤.

﴿وَأَن تَعْبُدُوا يَعْصَى اللَّهَ لَا تَعْبُدُوا﴾

والنعم كثيرة، والمعدود لا يكون إلا كثيراً^(٢)

(١) قال الخراز: وأثبت التنزيل أولى بإسبات.. رسالة العقود قل وراسيات

انظر: دليل الحيران ص ٣٧ - ٤١ - وسير الطالبين ص ٣٦.

(٢) قال ابن الجزري: رسالته فاجمع واكسر.. عم صرا ظلم

انظر: النشر ج ٢ / ٢٥٥ - والمغني في توجيه القراءات ج ٢ / ٢٤.

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحيثُ لا يحتمل قراءة الحذف.

سورة المائدة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «الْأَوَّلِينَ» من قوله تعالى :

﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِينَ﴾ المائدة / ١٠٧.

ورد حذف الألف التي بعد الياء عن بعض علماء الرسم^(١).

وقرأ «حفص» «استحق» بفتح التاء والحاء، مبنياً للفاعل، وإذا ابتداء كسر الهمزة.

وقرأ «الأوليين» بإسكان الواو، وفتح اللام، وألف بعد الياء، وكسر النون، مثني «أولى» أي الأحقان بالشهادة لقربتهما ومعرفتتهما، وهو مرفوع بالألف لأنه فاعل «استحق». وقرأ «شعبة، وحزمة، ويعقوب، وخلف البزار» «استحق» بضم التاء، وكسر الحاء، مبنياً للمفعول، وإذا ابتداءوا ضموا الهمزة، ونائب فاعل «استحق» «عليهم» أي الجار والمجرور. وقرأوا «الأولين» بتشديد الواو وفتحها، وكسر اللام وبعدها ياء ساكنة، وفتح النون، جمع «أول» المقابل لآخر، وهو مجرور صفة لـ «الذين» أو بدل منه، أو بدل من الضمير في عليهم. وقرأ الباقيون من القراء العشرة «استحق» بضم التاء، وكسر الحاء، مبنياً للمفعول، وإذا ابتداءوا ضموا الهمزة.

(١) قال الخراز: مع المثني وهو في غير الطرف . . . كرجلان يحكيان

انظر: دليل الحيران ص ٦٨ - ٦٩ - وسير الطالبيين ص ٣٧.

وقرءوا «الأولين» بإسكان الواو، وفتح اللام، وألف بعد الياء، وكسر النون، مثني «أولى» وهو مرفوع نائب فاعل «استحق»^(١). وحذف الألف التي بعد الياء من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبثت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة المائدة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «سحر» من قوله تعالى: ﴿فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ المائدة/ ١١٠.

ومن قوله تعالى: ﴿قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ يونس ٢

ومن قوله تعالى: ﴿لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ هود/ ٧.

ومن قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ الصف/ ٦.

ورد حذف الألف التي بعد السين عن «أبي داود، والداني»^(٢).

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف البزار «سحر» في السور الأربع بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الحاء، على أنه اسم فاعل من «سحر» «الثلاثي» المجرد.

وقرأ «ابن كثير، وعاصم» موضع «يونس» «سحر» بفتح السين وألف بعدها، وكسر الحاء على أنه اسم فاعل.

(١) قال ابن الجزري: ضم استحق افتح وكسره عليها... والأوليان الأولين ظللاً صنوفي

انظر: النشر ج٢/ ٢٥٦ - والكشف عن وجوه القراءات ج١/ ١٩٩، والمهذب في القراءات

العشر ج١/ ١٩٧ - والمغني في توجيه القراءات ج٢/ ٢٩.

(٢) انظر: سمير الطالبي ص ٤٩.

وقرأ المواضع الثلاثة الباقية «سحر» بكسر السين، وحذف الألف، وإسكان الحاء، على أنه مصدر «سحر» والتقدير: ما هذا الخارق للعادة إلا سحر، أو جعلوه نفس السحر مبالغة، مثل قولهم «زيد عدل».

وقرأ الباقون من القراء العشرة «سحر» في السور الأربع^(١)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف وحيث لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الأنعام

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «وجعل» من قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ آيَاتٍ سَكَنًا﴾ الأنعام / ٩٦.

ورد حذف الألف التي بعد الجيم عن علماء الرسم^(٢)

وقد قرأ «عاصم، وحزمة، والكسائي، وخلف البزار» «وجَعَلَ» بفتح العين، واللام، من غير ألف بينهما، على أنه فعل ماضٍ، و«اليل» بالنصب، على أنه مفعول به لـ «جعل» وهذه القراءة جاءت مناسبة لقوله تعالى بعد: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ﴾ الأنعام / ٩٧

(١) قال ابن الجوزي: وسحر ساحر شفا كالصفت هود . . ويونس دفاكفا

انظر: النشر جـ ٢/ ٢٥٦ - والكشف عن وجوه القراءات جـ ١/ ٤٢١، والمهذب في القراءات العشر جـ ١/ ١٩٩ - ٢٩٠ - ٣١٢ - جـ ٢/ ٢٨٦ والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ١/ ٣١ - ٣٢.

(٢) قال الخراز: وحاصل الليل وأولى فالتق. .

انظر دليل الحيران ص ٩٩ - ١٠٠ - وسيمر الطالبين ص ٤٣

وقرأ الباكون من القراءة العشرة «وجعل» بالالف بعد الجيم، وكسر العين، ورفع اللام، و«اليل» بالخفض، على أن «جاعل» اسم فاعل أضيف إلى مفعوله^(١) وهذه القراءة جاءت مناسبة لقوله تعالى قبل ﴿فَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ الأنعام / ٩٦.

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الجيم، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبثت الألف وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الأنعام

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

• «دارست» من قوله تعالى ﴿وَلْيَقُولُوا أَدْرَسْتَ﴾ الأنعام / ١٠٥

ورد حذف الألف التي بعد الدال عن بعض شيوخ الرسم^(٢).

وقرأ «ابن كثير، وأبو عمرو» «دارست» بالف بعد الدال، وسكون السين، وفتح التاء، على وزن «قابلت» على أن المفاعلة من الجانبين، أي وليقولوا دارست أهل الكتب السابقة كاليهود والنصارى، ودارسوك من المدارس، أي ذاكرتهم وذاكروك، ودل على هذا المعنى قولهم في سورة الفرقان.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن هَٰذَا إِلَّا إِفْكُ افْتَرَيْنَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا﴾ الفرقان / ٤

(١) قال ابن الجزري: وجاعل اقرأ جعلاً... والليل نصب الكوف

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢٦٠، والمفني في توجيه القراءات العشر ج ٢ / ٦٩ -

٧٠.

(٢) انظر: سمير الطالبين ص ٤٥.

وقرأ «ابن عامر، ويعقوب» «درست» بحذف الألف التي بعد الدال، وفتح السين، وسكون التاء، على وزن «فعلت» بفتح الفاء، والعين، واللام، وذلك على إسناد الفعل إلى الآيات، فأخبر الله عن الكفار أنهم يقولون: هذه الآيات التي جئتنا بها يا محمد قد قدمت، وبليت، ومضت عليها دهور وكانت من أساطير الأولين فجئتنا بها، ودل على هذا المعنى قوله تعالى في سورة الفرقان رقم ٥/

﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْنٌ عَلَيْهِ بُكْرَةٌ وَأَمْسِلًا ۝﴾

وقرأ الباقر من القراءة العشرة «درست» بغير ألف، وإسكان السين، وفتح التاء، على وزن «فعلت» بفتح الفاء، والعين، وسكون اللام، وذلك على إسناد الفعل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فالتاء للخطاب، والمعنى: أن الله سبحانه وتعالى أخبر عن الكفار أنهم قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام: هذه الآيات التي جئتنا بها كانت نتيجة أنك درست وحفظت كتب الأمم السابقة، ويدل على هذا المعنى قوله تعالى في سورة النحل/ ٢٤.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَآذَ أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝﴾^(١)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الدال، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبثت الألف وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال ابن الجوزي: ودارست لحبر فامددا.. وحرك اسكن كم طعى

انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٢٦١، والكشف عن وجوه القراءات جـ ١/ ٤٤٣، والمهذب في القراءات العشر جـ ١/ ٢٢٠، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ٢/ ٧٦- ٧٧.

سورة الأنعام

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «كَلِمَتٌ» من قوله تعالى : ﴿وَنَمَتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾

الأنعام / ١١٥ .

ومن قوله تعالى : ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

يونس / ٣٣ .

ومن قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

يونس / ٩٦ .

ومن قوله تعالى : ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾

غافر / ٦ .

ورد حذف الألف التي بعد الميم عن علماء الرسم^(١) .

وقرأ «عاصم، وحمة، والكسائي، ويعقوب، وخلف البزار» «كلمت» في المواضع الأربع بحذف الألف التي بعد الميم، وذلك على التوحيد، والمراد بها الجنس .

وقرأ «نافع، وابن عامر، وأبوجعفر» «كلمت» في المواضع الأربع بإثبات ألف بعد الميم، وذلك على الجمع، لأن كلمات الله تعالى

(١) قال الخراز: وجاء أيضاً عنهم كالعالمين . . وشبهه حيث أتى كالصادقين

ونحو ذريات مع آيات . . ومسلحات وكيينات

انظر : دليل الخبران ص ٣٧ - ٣٨ - وسير الطالبيين ص ٣٥ .

متنوعة: أمراً، ونهياً، وغير ذلك.

وهي مرسومة بالتاء المفتوحة في جميع المصاحف، فمن قرأها بالجمع وقف بالتاء، ومن قرأها بالإنفراد فمنهم من وقف بالتاء وهم «عاصم، وحزمة، وخلف البزار».

ومنهم من وقف بالهاء وهما: «الكسائي، ويعقوب». وقرأ «ابن كثير، وأبو عمرو» بالجمع في موضع الأنعام، وبالإفراد في موضعي يونس، وموضع غافر، وعلى قراءة الجمع يقفان بالتاء، وعلى قراءة الإفراد يقفان بالهاء^(١)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الميم، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الأنعام

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «رسالته» من قوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾

الأنعام/ ١٢٤

ورد حذف الألف بعد اللام عن «أبي داود»^(٢)

(١) قال ابن الجزري: وكلمات اقصر كفى غلاً وفي . . يونس والطول شفا حقاً نفى
انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٢٦٢، والكشف عن وجوه القراءات جـ ١/ ٤٤٧،
والمهذب في القراءات العشر جـ ١/ ٢٢٣، ٣٠٩، جـ ٢/ ١٩٤، والمغني في توجيه القراءات
العشر جـ ٢/ ٨٦ - ٨٧.

(٢) قال الحراز: وأثبت التنزيل أولى بإسبات . . رسالة العقود قل وراسيات
انظر: دليل الخيران ص ٣٧ - ٤١ - وسمير الطالبين ص ٣٦.

وقد قرأ «ابن كثير، وحفص» «رسالته» بغير ألف بعد اللام، ونصب التاء، وذلك على الأفراد، والرسالة على انفرادها تدلّ على الكثرة، بمعنى أنها تدلّ على ما يدلّ عليه لفظ الجمع، وبناء عليه فهذه القراءة تتحد في المعنى مع القراءة التالية.

وقرأ الباقون «رسالته» بإثبات ألف بعد اللام، وكسر التاء، على الجمع، وذلك أنه لما كان الرسل يأتي كل واحد بضروب من الشرائع المرسلة حسن الجمع ليدلّ على ذلك^(١)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحيث لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الأنعام

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «يَصْعَدُ» من قوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾ الأنعام/١٢٥

ورد حذف الألف التي بعد الصاد عن «أبي داود، والداني»^(٢).

وقرأ «ابن كثير» «يَصْعَدُ» بإسكان الصاد، وتخفيف العين بلا ألف على أنه مضارع «صَعِدَ» بمعنى: ارتفع، شبه الله عز وجل الكافر في نفوره عن الإيمان، وثقله عليه بمنزلة من تكلف ما لا يطيقه، كما أن صعود السماء أمر لا يطاق.

(١) قال ابن الجزري: «رسالته فاجع واكسر... عم صراطهم والانعام اعكس أدن عد
انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/٢٦٢، والكشف عن وجوه القراءات ج١/٤٤٩،
والمهذب في القراءات العشر ج١/٢٢٤، والمغني في توجيه القراءات العشر ج١/٩٢.

(٢) انظر: سمير الطالبي ص ٥٠

وقرأ «شعبة» «يصعد» بتشديد الصاد، وألف بعدها، وتخفيف العين، على أنه مضارع «تصاعد» وأصله «يتصاعد» أي يتعاطى الصعود ويتكلفه، ثم أذغمت التاء في الصاد تخفيفاً، وذلك لوجود التقارب بينهما في المخرج، واتفاقهما في بعض الصفات، وذلك أن التاء تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان في الصفات التالية: «الهمس»، والشدة، والإصمات، وهو على مثل المعنى الذي جاءت به القراءة السابقة غير أن فيه معنى فعل شيء بعد شيء، وذلك أثقل على فاعله.

وقرأ الباقيون من القراء العشرة «يصعد» بفتح الصاد مشددة، وحذف الألف وتشديد العين، على أنه مضارع «تصعد» وأصله «يتصعد» فأذغمت التاء في الصاد ومعنى «يتصعد»: يتكلف ما لا يطيق شيئاً بعد شيء، مثل قولك يتجرع^(١)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الصاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال ابن الجزري: وخف . ساكن يصعدنا والمذ صف . والعين خفف صن دما
انظر النشر جـ ٢/ ٢٦٢، والكشف عن وجوه القراءات جـ ١/ ٤٥١، والمهذب في القراءات
العشر جـ ١/ ٢٢٤ - والمعنى في توجيه القراءات جـ ٢/ ٩٦ - ٩٧.

سورة الأنعام

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «مكانتكم» من قوله تعالى :

﴿ قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۝ ﴾ . الأنعام / ١٣٥

ومن قوله تعالى :

﴿ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ۝ ﴾ . هود / ١٢١

ومن قوله تعالى :

﴿ قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ ﴾

. الزمر / ٣٩

* «مكانتهم» من قوله تعالى :

﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَمَسَخْنَهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ ۝ ﴾ . يس / ٦٧

ورد حذف الألف التي بعد النون عن «أبي داود، والداني»^(١).

وقرأ «شعبة» «مكانتكم» و«مكانتهم» في الألفاظ المذكورة قبل بألف بعد النون، على أنها جمع «مكانة» وهي الحالة التي هم عليها، ولما كانوا على أحوال مختلفة من أمر دنياهم جمعت لاختلاف الأنواع.

(١) قال الخراز : وبعد نون مضمّر أتاك . . حشوا كزناهم وآتيناك

انظر دليل الخيران ص ٥٦ - وسمير الطالين ص ٦٠

وقرأ الباقون من القراء العشرة «مكانتكم» و«مكانتهم» بحذف الألف بعد النون، وذلك على الأفراد، وهو مصدر يدل على القليل والكثير من صنفه من غير جمع ولا تثنية، وأصل المصدر أن لا يشي ولا يجمع، مثل الفعل، والفعل مأخوذ من المصدر، فكما أن الفعل لا يشي ولا يجمع فكذلك المصدر، إلا إذا اختلفت أنواعه فحينئذ يشابه المفعول فيجوز جمعه^(١). وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، وهو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد النون، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الأنعام

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «فرقوا» من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ الأنعام/ ١٥٩

ومن قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا﴾ الروم/ ٣٢.

ورد حذف الألف التي بعد الفاء عن «أبي داود»^(٢)

وقرأ «حمزة، والكسائي» «فرقوا» بألف بعد الفاء، وتخفيف الراء، على أنه فعل ماض من «المفارقة» وهي الترك، والمعنى: أنهم تركوا دينهم القيم وكفروا به بالكلية.

(١) قال ابن الجزري: مكانات جمع في الكل صف.

انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٢٦٣، والكشف عن وجوه القراءات جـ ١/ ٤٥٢، والمخني في توجيه القراءات العشر جـ ٢/ ١٠٢ - ١٠٣، والمهذب في القراءات العشر جـ ١/ ١٣٥ - ٣٢٩ - جـ ١/ ١٦٩ - ١٩٠.

(٢) انظر: سمير الطالبين ص ٥٤.

وقرأ الباقون «فرقوا» بغير ألف، وتشديد الراء، على أنه فعل ماضٍ مضَعَّف العين من «التفريق» على معنى أنهم فرقوا دينهم فأمنوا بالبعض وكفروا بالبعض، ومن كان هذا شأنه فقد ترك الدين القيم، من هذا يتبين أن القراءتين متقاربتان في المعنى^(١).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الفاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال ابن الجزري: وفرقوا املحه وخففه معارضي

انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٢٦٦، والكشف عن وجوه القراءات جـ ١/ ٤٥٨،

والمهذب في القراءات العشر جـ ١/ ٢٣٣، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ٢/ ١١٦

سورة الأعراف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «برسلي» من قوله تعالى :

﴿ قَالَ يَتُومَنِي إِنِّي ضَلُّتُكَ عَلَى النَّاسِ يَرْسَلْنِي وَيَكْنِي ﴾ الأعراف/ ١٤٤

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن «أبي داود»^(١).

وقرأ «نافع، وابن كثير، وأبوجعفر، وروح» «برسلي» بحذف الألف التي بعد اللام، على التوحيد، والمراد به المصدر، أي بإرسالي إليك. وقرأ الباكون من القراء العشرة «برسلي» بإثبات الألف التي بعد اللام، على الجمع، والمراد: أسفار التوراة^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحيث لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز:

والخلف في التانيث في كليهما .. والحذف عن جلّ الرسوم فيها وجاء في الحرفين نحو الصادقات .. والصلحات الصابرات القاتلات وبعضهم أثبت فيها الأولى .. وفيها الحذف كثيراً نقلاً
انظر دليل الحيران ص ٣٧ - ٤٠ - وسمير الطالبين ص ٣٦.

(٢) قال ابن الجزري: رسالتي اجمع غيث كنز حيفا

انظر النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٢٧٢، والكشف عن وجوه القراءات ج ١/ ٤٧٦،
والمهذب في القراءات العشر ج ١/ ٢٥٢، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٢/ ١٦٠.

سورة الأعراف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «خطيبتكم» من قوله تعالى :

﴿ تَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ ﴾ الأعراف / ١٦١ .

ورد حذف الألف التي بعد الهمزة عن «أبي داود، والداني»^(١).

وقرأ «نافع، وأبو جعفر، ويعقوب» «خطيبتكم» بالجمع وضم التاء، على أنها نائب فاعل لـ «تَغْفِرْ».

وقرأ «ابن عامر» «خطيبتكم» بالافراد، وضم التاء، على أنها نائب فاعل لـ «تغفر» ايضاً.

وقرأ الباكون من القراء العشرة غير «أبي عمرو»^(٢)

«خطيبتكم» بالجمع، ونصب التاء بالكسرة، على أنها مفعول به لـ «تغفر»^(٣).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الهمزة، ولو أن الكلمة كتب وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبثت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز: ونحو ذريات مع آيات . . ومسلميات وكينيات إلخ

انظر : دليل الحيران ص ٣٧ - وسير الطالبين ص ٣٥ .

(٢) قرأ «أبو عمرو» «خطيكم» جمع تكسير، وهي كذلك في المصحف البصري .

(٣) قال ابن الجزري : وأصارا جمع . . وعاكس خطيئات كما الكسر ارفع عمّ ظي وقيل خطايا حصرة . .

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢٧٢ ، والكشف عن وجوه القراءات ج ١ / ٤٨٠ ،

والمهذب في القراءات العشر ج ١ / ٢٥٥ ، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٢ / ١٦٧ .

سورة الأعراف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «ذريتهم» من قوله تعالى :

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بُنَيِّ آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ الأعراف/ ١٧٢.

ورد حذف الألف التي بعد الياء عن «أبى داود، والداني»^(١)

وقد قرأ «ابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف البزار» «ذريتهم» بالإنفراد، وحجة ذلك أن «الذرية» تقع للواحد، والجمع.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «ذريتهم» بالجمع، وحجة ذلك أنه لما كانت «الذرية» تقع للواحد أتى بلفظ لا يقع للواحد فجمع لتخلص الكلمة إلى معناها المقصود، لا يشركها فيه شيء، وهو الجمع^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الهمزة، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبثت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز: ونحو ذريات مع آيات . . ومسلات وكينيات الخ.

انظر: دليل الحيران ص ٣٧ - وسمير الطالبين ص ٣٥.

(٢) قال ابن الجزري: ذرية اقصروا فتح التاء ذنف كفى

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٢٧٣، والكشف عن وجوه القراءات ج ١/ ٤٨٣،

والمهذب في القراءات العشر ج ١/ ٢٥٨، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٢/ ١٧٣.

سورة الأعراف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «طئيف» من قوله تعالى :

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَتَقُولُ إِذَا مَنَّهُمْ طئيفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾

الأعراف/ ٢٠١.

ورد حذف الألف التي بعد الطاء بالخلاف عن الشيخين^(١)

وقرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب» «طئيف» بحذف الألف التي بعد الطاء، وإثبات ياء ساكنة بعدها، مكان الهمزة، على وزن «ضئيف» على أنه مصدر «طاف الخيال يطيف طئفا» مثل «كال يكيل كيلا».

وقرأ الباقيون من القراء العشرة «طئفف» بألف بعد الطاء، وهمزة مكسورة من غير ياء، على أنه اسم فاعل من «طاف يطوف فهو طائف» نحو: «قال يقول فهو قائل»^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الطاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز: وفي الأعراف .. قد جاء طائف على خلاف

انظر : دليل الحيران ص ١١١ - وسير الطالبيين ص ٥٢.

(٢) قال ابن الجزري : وطائف طيف دعا حقاً

انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٢٧٥، والمهذب في القراءات العشر جـ ١/ ٢٦١،

والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ٢/ ١٨١ - ١٨٢.

سورة الأنفال

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

• «أسرى» من قوله تعالى :

﴿ مَا كَانَتْ لِيَنْتَهِ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ أَسْرَى حَتَّى تَبْتَغُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ الأنفال/ ٦٧

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين^(١)

وقرأ «أبوجعفر» «أسرى» بضم الهمزة، وفتح السين، وألف بعدها على وزن «سُكاري».

وقرأ الباكون من القراء العشرة «أسرى» بفتح الهمزة، وإسكان السين من غير ألف على وزن «سُكْرَى» و«أسرى»، و«أسرى» جمع «أسير»^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) انظر : سمير الطالين ص ٤٩ .

(٢) قال ابن الجوزي : أسرى أسارى ثلثا

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٢٧٧ ،

والمهذب في القراءات العشر ج ١/ ٢٧٢ ،

والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٢/ ١٩٩ .

سورة الأنفال

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «الأسرى» من قوله تعالى :

﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ قُلُوبٌ لِّمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى﴾ الأنفال / ٧٠

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «أبو عمرو، وأبو جعفر» «الأسرى» بضم الهمزة، وفتح السين، وألف بعدها، على وزن «سكاري».

وقرأ الباكون من القراء العشرة «الأسرى» بفتح الهمزة، وإسكان السين من غير ألف على وزن «سكرى» و«أسارى، وأسرى» جمع أسير^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) انظر : سمير الطالبين ص ٤٩.

(٢) قال ابن الجزري : من الأسارى حزنا

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢٧٧، والمهذب في القراءات العشر ج١/ ٢٧٢،

والمغني في توجيه القراءات العشر ج٢/ ١٩٩ - ٢٠٠.

سورة التوبة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «مسجد» من قوله تعالى:

﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ ﴾ التوبة/ ١٧ .

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين^(١).

وقرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «مسجد» «بالتوحيد، لأن المراد به المسجد الحرام، قال «أبو عمرو بن العلاء البصري» ت ١٥٤ هـ ويؤيد هذا قوله تعالى بعد : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ التوبة/ ١٩ .

وقرأ الباقر «مسجد» بالجمع، لأن المراد جميع المساجد، ويدخل المسجد الحرام من باب أولى، ويدل على ذلك قوله تعالى بعد :

﴿ إِنَّمَا يَصْرُفُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ التوبة/ ١٨ .

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كُتِبَتْ وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتِت الألف، وحيث لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) انظر : سمر الطالبيين ص ٤٩ .

(٢) قال ابن الجزري : مسجد حق الأول وحُد

انظر : الشر في القراءات العشر ج ٢/ ٢٧٨ ، والكشف عن وجود القراءات ج ١/ ٥٠٠ ، وحجة القراءات ص ٣١٦ ، والمهذب في القراءات العشر ج ١/ ٢٧٤ ، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٢/ ٢٠٢ .

سورة التوبة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «وعشيرتكم» من قوله تعالى :

﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ التوبة / ٢٤ .

ورد حذف الألف التي بعد الراء عن «أبي داود، والداني»^(١)

وقد قرأ «شعبة» «عشيرتكم» بألف بعد الراء على الجمع، لأن لكل من المخاطبين عشيرة، فجمع لكثرة عشائرهم، والعشيرة: «القبيلة» ولا واحد لها من لفظها، والجمع: «عشيرات، وعشائر»^(٢).

وقرأ الباكون من القراء العشرة «عشيرتكم» بغير ألف، على الأفراد، لأن العشيرة واقعة على الجمع، أي عشيرة كل منكم، فاستغنى بذلك لخفته^(٣).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الراء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتبت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز: ونحو ذريات مع آيات . . . ومسلمات وكيينات الخ

انظر: دليل الحيران ص ٣٧ - وسير الطالبين ص ٣٥ .

(٢) انظر: المصباح المنير ج ٢ / ٤١١ .

(٣) قال ابن الجزري : عشيرات صدق جمعا

انظر النشر ج ٢ / ٢٧٨ - ٢٧٩ - والكشف عن وجوه القراءات ج ١ / ٥٠٠ وحجة القراءات

ص ٣١٦ - والمهذب في القراءات العشر ج ١ / ٥٧٥ والمغني في توجيه القراءات العشر

ج ٢ / ٢٠٣ .

سورة التوبة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «صلواتك» من قوله تعالى :

﴿إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّكُمْ﴾ التوبة/١٠٣

ورد حذف الألف التي بعد الواو عن «أبي داود، والداني»^(١)

وقد قرأ «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «صلواتك» بالتوحيد، ونصب التاء، على أن المراد بها الجنس.

وقيل: الصلاة معناها: الدعاء، والدعاء صنف واحد، وهو مصدر، والمصدر يقع للقليل، والكثير بلفظه، وقد أجمعوا على القراءة بالتوحيد في قوله تعالى :

﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ آيَاتٍ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ الأنفال/٣٥.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «صلواتك» بالجمع وكسر التاء، ووجه ذلك أن الدعاء تختلف أجناسه، وأنواعه فجمع لذلك. وقد أجمعوا على القراءة بالجمع في قوله تعالى :

﴿وَتَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَانًا غَيْرَ مَبْكُوتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ الرَّسُولِ﴾ التوبة/٩٩.

(١) قال الحراز : ونحو ذريات مع آيات .. ومسلمات وكيينات الخ

انظر : دليل الحيران ص ٦٧ - ومير الطالبين ص ٣٥.

(٢) قال ابن الجزري : صلاتك لصحب وُحِدَ .. مع هود وافتح تاءه هنا.

انظر : النشر ج ٢/ ٢٨١ ، والكشف عن وجوه القراءات ج ١/ ٥٠٥ ، وحجة القراءات ص ٣٢٢ ، والمهذب في القراءات العشر ج ١/ ٢٨٤ ، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٢/ ٢١٥.

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هي إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الواو، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتبت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة هود

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «سلم» من قوله تعالى :

﴿ قَالَ سَلِّمْ فَلَا تَيْتَ أَنْ جَاءَ بِعِثْلٍ خَسِيرٍ ﴾

هود / ٦٩ .

ومن قوله تعالى : ﴿ قَالَ سَلِّمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾

الذاريات / ٢٥ .

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن «أبي داود، والداني»^(١)

وقد قرأ «حمزة، والكسائي» «سَلِّمْ» في الموضعين بكسر السين وسكون اللام من غير ألف.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «سَلِّمْ» في الموضعين أيضاً بفتح السين واللام، وإثبات ألف بعد اللام، وهما لغتان بمعنى «التحية» وهو رد السلام عليهم إذ سلموا عليه، ويجوز أن يكون «سلام» بمعنى «المسالمة» التي هي خلاف الحرب^(٢).

(١) انظر : المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٢١ . وسيمر الطالبين ص ٥٧ .

(٢) قال ابن الجزري : قال سلم سكن . . . واكسره واقصر مع ذرو في دبا
انظر : النشر ج ٢ / ٢٩٠ - وشرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٣١٦ ، والكشف عن وجوه
القراءات ج ١ / ٥٣٤ ، والمهذب في القراءات العشر ج ١ / ٢٢٢ ، والمفني في توجيه القراءات
العشر ج ٢ / ٢٥٣ .

وحذف الألف هنا من حذفوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة هود

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «أصلواتك» من قوله تعالى :

﴿ قَالُوا يَسْعَىٰ أَصْلُكُمْ نَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ﴾ هود/ ٨٧

ورد حذف الألف التي بعد الواو عن «أبي داود والداني»^(١).

وقد قرأ «حفص، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر» «أصلواتك» بالإفراد، وضم التاء، على أن المراد بها الجنس، وقيل الصلاة معناها الدعاء، والدعاء صنف واحد، وهو مصدر، والمصدر يقع للقليل والكثير. وقرأ الباقيون من القراء العشرة «أصلواتك» بالجمع مع ضم التاء، ووجه ذلك أن الدعاء تختلف أجناسه، وأنواعه فجمع لذلك^(٢)

وحذف الألف هنا من حذفوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الواو، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز: ونحو ذريات مع آيات . . وسلمات وكنيات إلخ .

انظر : دليل الخيران ص ٦٧ - وسمير الطالبين ٣٥

(٢) قال ابن الجزري : صلاتك لصحب وحّد مع هود .

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢٩٠، وشرح الطيبة لابن الناظم ص ٣٠٩، والمهذب في

القراءات العشر ج١/ ٣٢٦، والمغني في توجيه القراءات العشر ج٢/ ٢٥٧ - ٢٥٨ .

سورة يوسف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

• «ءايت» من قوله تعالى :

﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلنَّاسِ لَئِنْ﴾ يوسف/٧.

ورد حذف الألف التي بعد الياء عن «أبي داود، والداني»^(١).

وقد قرأ «ابن كثير» «ءاية» بالإفراد، كان الله سبحانه وتعالى جعل شأن يوسف عليه السلام آية على الجملة، وإن كان في التفصيل آيات، كما قال تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا آيَاتِنَا لِلْغَايِبِينَ﴾ المؤمنون/٥٠. فأفرد آية، وإن كان شأنهما عن التفصيل آيات.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «ءايت» بالجمع، وذلك لاختلاف أحوال «يوسف» ولانتقاله من حال إلى حال، ففي كل حال جرت عليه آية، فجمع لذلك المعنى^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الياء، ولو أن الكلمة كتب وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز: ونحو ذوات مع آيات .. ومسلمات وكيينات إلخ.

انظر : دليل الحيران ص ٦٧ - وسير الطالبين ٣٥

(٢) قال ابن الجزري: آيات أفرد

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢٩٣، والكشف عن وجوه القراءات ج٢/ ٥، وحجة القراءات ص ٣٥٥، والمهذب في القراءات العشر ج١/ ٣٣٢، والمغني في توجيه القراءات العشر ج٢/ ٢٦٥ - ٢٦٦.

سورة يوسف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «غَيِّت» من قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَوْهُ فِي غَيَّبَاتٍ الْجُبِّ﴾ — يوسف/ ١٠

ومن قوله تعالى: ﴿وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَّبَاتٍ الْجُبِّ﴾ — يوسف/ ١٥.

ورد حذف الألف التي بعد الباء عن «أبي داود»^(١)

وقد قرأ «ورش» ، وأبوجعفر «غَيِّت» في الموضعين بالجمع ، لأن كل ما غاب عن النظر من الجب غيابة ، فالمعنى : ألقوه فيما غاب عن النظر من الجب ، وهناك أشياء كثيرة تغيب عن النظر منه ، فجمع على ذلك .
وقرأ الباقر من القراء العشرة «غيت» في الموضعين أيضاً بالافراد ، لأن «يوسف» عليه السلام لم يلق إلا في غيابة واحدة ، لأن الإنسان لا تحويه أمكنة متعددة ، إنما يحويه مكان واحد ، فأفرد لذلك^(٢) .

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة ، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الباء ، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبت الألف ، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

(١) قال الخراز: والخلف في التانيث في كليهما . . . والحذف عن جل الرسوم فيها إلخ .

انظر : دليل الحيران ص ٤٠ - وسمير الطالين ٣٦

(٢) قال ابن الجزري : غيابات معا فاجع مدا .

انظر : النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢٩٣ ، والكشف عن وجوه القراءات ج٢/ ٥ ، وحجة القراءات ص ٣٥٥ ، والمهذب في القراءات العشر ج١/ ٣٣٢ ، والمغني في توجيه القراءات العشر ج٢/ ٢٦٦ - ٢٦٧ .

سورة يوسف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «حفظاً» من قوله تعالى : ﴿قَالَ اللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا﴾ يوسف / ٦٤

ورد حذف الألف التي بعد الحاء عن «أبي داود»^(١)

وقد قرأ حفص، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر «حفظاً». بفتح الحاء، وألف بعدها، وكسر الفاء، على وزن «فاعل» وذلك للمبالغة على تقدير: قاله خير الحافظين، فاكثفي بالواحد عن الجمع، ونصبه على التمييز، أو الحال.

وقرأ الباقر من القراءة العشرة «حفظاً» بكسر الحاء، وحذف الألف التي بعدها، وإسكان الفاء، على وزن «فِعْلاً» على أنه تمييز، وذلك أن إخوة «يوسف» عليه السلام لما نسبوا الحفظ لأنفسهم في قوله تعالى : «ونحفظ أخانا» قال لهم أبوهم : «قاله خير حفظاً» أي حفظ الله خير من الحفظ الذي نسبتموه إلى أنفسكم^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الحاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) انظر: سمر الطالين ٤٣

(٢) قال ابن الجزري: حفظاً حافظاً صحب.

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢٩٥ - ٢٩٦، والكشف عن وجوه القراءات ج٢/ ١٣، وحجة القراءات ص ٣٦٢، والمهذب في القراءات العشر ج١/ ٣٤١، والمغني في توجيه القراءات العشر ج٢/ ٢٧٧ - ٢٧٨.

سورة إبراهيم

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «خلق» من قوله تعالى :

﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ إبراهيم/ ١٩ .
ومن قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ﴾ النور/ ٤٥ .

ورد حذف الألف التي بعد الخاء عن «أبي داود، والداني»^(١)

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «خلق» بألف بعد الخاء، وكسر اللام، وضم القاف، في الموضعين، على أنه اسم فاعل، و«السماوات» بالخفض على الإضافة، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، و«الأرض» بالخفض عطفاً على «السماوات» هذا في سورة إبراهيم . وفي سورة النور قرءوا «كل» بالخفض من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله . وقرأ الباقون من القراء العشرة «خلق» في الموضعين، بحذف الألف التي بعد الخاء، وفتح اللام، والقاف، على أنه فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» و«السماوات» بالنصب بالكسرة على أنه مفعول به، و«الأرض» بالنصب عطفاً على «السماوات» هذا في إبراهيم . وفي النور قرءوا «كل» بالنصب على أنه مفعول به لـ «خلق»^(٢)

(١) انظر : سمر الطالبي ٤٤

(٢) قال ابن الجزري : خالق امدد واكسر . . وارفعتور كل والأرض اجر . .
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٢٩٨ ، وشرح الطيبة ص ٣٢٣ ، والمهذب في القراءات العشر جـ ١/ ٣٥٦ ، جـ ٢/ ٧٦ ، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ٢/ ٢٩٢ - ٢٩٣ .

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الخاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتبت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الإسراء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «يبلغن» من قوله تعالى:

﴿ إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ﴾

الإسراء/ ٢٣.

ورد حذف الألف التي بعد الغين عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يبلغان» بإثبات ألف بعد الغين مع المدّ، وكسر النون مشددة، على أن الفعل مسند إلى ألف الاثنين، وهي الفاعل، وكسرت نون التوكيد بعدها تشبيهاً لها بنون الرفع بعد حذف النون للمجازم، و«أحدهما» بدل من ألف المشني بدل بعض من كل، و«كلاهما» معطوف عليه. وقرأ الباقون من القراء العشرة «يبلغن» بحذف الألف، وفتح النون مشددة، على أنه فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، و«أحدهما» فاعل، و«كلاهما» معطوف عليه^(٢).

(١) قال الخراز: وضمن الداني منه المقنعا . . وباطل من قبل ما كانوا معا. مع المشني وهو في غير الطرف . . كرجلان يحكمان واختلف فيه لابن نجاح

انظر: دليل الخيران ص ٦٨، ٦٩ - وسمر الطالين ٥٤

(٢) قال ابن الجزري: ويبلغان مدّ وكسر شفا

انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٣٠٦، والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢/ ٤٣ - ٤٤

والمهذب في القراءات العشر جـ ١/ ٣٨٢، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ٢/ ٣٤١.

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الغين، ولو أن الكلمة كتب وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحيثُ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الإسراء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «خَلْفَكَ» من قوله تعالى :

﴿وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ الإسراء/ ٧٦

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن «أبي داود»^(١)

وقد قرأ «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة، وأبو جعفر» «خَلْفَكَ» بفتح الخاء، وإسكان اللام من غير ألف.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «خَلْفَكَ» بكسر الخاء، وفتح اللام، وألف بعدها، وهما لغتان بمعنى: بعد خروجك^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحيثُ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) انظر: سمير الطالبين ص ٥٨.

(٢) قال ابن الجزري: خلفك في خلافتك اتل صف ثنا خبر

انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٣٠٨، والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢/ ٥٠، والمهذب في القراءات العشر جـ ١/ ٣٨٩، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ٢/ ٣٥١ -

سورة الكهف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «تزور» من قوله تعالى :

﴿ وَرَبِّ السَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ تَزَوَّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ﴾ الكهف/ ١٧

ورد حذف الألف التي بعد الزاي عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تزاور» بفتح الزاي مخففة، وألف بعدها، وتخفيف الراء، على أنه مضارع «تزاور» وأصله «تتزاور»، فحذفت منه إحدى التاءين تخفيفاً، ومعنى «تزاور» : تميل.

وقرأ «ابن عامر، ويعقوب» «تزوّر» بإسكان الزاي، وتشديد الراء وحذف الألف «كتحمر» ومعنى «تزوّر» : تنقبض عنهم، و«تزوّر» مضارع «ازور» مضعّف اللام.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «تزاور» بفتح الزاي مشددة، وألف بعدها، وتخفيف الراء ، على أنه مضارع «تزاور» وأصله «تتزاور» فأدغمت التاء في الزاي، وذلك لقربهما في المخرج : إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا، و«الزاي» تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان في الصفات الآتية : الاستفال، والانفتاح، والإصمات^(٢).

(١) انظر : المقنع ص ٢١ وسمير الطالبين ص ٤٨ .

(٢) قال ابن الجوزي : وخفّ تزاور الكوفي . . وتزوّر ظرف كم

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣١٠ ، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٥٦ .

والمهذب في القراءات العشر ج ١ / ٣٩٦ ، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٢ / ٣٦١ .

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الزاي، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الكهف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «حمية» من قوله تعالى:

﴿وَبَدَّهَا نَعْرُوبٌ فِي عَمِيٍّ حَمِيٍّ﴾ الكهف/٨٦.

ورد حذف الألف التي بعد الحاء عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، ويعقوب» «حمئة» بالهمزة من غير ألف، على أنها صفة مشبهة، مشتقة من «الحما» يقال: حمئت البئر تحماً حمأ فهي حمئة، إذا كان فيها الحمأ وهو الطين الأسود.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «حمية» بألف بعد الحاء، وإبدال الهمزة ياء مفتوحة، على أنها اسم فاعل من «حمى يحمي» أي حارة، ولا تنافي بين القراءتين إذ لا مانع من أن تكون العين ذات طين أسود، وفيها الحرارة^(٢)

(١) انظر: سمير الطالبي ص ٤٣.

(٢) قال ابن الجوزي: حامية حمئة واهمز أفا... عد حق

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣١٤، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ٧٣ - ٧٤،

والمهذب في القراءات العشر ج ١/ ٤٠٩، والمنهني في توجيه القراءات العشر ج ٢/ ٣٩٠.

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الحاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الكهف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «خرجاً» من قوله تعالى: ﴿فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾ الكهف / ٩٤.

ومن قوله تعالى: ﴿أَمَرْتَهُمْ خَرْجًا﴾ المؤمنون / ٧٢.

ورد حذف الألف التي بعد الراء عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «خراجاً» في الموضعين بفتح الراء، وإثبات ألف بعدها.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «خرجاً» في الموضعين بإسكان الراء، وحذف الألف، والخراج، والخرج لغتان في مصدر «خرج»^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الراء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) انظر: سمير الطالبي ص ٤٦.

(٢) قال ابن الجزري: شفا وخرجا قل خراجا فيها هم انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣١٥، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٧٧، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٢ / ٣٩٤ - ٣٩٥.

سورة مريم

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «خلقتك» من قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقْتَكِ مِنْ قَبْلُ﴾ مريم/٩

ورد حذف الألف التي بعد النون عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «حمزة، والكسائي» «خلقتك» بنون مفتوحة، وألف بعدها على إسناد الفعل إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى قبل ﴿يَنْزَكِّرِيَّ إِنَّا بُنِيتُكَ﴾ أو لأن العرب تخبر عن العظيم القدر بلفظ الجمع على إرادة التعظيم له، ولا عظيم أعظم من الله تعالى.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «خلقتك» بالتاء المضمومة، على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم لمناسبة قوله تعالى:

﴿قَالَ رَبِّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ﴾^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد النون، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز: وبعد نون مضمرة أنك . . حشوا وزدناهم وآتيناك

انظر: دليل الحيران ص ٥٦.

(٢) قال ابن الجزري: وقل خلقنا في خلقت رح فضا

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/٣١٧، والكشف عن وجوه القراءات ج٢/٨٥، والمهذب في القراءات العشر ج٢/٤، والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣/٦-٧.

سورة طه

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «اخترتك» من قوله تعالى:

طه/١٣

﴿وَأَنَا أَخَرْتُكَ فَاسْتَعِمْ لِمَا بُوِئِيَ﴾

ورد حذف الألف التي بعد النون عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «حمزة» و«أنا» بفتح الهمزة، وتشديد النون، على أنها «أَنَّ» المشددة وهي المؤكدة، و«نا» اسمها، وقرأ «اخترتك» بنون بعد الراء مفتوحة، وبعدها ضمير المتكلم المعظم نفسه، والجملة خبر «أنا».

وقرأ الباكون من القراء العشرة «وأنا» بفتح الهمزة، وتخفيف النون، على أنها ضمير منفصل مبتدأ، وقرأوا «اخترتك» بباء مضمومة على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم والجملة خبر المبتدأ^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد النون، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز: وبعد نون مضمر أنك . . . حشوا كزدناهم وأتيناك
انظر: دليل الحيران ص ٥٦.

(٢) قال ابن الجزري: وأنا . . . شدد وفي اخترت قل اخترنا فنا
انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٢٠، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ٩٧،
والمذهب في القراءات العشر ج ٢/ ١٤، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ١٩ - ٢٠.

سورة طه

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «مهذا» من قوله تعالى :

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴾ طه/ ٥٣ .

ومن قوله تعالى :

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴾ الزخرف/ ١٠ .

ورد حذف الألف التي بعد الهاء عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب» «مهذا» في السورتين بكسر الميم وفتح الهاء، وإثبات ألف بعدها.

وقرأ الباقيون من القراء العشرة «مَهْدًا» بفتح الميم، وإسكان الهاء، وحذف الألف، وهما مصدران، يقال: «مهذته مهذاً ومهأداً» وقيل: «المهاد جمع مَهْد» مثل «كعاب» جمع «كعب» والمهد والمهاد: اسم لما يمهّد، كالفرش والفراش اسم لما يفرش^(٢)

(١) قال الخراز: كذا حرام الأنبياء عنهما . . وهل يجازى ومهاداً حيثما

انظر: دليل الحيران ص ١٢٦ - وسمير الطالبيين ٦١ .

(٢) قال ابن الجزري: مهأداً كونا . . سائر خرف بمهدا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٢٠، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ٩٧، والمهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ١٦، ٢١٦، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ٢١ .

وحذف الألف هنا من حذفوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الهاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة طه

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات * «سحر» من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا صَعَوْا كَيْدُ سِحْرٍ﴾ طه/ ٦٩.

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سِحر» بكسر السين، وإسكان الحاء، وحذف الألف، على أنه مصدر بمعنى اسم الفاعل، أو على تقدير مضاف، أي كيد ذي سحر، وأضيف الكيد إلى فاعل السحر، ولا يضاف إلى «السحر».

وقرأ الباكون من القراء العشرة «سحر» بفتح السين، وإثبات الألف، وكسر الحاء، على أنه اسم فاعل أضيف إليه «كيد». وهو من إضافة المصدر لفاعله^(٢).

وحذف الألف هنا من حذفوف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز: وعنها في ساحر . في النكر غير الداريات الآخر

انظر: دليل الحيران ص ١١٤ - وسيمر الطالبين ص ٤٩.

(٢) قال ابن الجوزي: وساحر سحر شفا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٢١، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ١٠٢،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢/ ٢١، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ٢٦ - ٢٧.

سورة طه

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «لا تخف» من قوله تعالى : ﴿لَا تَخَفْ دُرْكَاً وَلَا نَجَاشً﴾ طه / ٧٧

ورد حذف الألف التي بعد الخاء عن الشيخين^(١)

وقرأ «حمزة» «لا تخف» بحذف الألف، وجزم الفاء، على أنه مجزوم في جواب الأمر وهو قوله تعالى : ﴿أَنْ أَسْرَ بَعْبَادِي﴾ أو «فاضرب لهم طريقاً في البحر يساً»

وقرأ الباقيون من القراء العشرة «لا تخف» بإثبات الألف، وضم الفاء، على أن الجملة مستأنفة، أو حال من فاعل «اضرب» أي : فاضرب لهم طريقاً في البحر حالة كونك غير خائف^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الخاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحيث لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز: ولا تخاف دركاً يدافع .: الحذف عنها بخلف واقع

انظر: دليل الحيران ص ١٢٣ - وسمير الطالبين ص ٤٥ .

(٢) قال ابن الجزري: ولا تخاف جزماً فشا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٢١، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ١٠٢،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢/ ٢٣، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ٢٧ .

سورة طه

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «أنجينكم - وواعدنكم - مارزقنكم» من قوله تعالى :

﴿يَبْقَىٰ إِسْرَءِيلَ ۚ قَدْ أَفْجَيْنَاكَ مِنَ عَدُوِّكَ ۖ وَوَعَدْنَاكَ جَانِبَ الْغُورِ الْأَيْمَنِ ۖ وَزَلَّلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَ وَالسَّلَوى ۖ كُلًُّا مِنْ طَيْبَتِ مَارْزَقَتِكَ ۖ ﴾ طه / ٨٠ - ٨١ .

ورد حذف الألف التي بعد النون في الكلمات الثلاث عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «أنجينكم - وواعدنكم - مارزقنكم» بقاء المتكلم من غير ألف في الأفعال الثلاثة وذلك على لفظ الواحد المخبر عن نفسه، ولمناسبة قوله تعالى بعد : ﴿ولا تطفؤا فيه فيحل عليكم غضبي﴾ فلما جاء ذلك على الإخبار عن الواحد، جرى ما قبله على ذلك ليتسق الكلام على نظام واحد .

وقرأ الباقون من القراء العشرة «أنجينكم - وواعدنكم - مارزقناكم» بنون العظمة في الأفعال الثلاثة، لمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿ولقد أوحينا إلى موسى﴾ وفيه معنى التعظيم للمخبر عن نفسه^(٢)

(١) قال الخراز: وبعد نون مضمر أنك .. حشوا كزناهم وآتيناك

انظر: دليل الخيران ص ٥٦ .

(٢) قال ابن الجزري: وساحر سحر شفا .. انجينكم وواعدنكم لهم كذا رزقنكم

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٢١ ، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ١٠٣ ، والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٣ ، والمعني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٧ - ٢٨ .

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد النون، ولو أن الكلمات كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة طه

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «يخفف» من قوله تعالى: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ طه/ ١١٢.

ورد حذف الألف التي بعد الخاء على مايفهم من التنزيل^(١)

وقد قرأ «ابن كثير» «فلا يخف» بحذف الألف التي بعد الخاء، وجزم الفاء، على أن «لا» ناهية، والفعل بعدها مجزوم بها، والجملة في محل جزم جواب الشرط وهو «من» في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَمَلَّ مِنَ الصَّلَاةِ﴾ وقرأ الباقون «فلا يخف» بإثبات الألف، وضم الفاء على أن «لا» نافية والفعل بعدها مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، والجملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فهو لا يخاف ظلماً ولا هضماً، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الخاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) انظر: سمير الطالين ص ٤٥.

(٢) قال ابن الجزري: يخاف فاجزم دم

انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٣٢٢، والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢/ ١٠٧،

والمهذب في القراءات العشر جـ ٢/ ٢٨، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ٣/ ٣٢ - ٣٣.

سورة الأنبياء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

• «قل» من قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ يَعْلَمُ الْقَوْلَ ﴾ الأنبياء / ٤ .

ورد حذف الألف التي بعد القاف عن الشيخين في غير المصاحف الكوفية^(١).

وقد قرأ «حفص، حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «قل» بفتح القاف وإثبات ألف بعدها، وفتح اللام، على أنه فعل ماضي مسند إلى ضمير الرسول «محمد» صلى الله عليه وسلم وهو إخبار من الله تعالى حكاية عما أجاب به النبي عليه الصلاة والسلام الطاعنين في رسالته وفيما جاء به .

وقرأ الباقر «قُلْ» بضم القاف، وحذف الألف، وإسكان اللام، على أنه فعل أمر من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ليحيب به الطاعنين في رسالته^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد القاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) انظر: المقنع ص ١٠٨ - وسيمر الطالبين ص ٥٦ .

(٢) قال ابن الجزري : قُلْ قال عن شفا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٢٣، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ١١٠ ،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٣٢، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٣٧ .

سورة الأنبياء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «وحرم» من قوله تعالى :

﴿ وَحَرَّمْ عَلَى قَرْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ الأنبياء/ ٩٥

ورد حذف الألف التي بعد الراء عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «شعبة، وحمزة، والكسائي» «وحِرم» بكسر الحاء، وسكون الراء، وحذف الألف.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «وحرام» بفتح الحاء، والراء، وإثبات الألف، وهما لغتان في وصف الفعل الذي وجب تركه، يقال هذا حِرم وحرام، كما يقال فيما أبيح فعله : هذا حِلّ وحلال^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الراء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لبُتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز: كذا حرام الأنبياء عنهما

انظر: المقنع ص ٢١ - ودليل الحيران ص ١٢٦ - وسمير الطالبين ص ٤٦.

(٢) قال ابن الجزري: حرم اكسر سكن اقصر صف رضى

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٢٤، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ١١٤،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢/ ٤١، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ٤٣.

سورة الأنبياء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «للكتب» من قوله تعالى :

﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكَتُبِ﴾ الأنبياء/ ١٠٤

ورد حذف الألف التي بعد التاء عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «حفص، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «للكتب» بضم الكاف، والتاء، وحذف الألف، على أنها جمع «كتاب» بمعنى :
الصحف .

وقرأ الباكون من القراء العشرة «للكتب» بكسر الكاف، وفتح التاء،
وإثبات ألف بعدها، على الأفراد^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد التاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

(١) قال الخراز: وعنها الكتاب غير الحجر . بالخ

انظر: دليل الحيران ص ٥٠ - ٥١ - وسير الطالبين ص ٤٢ .

(٢) قال ابن الجزري: وللكتاب صحب جمعاً

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٢٥، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ١٤٤،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢/ ٤٢، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ٤٥ .

سورة الأنبياء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «قل» من قوله تعالى : ﴿قُلْ رَبِّ أَسْكُرُ بِالْحَقِّ﴾ الأنبياء/ ١١٢ .

ورد حذف الألف التي بعد القاف عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «حفص» «قل» بفتح القاف، وألف بعدها، وفتح اللام، على أنه فعل ماضٍ مسند إلى ضمير الرسول محمد «صلى الله عليه وسلم» المتقدم ذكره في قوله تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾

الأنبياء/ ١٠٧

وهو إخبار من الله تعالى عما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام للمعرضين عن دعوته .

وقرأ الباقر من القراء العشرة «قُلْ» بضم القاف، وحذف الألف وإسكان اللام، على أنه فعل أمر من الله تعالى لنبيه ليحيب به المعرضين عن دعوته^(٢)

(١) انظر : المقنع ص ١٠٨ - وسمير الطالبين ص ٥٦ .

(٢) قال ابن الجزري : قل قال عن شفا وأخراها عظم

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٢٥ ، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ٤٥ .

سورة الحج

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «سكنرى، بسكرى» من قوله تعالى :

﴿ وَرَى النَّاسَ مُكْرَرَى وَمَاهُمْ بِمُكْرَرَى ﴾

الحج / ٢ .

ورد حذف الألف التي بعد الكاف في الموضعين عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سَكْرَى، بِسَكْرَى» بفتح السين وإسكان الكاف، وحذف الألف فيهما، على وزن «فَعْلَى» جمع «سَكَرَان» ويجوز أن يكون «سَكْرَى» جمع «سَكِر» نحو: هَرَمَ وهَرَمَى .

وقرأ الباقر من القراء العشرة . سَكْرَى، بِسَكْرَى» بضم السين وفتح الكاف، وإثبات الألف فيهما، على «فُعَالَى» جمع «سُكَرَان» نحو «كُسلَان وكُسَالَى»^(٢)

وحذف الألف هنا إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الكاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

(١) قال الخراز: وحذف سكارى عنه قل والولدان . . وعنها في الحج جاء الحرفان

انظر: دليل الحيران ص ١٠١ - وسمر الطالين ص ٥٦ .

(٢) قال ابن الجزري: سَكْرَى معاً شفا .

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٢٥، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ١١٦،

والمذهب في القراءات العشر ج ٢/ ٤٤، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ٤٧ .

سورة الحج

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «يُدافع» من قوله تعالى :

الحج / ٣٨

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾

ورد حذف الألف التي بعد الدال عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «يُدفع» بفتح الياء، وإسكان الدال، وحذف الألف التي بعدها، وفتح الفاء، على أنه مضارع «دفع» الثلاثي.

وقرأ الباقيون من القراء العشرة «يُدافع» بضم الياء، وفتح الدال، وإثبات ألف بعدها، وكسر الفاء، على أنه مضارع «دافع» والمفاعلة فيه ليست على بابها، بل هي من جانب واحد مثل «سافر» وإنما المفاعلة لقصد المبالغة في الدفاع عن المؤمنين^(٢)

وحذف الألف إشارة إلى قراءة حذف الألف، ولو كتبت الكلمة بإثبات الألف لما احتملت قراءة الحذف.

(١) قال الخراز: ولا تخاف دركا يدافع . . الحذف عنها بخلف واقع

انظر: دليل الخيران ص ١٢٣ - وسمير الطالبين ص ٤٥ .

(٢) قال ابن الجزري: يدفع في يدافع البصري ومك

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢٣٠، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ١١٩،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٩٩، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٥٣ .

سورة الحج

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «معجزين» من قوله تعالى :

﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾ الحج / ٥١

ومن قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾ سبأ (٥)

ومن قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾ سبأ / ٣٨

ورد حذف الألف التي بعد العين عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «ابن كثير، وأبو عمرو» «معجزين» بحذف الألف التي بعد العين وتشديد الجيم، على أنه اسم فاعل من «عجزه» إذا ثبطه .

وقرأ الباقر من القراءة العشرة «معجزين» بإثبات الألف، وتخفيف الجيم، على أنه اسم فاعل من «عاجزه» إذا سبقه فسبقه^(٢).

وحذف الألف إشارة إلى قراءة حذف الألف، ولو كتبت الكلمة بإثبات الألف لما احتملت قراءة الحذف.

(١) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٢٢ - وسمر الطالبيين ص ٥٤.

(٢) قال ابن الجزري: واقصر ثم شد . . معاجزين الكل خبر

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٢٧، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ١٢٢،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٥٢، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٥٦.

سورة المؤمنين

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «لأمنتهم» من قوله تعالى :

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ﴾ المؤمنون/ ٨.

ومن قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ﴾ المعارج/ ٣٢.

ورد حذف الألف التي بعد النون عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «ابن كثير» «لأمنتهم» بحذف الألف التي بعد النون على التوحيد، وهو مصدر، والمصدر يدل على القليل والكثير من جنسه بلفظ التوحيد، ولأن بعده قوله تعالى : «وعهدهم» وهو مصدر أيضاً وقد أجمع القراء على قراءته بالتوحيد مع كثرة العهود، واختلافها، وتباينها.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «لأمنتهم» بإثبات الألف التي بعد النون على الجمع، لأن المصدر إذا اختلفت أجناسه، وأنواعه جمع، والأمانات التي تلزم مراعاتها كثيرة، فجمع المصدر لكثرتها، وقد اتفق القراء على القراءة بالجمع في قوله تعالى :

﴿أَنْ تَوَدُّوا لَأَمْنَتِي إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ النساء/ ٥٨^(٢)

(١) قال الخوازمي: والخلف في التأنيث في كليهما .. والحذف عن جل الرسوم فيها

انظر: دليل الخيران ص ٤٠ - والمقنع في رسم المصاحف ص ٢٢ - وسيمر الطالبين ص ٦٠.

(٢) قال ابن الجزري: أمانات معا وحّد دعم

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٢٨، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ١٢٥،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢/ ٥٦، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ٥٩.

وحذف الألف هنا من حذفوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد النون، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتبت الألف وحيثُذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة المؤمنون

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «عظماً، العظم» من قوله تعالى:

﴿فَخَلَقْنَا الْمُصَفَّةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْوِطْنَ لِحْمًا﴾ المؤمنون/ ١٤.

ورد حذف الألف التي بعد الظاء عن الشيخين^(١).

وقد قرأ ابن عامر، وشعبة «عظماً، العظم» بفتح العين، وإسكان الظاء، وحذف الألف التي بعدها، على التوحيد لقصد الجنس على حد قول الله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي﴾ مريم/ ٤.

وقرأ الباقر من القراء العشرة.. «عظماً، العظم» بكسر العين، وفتح الظاء، وإثبات الألف التي بعدها على الجمع، لقصد الأنواع، لأن العظام مختلفة، منها الدقيقة، والغليظة، والمستديرة، والمستطيلة، على حد قول الله تعالى:

﴿وَأَنظَرْنَا إِلَى الْوِطَارِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾ البقرة/ ٢٥٩^(٢).

(١) قال الخراز: . . وفي العظام عنها في المؤمنين

انظر: دليل الحيران ص ٧١ - والمقنع في رسم المصاحف ص ٢٢ وسمير الطالبين ص ٥٣.

(٢) قال ابن الجزري: وعظم العظم كم صف

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٢٨، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ٦٠،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢/ ٥٧، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ٦٠.

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الظاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتبت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة النور

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «آيَه» من قوله تعالى: ﴿وَتُؤْتُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا آيَهَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ النور/ ٣١

ومن قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا إِنَّا آيَهَ السَّاحِرِ﴾ الزخرف/ ٤٩.

ومن قوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ آيَهَ الثَّغْلَانِ﴾ الرحمن / ٣١.

ورد حذف الألف التي بعد الهاء عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «ابن عامر» «آيَه» في المواضع الثلاثة بضم الهاء وصلأ، وإسكانها وقفأ وقرأ الباقون من القراء العشرة بفتح الهاء، وحذف الألف وصلا في المواضع الثلاثة أيضاً.

وجميع القراء وقفوا على الهاء مع حذف الألف، إلا «أبا عمرو، والكسائي، ويعقوب» فإنهم وقفوا بالألف بعد الهاء.

ووجه من ضمَّ الهاء أنه حذف الألف في الوصل لالتقاء الساكنين، وحذفت من الخط لفقدائها من اللفظ، فلما رأى الألف محذوفة من خط المصحف أتبع حركة الهاء حركة الياء التي قبلها.

(١) قال الخراز: وآيَه الزخرف والرحمن . . والنور فيها جاء بعد الثاني

انظر: دليل الحيران ص ١٢٧ - وسير الطالبين ص ٦١.

ووجه من فتح الهاء في الوصل أنه لما حذف الألف لالتقاء الساكنين
أبقى الفتحة على حالها تدلّ على الألف المحذوفة، فالفتح هو الأصل.
ووجه من حذف الألف في الوقف أنه اتّبع الخط، واتّبع اللفظ في
الوصل، إذ لا ألف في الخط، لأنه كتب على لفظ الوصل، ولا ألف في
الوصل فحذفها.

ووجه من وقف بالألف، أن الألف إنما حذفت في الوصل لسكونها
وسكون ما بعدها، فلما وقف وزال ما بعدها رُدّها إلى أصلها فأثبتها ولم
يعرّج على الخط، لأن الخط إنما كتب على لفظ الوصل^(١)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد الهاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال ابن الجوزي: ها أيّه الرحمن نور الزخرف . . كم ضمّ قف رجاً حمّاً بالألف
انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ١٤١ - ١٤٢، والمغني في توجيه القراءات العشر
جـ ٣/ ٧٨ - ٧٩.

سورة الفرقان

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «سراجا» من قوله تعالى :

﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ الفرقان / ٦١

ورد حذف الألف التي بعد الراء عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سُرْجًا» بضم السين، والراء، من غير ألف بالجمع، وذلك على إرادة الكواكب، لأن كل كوكب سراج، وهي تطلع مع القمر، والقمر، والكواكب من آيات الله تعالى .

وقرأ الباقر من القراء العشرة «سرجا» بكسر السين، وفتح الراء، وألف بعدها، على التوحيد، والمراد: «الشمس» لأن القمر إذا ذكر في أكثر المواضع ذكرت الشمس معه، وقد قال تعالى في آية أخرى: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾ نوح / ١٦^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الراء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف وحيث لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

(١) قال الخراز: فناظره ثم معابها دي . . فيها سراجا

انظر: دليل الخيران ص ١٢٤، والمقنع في رسم المصاحف ص ٢٢، وسمير الطالبين ص ٤٧ .

(٢) قال ابن الجزري: وسرجا فاجع شفا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٣٤، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ١٤٦،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢/ ٨٦، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ٩٢ - ٩٣ .

سورة الفرقان

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «يُضَعَّفُ» من قوله تعالى: ﴿يُضَعَّفُ لَهُ الْكَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾

الفرقان/ ٦٩.

ورد حذف الألف التي بعد الضاد عن الشيخين، والشاطبي^(١)

وقد قرأ «ابن عامر» «يُضَعَّفُ» بحذف الألف، وتشديد العين، ورفع الفاء على الاستثناف.

وقرأ «شعبة» «يُضَعَّفُ» بإثبات الألف، وتخفيف العين، وضم الفاء على الاستثناف.

وقرأ «ابن كثير، وأبو جعفر، ويعقوب» «يُضَعَّفُ» بحذف الألف، وتشديد العين، وإسكان الفاء، على أنه بدل اشتمال من «يلق أثاماً».

وقرأ الباقون من القراء العشرة «يُضَعَّفُ» بإثبات الألف، وتخفيف العين، وجزم الفاء، على أنه بدل اشتمال من «يلق أثاماً».

وقراءة تخفيف العين، على أنه مضارع «ضاعف» على وزن «فاعل» وقراءة التشديد، على أنه مضارع «ضَعَف» مضعف العين^(٢).

(١) قال الخراز: واحذف يضاعفها لدى النساء . . ومعه للداني سواء جاء إلخ
انظر: دليل الحيران ص ٨٧ - ٨٨، والمقنع في رسم المصاحف ص ٢٢، وسمير الطالبي ص ٥١.

(٢) قال ابن الجزري: ويخلد ويضاعف ماجزم كم صف

وقال: وثقله وبابه ثوى كس دن

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٣٤، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ١٤٧،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢/ ٨٧، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ٩٤.

وحذف الألف هنا من حذفوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الضاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الفرقان

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «وذَرَيْنَا» من قوله تعالى :

﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيَّتَنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ الفرقان / ٧٤.

ورد حذف الألف التي بعد الياء عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «أبو عمرو، وشعبة، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر» «وذَرَيْنَا» بحذف الألف التي بعد الياء، على التوحيد، لإرادة الجنس، ولأنَّ الذرية تقع للجميع، فلما دلت على الجمع بلفظها استغني عن جمعها، ومما يدل على وقوع «ذرية» للجميع قوله تعالى :

﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ فَرَغُوا مِنْ خَلْقِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ضَعُفًا﴾ النساء / ٩.

وقد علم أن لكل واحد ذرية.

وقرأ الباقيون من القراء العشرة . «وذَرَيْنَا» بإثبات ألف بعد الياء، على الجمع، وذلك حملاً على المعنى، لأن لكل واحد ذرية، فجمع لأنهم جماعة لا تحصى^(٢)

(١) قال الخراز: ونحو ذَرِيَّاتٍ مع آيات . . . ومسلمات كينيات إلخ

انظر: دليل الحيران ص ٦٧، وسمر الطالبيين ص ٣٥.

(٢) قال ابن الجزري: وذَرَيْنَا حط صحبة

انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٣٣٥، والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢/ ١٤٨،

والمهذب في القراءات العشر جـ ٢/ ٨٧، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ٣/ ٩٥.

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الياء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الشعراء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «حذرون» من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَجَمِيعٌ حٰذِرُونَ﴾ الشعراء/٥٦

ورد حذف الألف التي بعد الحاء عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «ابن ذكوان، وعاصم، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر، وهشام بخلف عنه» «حذرون» بإثبات ألف بعد الحاء، اسم فاعل من «حذر» ومعنى «حاذرون»: مستعدون بالسلاح وغيره من آلة الحرب.

وقرأ الباقيون من القراء العشرة «حذرون» بحذف الألف، وهو الوجه الثاني لـ «هشام» على أنه صيغة مبالغة من «حذر» بمعنى متيقظون^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الحاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) انظر: سمير الطالبي ص ٤٤ .

(٢) قال ابن الجزري: وحاذرون امدد كفى لي الخلف من

انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٣٣٥، والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢/ ١٥١،

والمهذب في القراءات العشر جـ ٢/ ٩٣، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ٣/ ٩٧.

سورة الشعراء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «فرهين» من قوله تعالى :

﴿وَنَجِثُونَ مِنَ الْجِبَالِ يَوْمَئِذٍ هَبْ﴾ الشعراء/ ١٤٩

ورد حذف الألف التي بعد الفاء عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «ابن عامر، وعاصم، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر»
«فرهين» بإثبات ألف بعد الفاء، على أنه اسم فاعل بمعنى : حاذقين .

وقرأ الباقيون من القراء العشرة «فرهين» بحذف الألف، صيغة مبالغة
بمعنى : أشرفين، أى بطرين.^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد الفاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبتت الألف وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

(١) انظر: سمر الطالبيين ص ٥٥ .

(٢) قال ابن الجزري : وفارهين كنز

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٣٦، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ١٥١،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢/ ٩٦، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ٩٩ .

سورة القصص

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «سحرن» من قوله تعالى: ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ القصص/٤٨.

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سحران» بكسر السين، وحذف الألف التي بعدها، وإسكان الحاء، مثني «سِحْر» على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي هما سحران.

وقرأ الباكون من القراءة العشرة «سُحران» بفتح السين، وإثبات الألف، وكسر الحاء، تثنية «ساحر» وهو خبر لمبتدأ محذوف أيضاً، أي هما ساحران^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخوازمي: . . . وعنها في ساحران الخلف

انظر: دليل الخيران ص ١١٥، وسمير الطالبيين ص ٤٩.

(٢) قال ابن الجزري: ساحرا سحران كوف

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/٣٤١-٣٤٢، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/١٧٤، والمهذب في القراءات العشر ج ٢/١١٥، والمنقفي في توجيه القراءات العشر ج ٣.

سورة العنكبوت

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «ءآيت» من قوله تعالى :

﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا آيَاتٌ مِّن رَّبِّنَا﴾ . العنكبوت / ٥٠ .

ورد حذف الألف التي بعد الياء عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «ابن كثير، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر»
«ءآيت» بالتوحيد، على إرادة الجنس.

وقرأ الباقيون من القراء العشرة . . «ءآيت» بالجمع، على إرادة
الأنواع، لأنهم اقترحوا آيات تنزل عليهم فجاء الجواب : «قل إنما الآيات
عند الله» بالجمع، فدلّ هذا على أنهم اقترحوا آيات متعددة^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد الياء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبت الألف، وحيث لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الحراز: ونحو ذريات مع آيات . . وسلمات وكنينات إلخ .

انظر: دليل الحيران ص ٦٧ ، وسمير الطالبين ص ٣٥ .

(٢) قال ابن الجزري: آيات التوحيد صعبة دفا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٤٣ ، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ١٧٩ ،

واللهذب في القراءات العشر ج ٢ / ١٢٤ ، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ١٢٩ .

سورة لقمان

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات
* «ولا تصعر» من قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ لقمان/١٨

ورد حذف الألف التي بعد الصاد عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «نافع، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ولا
تصعر» بألف بعد الصاد، وتخفيف العين، فعل أمر من «صاعر».

وقرأ الباقر من القراء العشرة «ولا تصعر» بحذف الألف، وتشديد
العين، فعل أمر من «صعر»^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد الصاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز: وظلّه ليكة وفي بقادر .. في الأولين الحذف مع تصاعر

انظر: دليل الحيران ص ١٢٤ - ١٢٥ ، وسمير الطالبين ص ٥٠.

(٢) قال ابن الجزري: تصاعر حلّ إذ .. شفا فحُفِّفَ مُدّ

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٤٦، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ١٨٨،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢/ ١٣٥، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ١٤٠.

سورة الأحزاب

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«تظْهرون» من قوله تعالى :

﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾

الأحزاب / ٤

ورد حذف الألف التي بعد الظاء عن الشيخين والشاطبي^(١)

وقد قرأ «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «تظْهرون» بفتح التاء، وتشديد الظاء، وحذف الألف التي بعدها، وفتح الهاء وتشديدها، وهو مضارع «تظْهَر» على وزن «تفَعَّل» وأصله «تتظْهرون» فأدغمت التاء في الظاء لقربهما في المخرج إذ التاء تخرج من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، والظاء تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا العليا كما أنهما مشتركان في صفة «الإصمات».

وقرأ «ابن عامر» تظْهَرون» بفتح التاء، وتشديد الظاء، وألف بعدها، وفتح الهاء وتخفيفها، وهو مضارع «تظاھر» على وزن «تفاعل» وأصله «تتظاھرون» فأدغمت التاء في الظاء.

وقرأ «عاصم» تُظاھرون» بضم التاء، وتخفيف الظاء، وألف بعدها، وفتح الهاء مخففة، وهو مضارع «طاھر» على وزن «فاعل».

(١) قال الخراز: وإن تظاھرا . . تظْهرون وكذا تظْهرا

وأطلق الجميع في التنزيل . . بآيها لفظ على التكميل

انظر: دليل الحيران ص ٧٧ - ٧٨، والمقنع في رسم المصاحف ص ٢٢، وسمير الطالين

ص ٥٢ - ٥٣.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «تظاهرون» بفتح التاء، وتخفيف الظاء،
وألّف بعدها، وكسر الهاء مخففة، وهو مضارع «تظاهر» وأصله
«تتظاهرون» فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً^(١)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد الظاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبتت الألف وحيث لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الأحزاب

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «يُضَعَف» من قوله تعالى:

﴿يُضَعَّفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ الأحزاب / ٣٠.

ورد حذف الألف التي بعد الضاد عن الشيخين، والشاطبي.^(٢)
وقد قرأ «ابن كثير، وابن عامر» «نُضَعَف» بنون العظمة، وحذف الألف
بعد الضاد، مع كسر العين وتشديدها، على البناء للفاعل، على أنه فعل
مضارع من «ضَعَف» مضعف العين، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»
وهو إخبار من الله عن نفسه بذلك، و «العذاب» بالنصب مفعول به.

(١) قال ابن الجزري: .. تظاهرون الضم والكسر نوي

ونُضَعَفُ لها كثر والظاء كفى .. واقصر سها

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/ ٣٤٧، والمهذب في القراءات العشر ج٢/ ١٤١،

والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣/ ١٤٦ - ١٤٧.

(٢) قال الخراز:

واحذف يضاعفها لذي النساء ومعه للداني سواء جاء .. بالخ

انظر: دليل الحيران ص ٨٧ - ٨٩ - وسمير الطالين ص ٥١

وقرأ «أبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «يُضَعَف» بياء تحتية مضمومة ، وحذف الألف بعد الضاد مع فتح العين وتشديدها، على البناء للمفعول، وهو مضارع «ضَعَف» مضَعَف العين، و«العذاب» بالرفع، نائب فاعل .
 وقرأ الباقون من القراء العشرة «يُضَعَف» بياء تحتية مضمومة، وإثبات الألف بعد الضاد مع فتح العين وتخفيفها على البناء للمفعول، وهو مضارع من «ضاعف» و«العذاب» بالرفع نائب فاعل^(١).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الضاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

سورة الأحزاب

* «سَدَّتْنَا» من قوله تعالى:

﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا مَا دَنَا وَكَبَرْنَا﴾ الأحزاب / ٦٧ .

ورد حذف الألف التي بعد الدال عن أكثر المصاحف وهو اختيار أبي داود^(٢).

(١). قال ابن الجزري :

نَقَلَ بِضَاعَفٍ كَمْ شَاحِقٍ وَيَا وَالْعَيْنُ فَاتَتْحَ بَعْدَ رَفْعٍ أَحْفَظُ حَيًّا ثَوِي كَفَى
 انظر : النشرج ٢ / ٣٤٨ - والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ١٩٦ - والمهذب ج ٢ / ١٤٤ -
 والمعنى في توجيه القراءات ج ٣ / ١٥٠ - ١٥١

(٢) قال الخراز :

والخلف في التثنية في كليهما والحذف عن جلّ الرسوم فيها . إلخ
 انظر : دليل الجيران ص ٤٠ - وسمير الطالبين ص ٣٦

وقد قرأ «ابن عامر، ويعقوب» «سدتنا» بالالف بعد الدال مع كسر التاء، جمع «سادة» فهو جمع الجمع، على إرادة التكثير، لكثرة من أصلهم وأغواهم من رؤسائهم.

وقرأ الباقيون من القراء العشرة «سدتنا» بفتح التاء بالالف بعد الدال، جمع «سَيْد» وهو يدل على القليل والكثير.^(١)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الدال، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) قال ابن الجوزي: وسادت اجمعاً بالكسر كم ظنّ

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٤٩ - والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ١٩٩ -

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ١٤٩ - والمغنى في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ١٥٤

سورة سبأ

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «مَسْكَنُهُمْ» من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ﴾ سبأ / ١٥ .

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين، والشاطبي^(١).

وقد قرأ «حفص، وحمة» «مَسْكَنُهُمْ» بسكون السين، وفتح الكاف بلا ألف، على الأفراد، وهو مصدر ميمي قياسي، لأن «فَعَلَ يَفْعُلُ» بفتح العين في الماضي، وضمها في المضارع قياس مصدره الميمي أن يأتي بفتح العين، نحو: «المَقْعَدُ، والمدْخُلُ، والمَخْرَجُ» والمصدر يدل على القليل والكثير من جنسه، فاستغنى به عن الجمع مع خفة المفرد.

وقرأ «الكسائي» وخلف العاشر «مَسْكَنُهُمْ» بالتوحيد، وكسر الكاف على أنه اسم للمكان «كالمَسْجِدِ».

وقيل: هو أيضاً مصدر ميمي خرج عن القياس نحو «المَطْلِعُ» وهو لغة «أهل اليمن».

وقرأ الباقر من القراء العشرة «مَسْكَنُهُمْ» بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الكاف، على الجمع، لأنه لما كان لكل واحد منهم مسكن وجب الجمع ليوافق اللفظ المعنى^(٢).

(١) انظر: المقنع في رسم المصحف ص ٢٢ - وسمير الطالبين ص ٤٨.

(٢) قال ابن الجزري:

مساكن وحدا صحب وفتح الكاف عالم فدا

انظر: النشرح ٢ / ٣٥٠ - والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٠٤ - والمهذب ج ٢ / ١٥٢

- والمعني في توجيه القراءات ج ٣ / ١٦٠ - ١٦١ - وإعراب القرآن لابن النحاس ج ٢ / ٦٦٤ -

ومشكل إعراب القرآن ج ٢ / ٢٠٦

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة سبأ

• «بعد» من قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا﴾ سبأ / ١٩.

ورد حذف الألف التي بعد الباء عن الشيخين.^(١)
وقد قرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، وهشام» «بَعْدَ» بكسر العين المشددة بلا ألف، فعل طلب من «بَعْدَ» مضعف العين.

وقرأ «يعقوب» «بَعْدَ» بالألف، وفتح العين والdal، فعل ماضي.
وقرأ الباكون من القراء العشرة «بَعْدَ» بالألف، وكسر العين، وسكون الدال فعل طلب.^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الباء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) انظر: المقنع ص ٢٢ - وسير الطالبين ص ٤١

(٢) قال ابن الجزري:

وربنا ارفع ظلمنا وباعدنا ... فافسح وحرك عنه واقصر شديدا
خبر لوى

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٥٠ - والكشف عن وجوه القراءات ج ٧ / ٢٠٧ -
والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ١٥٣ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ١٦٢ - ١٦٣

سورة فاطر

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «بينت» من قوله تعالى: ﴿فَهَمَّ عَلَى بَيْنَتٍ مِّنْهُ﴾ فاطر / ٤٠.

ورد حذف الألف التي بعد النون عن الشيخين.^(١)

وقد قرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، وحمة، وخلف العاشر»
«بينت» بغير ألف بعد النون، على الأفراد، وذلك على إرادة ما في كتاب
الله تعالى.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «بينت» بإثبات الألف، على الجمع،
وذلك لكثرة ما جاء به نبينا «محمد» صلى الله عليه وسلم من الآيات
والبراهين، الدالة على صدق نبوته من القرآن وغير ذلك.^(٢)

وهي مرسومة في جميع المصاحف بالتاء المفتوحة، فمن قرأ بالجمع وقف
بالتاء، ومن قرأ بالأفراد فمنهم من وقف بالهاء وهما: «ابن كثير، وأبو عمرو»
ومنهم من وقف بالتاء وهم: «حفص، وحمة، وخلف العاشر».

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد النون، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) قال الخراز:

ونحو ذريات مع آيات ومسلمات وكبينات... إلخ

انظر: دليل الحيران ص ٦٧ - وسير الطالين ص ٣٥

(٢) قال ابن الجزري:

والغرفة التوحيد فد... وبينت حبرفتي عد

انظر: النشر ج ٢/٣٥٢ - والكشف ج ٢/٢١١ - والمهذب ج ٢/١٦١ - والمغني ج ٣/١٧٠ - ١٧١

سورة يس

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

• «ذريتهم» من قوله تعالى:

﴿وَأَيُّ لَّمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمُ فِي الْفَلَكِ الْمَشْهُورِ﴾ يس / ٤١.

ورد حذف الألف التي بعد الياء عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ذريتهم» بحذف الألف التي بعد الياء، وفتح التاء، على الأفراد، ووجه ذلك أن «الذرية» تقع للواحد، والجمع، وذرية آدم كثيرة فلما صح وقوع «الذرية» للجمع استغنى بذلك عن الجمع.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «ذريتهم» بالجمع، ووجه ذلك أنه لما كانت «الذرية» تقع للواحد أتى بلفظ لا يقع للواحد، فجمع لتخلص الكلمة إلى معناها المقصود إليه لا يشركها فيه شيء وهو الجمع^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الياء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز:

ونحو ذريات مع آيات ومسلمات وكبيئات... إلخ

انظر: دليل الحيران ص ٦٧ - وسير الطالين ص ٣٥

(٢) قال ابن الجزري:

ذرية اقصر واقتصر التاء ذف كفى كشاني السطور يس لهم وابن العلا

انظر: النشر ج ٢ / ٢٧٣ - والكشف ج ٢ / ٢١٧ - والمهذب ج ٢ / ١٦٧ - والمغني ج ٣ / ١٧٧

١٧٨ -

سورة يس

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «فكهون» من قوله تعالى:

﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَّهُونَ﴾ يس / ٥٥.

«فكهين» من قوله تعالى: ﴿وَنَعَمَ كَانُوا فِيهَا فَكَكِهِنَ﴾ الدخان / ٢٧.

ومن قوله تعالى: ﴿فَكَكِهِنَ يَسَاءَ أَلَنَّهُمْ رِئُومٌ﴾ الطور / ١٨.

ومن قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَتَقَبَّلُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَتَقَبَّلُوا فَكَكِهِنَ﴾ المطففين / ٣١.

ورد حذف الألف التي بعد الفاء عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «أبو جعفر» «فكهون، فكهين» في المواضع المذكورة أعلاه بحذف الألف التي بعد الفاء، على أنه صفة مشبهة.

وقرأ «حفص، وابن عامر بخلف عنه» موضع المطففين «فكهين» بحذف الألف التي بعد الفاء، مثل قراءة «أبي جعفر».

وقرأ أي: «حفص، وابن عامر» موضع يس «فكهون» وموضعي: الدخان، والطور «فكهين» بإثبات الألف التي بعد الفاء، على أنه اسم فاعل مثل: «لاين، تامر».

وقرأ الباقر «فكهون، فكهين» في المواضع الأربعة بإثبات الألف بعد الفاء، ومعهم «ابن عامر» في وجهه الثاني في موضع المطففين^(٢).

(١) انظر: المقنع ص ٢٢ - وسمير الطالبين ص ٥٥

(٢) قال ابن الجزري:

وفاكهون فاكهين اقصر ثنا .. تطفيف كون الخلف عن ثرا =

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الفاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة يس

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «ظلل» من قوله تعالى: ﴿مُمْرِرًا وَسُجُورًا فِي ظِلِّلٍ﴾ يس / ٥٦.

ورد حذف الألف عن «أبي داود، والبلنسي»^(١).

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ظُلِّل» بضم الظاء، وحذف الألف، على وزن «فَعَلَ» مثل: «عمر» على أنه جمع «ظُلَّة» مثل: «غرف، وغرفة».

وقرأ الباقون من القراء العشرة «ظِلِّل» بكسر الظاء، وإثبات الألف، على أنه جمع «ظِلٌّ» مثل: «ذئب، وذئاب» أو جمع «ظُلَّة» أيضاً، مثل: «قُلَّة، وقلال»^(٢).

== انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٥٤ - ٣٥٥. والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٦٨،

٢٢٦، ٢٥٤، ٣٢٧. والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ١٨١

(١) قال الخراز:

ومع لام ذكره تنبهاً نجل نجاح موضعاً فموضعاً. إلخ

انظر: دليل الحيران ص ٧٨ - ٨١. وسير الطالبين ص ٥٧

(٢) قال ابن الجزري: ظلل لكسر ضم وأقصر واشفا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٥٥. والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢١٩ -

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ١٦٨. والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ١٨١ - ١٨٢

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة يس

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

✽ «بقدّر» من قوله تعالى :

﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْ شَيْءٍ﴾ يس / ٨١.

ومن قوله تعالى : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَكُنْ يَخْلُقْ لَهُمْ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُخْرِجَ الْمَوْتُ﴾ الأحقاف / ٣٣.

ورد حذف الألف التي بعد القاف عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «رويس» يقدر في الموضعين بياء تحتية مفتوحة، وإسكان القاف، وضم الراء، على أنه مضارع «قدر».

وقرأ «روح» موضع «الأحقاف» «يقدر» مثل «رويس» وقرأ موضع «يس» «بقدّر» بياء موحدة مكسورة في مكان «الباء» مع فتح القاف، وألف بعدها، وكسر الراء منونة، على أنه اسم فاعل من «قدر».

وقرأ الباكون من القراء العشرة الموضعين «بقدّر»^(٢).

(١) قال الخراز:

وفي بقادر .. في الأوليين الحذف مع تصاعير

انظر: دليل الحيران ص ١٢٤ - ١٢٥ - وسير الطالبين ص ٥٦

(٢) قال ابن الجزري: بقادر يقدر غص الأحقاف ظل

انظر: الشرح ٢ / ٣٥٥ - ٣٥٦ - والمهذب ج ٢ / ١٧٠ - ٢٣٧ - والمغني في توجيه القراءات

الشرح ج ٣ / ١٨٤ - ١٨٥

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد القاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

سورة ص

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «عَبْدَنَا» من قوله تعالى:

﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ ص ٤٥.

ورد حذف الألف التي بعد الباء عن «أبي داود»^(١).

وقد قرأ «ابن كثير» «عَبْدَنَا» بفتح العين، وإسكان الباء، على الأفراد، والمراد به نبي الله «إبراهيم» عليه السلام وحده إجلالاً له، وتعظيماً، وجعل ما بعده وهو: «إسحاق» عطفًا على «إبراهيم» وما بعده معطوف عليه.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «عَبْدَنَا» بكسر العين، وفتح الباء، على الجمع، والمراد الثلاثة: «إبراهيم» وما عطف عليه^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الباء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) قال الخراز:

وأن تداركه وفي عبادي ... ثم له عبادنا بصاد

انظر: دليل الحيران ص ١٣١ - وسير الطالبيين ص ٤١

(٢) قال ابن الجزري: عبدنا وحْد دنف

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٦١ - والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٣١ -

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ١٨١ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ١٩٨

سورة الزمر

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «سَلَمًا» من قوله تعالى: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا رَجُلًا﴾ الزمر / ٢٩.

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين^(١).
وقد قرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «سَلَمًا» بألف بعد السين، وكسر اللام، على أنه اسم فاعل بمعنى: خالصاً من الشركة، دليله قول الله تعالى:
﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ﴾.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «سَلَمًا» بحذف الألف، وفتح اللام، على أنه مصدر، صفة لـ «رجلاً» مبالغة في الخلوص من الشركة، ونعت الرجل بالمصدر جائز، فقد ورد: رجل صوم، ورجل إقبال وإدبار^(٢).

وحذف الألف هنا من حذفوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) انظر: سمير الطالبين ص ٤٩

(٢) قال ابن الجزري: سلماً مذ اكسرن حقا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣١٢ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٠٥ -

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ١٨٨ - والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٣٨

سورة الزمر

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «عَبْدَهُ» من قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ الزمر / ٣٦.

ورد حذف الألف التي بعد الباء عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر» «عَبْدَهُ» بكسر العين، وفتح الباء، وألف بعدها، على الجمع، والمراد الأنبياء، والمطيعون من المؤمنين.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «عَبْدَهُ» بفتح العين، وإسكان الباء، وحذف الألف، على الأفراد، والمراد: نبينا «محمد» صلى الله عليه وسلم^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الباء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) انظر: سمير الطالبي ص ٤١.

(٢) قال ابن الجزري: وعبدته اجمع شقائنا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٦٢ - ٣٦٣. والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ١٩٠

- والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٣٩ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٠٥

سورة فصلت

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «ثمرات» من قوله تعالى :

﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾ فصلت ٤٧ .

ورد حذف الألف التي بعد الراء عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «نافع، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر» «ثمرات» بألف بعد الراء، على الجمع، وذلك لكثرة الثمرات، واختلاف أنواعها.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «ثمرت» بغير ألف، على الأفراد، لإرادة الجنس، ولأن دخول «مِنْ» على «ثمرت» يدل على الكثرة، كما تقول: «هل من رجل» فرجل عام للرجال كلهم، ولست تسأل عن رجل واحد، فكذلك «من ثمرت» لست تريد ثمرة واحدة، بل هو عام في جميع الثمرات، فاستغنى بالواحد عن الجمع^(٢).

ومن قرأ بالجمع وقف بالتاء، ومن قرأ بالأفراد فمنهم من وقف بالهاء وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب».

ووقف الباقر بالتاء وهم: «شعبة، وحمزة، وخلف العاشر».

(١) قال الخزاز: ونحو ذريات مع آيات إلخ

انظر دليل الحيران ص ٦٧ - وسير الطالبيين ص ٣٥

(٢) قال ابن الجزري: اجمع ثمرت وعمم علا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٦٧ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٠٨ -

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٤٩ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ١٨

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الراء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

سورة الزخرف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «قُلْ أُولُو» من قوله تعالى: ﴿قُلْ أُولُو حُتِّكُمُ﴾ الزخرف / ٢٤.

ورد حذف الألف التي بعد القاف عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «حفص، وابن عامر» «قُلْ» بفتح القاف، واللام، على أنه فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «النذير» المتقدم في قوله تعالى:

﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ﴾ رقم / ٢٣.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «قُلْ» بضم القاف، وإسكان اللام، على أنه فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به «النذير» المتقدم ذكره^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد القاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) انظر: سمير الطالبي ص ٥٦

(٢) قال ابن الجزري: قل قال كم علم

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٦٩ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢١٨ -

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٥٨ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٢٦ -

سورة الزخرف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«أسورة» من قوله تعالى :

﴿ فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ اسُورَةُۙ مِّنْ ذَهَبٍ ۖ ﴾ الزخرف / ٥٣ .

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «حفص، ويعقوب» «أسورة» بسكون السين، على وزن «أفعله» جمع «سوار» مثل «أخرة وخار».

وقرأ الباكون من القراء العشرة «أسورة» بفتح السين، وألف بعدها على وزن «أفاعلة» على أنه جمع «أسورة» مثل «أسقية وأساقى»^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبت الألف، وحيث لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز:

كذباً الأخير قل وعنهما أسورة إشارة قل مثل ما

انظر: دليل الحيران ص ١٣٠ - والمفتح في رسم المصاحف ص ٢٢ - وسمير الطالبين ص ٤٩

(٢) قال ابن الجزري: أسورة سكنه واقصر عن ظلم

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٦٩ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٢٠

- والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٥٩ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٢٩

٢٣٠ -

سورة الجاثية

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«غشوة» من قوله تعالى :

الجاثية / ٢٣ .

﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غَشَوَةً﴾

ورد حذف الألف التي بعد الشين عن الشيخين^(١).
وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «غَشَوَةً» بفتح الغين،
واسكان الشين، وحذف الألف، على وزن «فَعْلَةٌ».
وقرأ الباقر من القراء العشرة «غَشَوَةً» بكسر الغين، وفتح الشين،
وإثبات الألف، على وزن «فِعَالَةٌ» وهما لغتان بمعنى واحد وهو الغطاء^(٢).
وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد الشين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) انظر: سمير الطالبين ص ٥٠

(٢) قال ابن الجزري : غَشَوَةٌ افتح اقصرن فتى رحا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٧٢ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٣٠ -
والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٦٩ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٤٠ -

سورة الزخرف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«يلقوا» من قوله تعالى :

﴿حَتَّىٰ يَلْقَوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ﴾ الزخرف / ٨٣.

ومن قوله تعالى :

﴿حَتَّىٰ يَلْقَوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يَصْعَقُونَ﴾ الطور / ٤٥.

ومن قوله تعالى : ﴿حَتَّىٰ يَلْقَوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ﴾ المعارج / ٤٢.

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن أبي داود^(١).

وقد قرأ «أبو جعفر» «يلقوا» بفتح الياء التحتية، وإسكان اللام، وفتح القاف، مضارع «لقى» الثلاثي.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «يلقوا» بضم الياء، وفتح اللام، وضم القاف، على أنه مضارع «لاقى» على وزن «فاعل» من الملاقاة^(٢).

(١) قال الخراز :

ومع لام ذكره تنبعا نجل نجاح موضعا فموضعا

كنحو الإصلاح ونحو علام سوى قل إصلاح وأولى غلام بالخ

انظر: دليل الحيران ص ٧٨ - ٨١ - وسير الطالين ص ٥٧

(٢) قال ابن الجزري : يُلاقوا كلها يَلْقُوا ثنا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٧٠ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٢٣ - والمغني

في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٣٢

سورة الأحقاف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«وفصله» من قوله تعالى :

﴿ وَحَمَلُهُ وَفَصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ الأحقاف / ١٥ .

ورد حذف الألف التي بعد الصاد عن «أبي داود»^(١).

وقد قرأ «يعقوب» «وفصله» بفتح الفاء، وإسكان الصاد بلا ألف.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «وفصله» بكسر الفاء، وفتح الصاد، وألف بعدها^(٢).

وهما مصدران مثل : «القتل، والقتال» ومعنى «فصله وفصاله» : الفطام من الرضاع.

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الصاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) قال الخزاز :

وعن أبي عمرو فصال لقمان وعن أبي داود جاء الحرفان

انظر : دليل الحيران ص ١٢٣ - وسمير الطالين ص ٥٠

(٢) قال ابن الجزري : وفصل في فصال ظمي

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٧٣ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٣٣ -

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٧١ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٤٣

سورة «محمد»

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«قَتَلُوا» من قوله تعالى :

﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ محمد/ ٤ .

ورد حذف الألف التي بعد القاف عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «أبو عمرو، وحفص، ويعقوب» «قَتَلُوا» بضم القاف، وحذف

الألف، وكسر التاء، مبنياً للمفعول، والواو نائب فاعل، من القتل.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «قَتَلُوا» بفتح القاف، وألف بعدها، وفتح

التاء مبنياً للمفاعل، والواو فاعل من «المقاتلة»^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراء حذف

الألف التي بعد القاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي

لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) قال الخراز:

كذا	وقاتلوهم	في	البقرة	وقبله	ثلاثة	مقتفرة
وآل	عمران	بها	الآخر	وفلقاتلوكم		مأثور
وموضع	في	الحج	والقتال	ثان	أحرف	على التوالي

انظر: دليل الحيران ص ٧٦ - وسمير الطالبين ص ٥٥ .

(٢) قال ابن الجزري :

وقاتلوا ضم اكسر واقصر علا حماً

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٧٤ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٣٨ -

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٧٦ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٤٧

سورة الفتح

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«كلم الله» من قوله تعالى :

﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ الفتح / ١٥ .

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «كَلِمَ» بكسر اللام بلا ألف، على وزن «فَعِلَ» مثل : «حذَرَ» جمع «كلمة» و «كلم» اسم جنس لأنه يفرق بينه وبين مفردة بالتاء نحو: «تمروتمرة، وشجروشجرة».

وقرأ الباكون من القراء العشرة «كَلِمَ» بفتح اللام، وألف بعدها، على وزن «فَعَالٌ» وهو مصدر يدلّ على الكثرة من الكلام، من هذا يتبين أنه لا فرق بين القراءتين في المعنى^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) قال الخراز:

ومع لام ذكره تنبعا نجل نجاح موضعا فموضعا
كنحو الإصلاح ونحو علام إلخ

انظر: دليل الحيران ص ٧٨ - ٨١ - وسير الطالبين ص ٥٨

(٢) قال ابن الجوزي :

فسراً فضم شفا أقصر اكسر كلم الله لهم

انظر: النشر في القراءات ج ٢ / ٣٧٥ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٤٣ - والكشف عن

وجوه القراءات ج ٢ / ٢٨١ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٥٥

سورة والذاريات

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «الصعقة» من قوله تعالى :

﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ ﴾ والذاريات ٤٤ .

ورد حذف الألف التي بعد الصاد عن «أبي داود»^(١).
وقد قرأ «الكسائي» «الصَّعِقَةُ» بحذف الألف، وسكون العين على وزن «فَعْلَةٌ» مثل : «ضَرْبَةٌ» وذلك على إرادة الصوت الذي يصحب الصاعقة.
وقرأ الباقون من القراء العشرة «الصعِقَةُ» بالألف بعد الصاد وكسر العين، على وزن «فاعلة» مثل : «ناجحة» وذلك على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الصاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

(١) قال الخراز :

وعنه الصاعقة الأولى أنت وعن أبي داود حيثما بدت

انظر : دليل الحيران ص ٥٢ - ٥٣ - وسمير الطالبين ص ٥١

(٢) قال ابن الجزري : صاعقة الصعقة رم

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٧٧ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٥٤ -

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٨٨ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٦٣ /

٢٦٤

سورة والنجم

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات
«أفتمرونة» من قوله تعالى :

﴿ أَفْتَمْرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ﴾ والنجم / ١٢ .

ورد حذف الألف التي بعد الميم عن «أبي داود»^(١).
وقد قرأ «نافع»، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو
جعفر» «أفتمرونة» بضم التاء، وفتح الميم، وألف بعدها، مضارع «مارى
بماري» إذا جادله.
وقرأ الباقر من القراء العشرة «أفتمرونة» بفتح التاء، وسكون الميم،
وحذف الألف، مضارع «مري يمرى» إذا جحد^(٢).
وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد الميم، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) قال الخازن:

وما أتى في الذكر من خاشعة مع تملونه مع كاذبة

انظر: دليل الخيران ص ١٣٣ - وسير الطالبين ص ٥٩

(٢) قال ابن الجزري: تمروا تماروا حبر عم نصنا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٧٩ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٥٨ -

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٩٤ - والمنعني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٦٩ -

سورة القمر

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات
«خُشَعًا» من قوله تعالى :

﴿ خُشَعًا أَبْصَرُمُر ﴾ القمر / ٧ .

ورد حذف الألف التي بعد الخاء عن الشيخين^(١) .
وقد قرأ «أبو عمرو، وحمة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر»
«خُشَعًا» بفتح الخاء، وألف بعدها، وكسر الشين مخففة، على وزن «فاعل»
على الإفراد .

وقرأ الباقر «خُشَعًا» بضم الخاء، وحذف الألف، وفتح الشين
مشددة، على وزن «فُعْل» مضعف العين، جمع «خاشع» نحو: «راكع
وركع»^(٢) .

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد الخاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) انظر: سمر الطالبيين ص ٤٥

(٢) قال ابن الجزري : وخاشعا في خُشَعًا شفاها

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٨٠ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٦٤ -
والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٩٧ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٧٣

سورة الواقعة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«بمواقع» من قوله تعالى :

﴿فَلَا أَفْسِسُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ الواقعة / ٧٥.

ورد حذف الألف التي بعد الواو عن الشيخين^(١).
وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «بموقع» بإسكان الواو، وحذف الألف بعدها، وهو مصدر يدل على القليل والكثير.
وقرأ الباكون من القراء العشرة «بمواقع» بفتح الواو وألف بعدها، على الجمع، لأن مواقع النجوم كثيرة^(٢).
وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراء حذف الألف التي بعد الواو، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) قال الخراز:

أضفان ألواح وفي لواقع وعنهما الخلاف في مواقع

انظر: دليل الحيران ص ١٣١ - ١٣٢ - وسيمر الطالين ص ٦٢

(٢) قال ابن الجزري: بموقع شفا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٨٣ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٧٢ -

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٣٠٦ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٨٣

سورة المجادلة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«يظهرون» من قوله تعالى :

﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ المجادلة / ٢ .

ومن قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ المجادلة / ٣ .

ورد حذف الألف التي بعد الظاء عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «يظَّهرون» في الموضعين بفتح الياء، وتشديد الظاء، والهاء وفتحها من غير ألف بعد الظاء، على أنه مضارع «تظَّهَر» على وزن «تفَعَّل» بتشديد العين، والأصل «يتظَّهرون» على وزن «يتفَعَّلون» ثم أدغمت التاء في الظاء، لقربهما في المخرج، إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان وأصول الشايات العليا، و«الظاء» تخرج من طرف اللسان وأطراف الشايات العليا، كما أنهما مشتركان في صفة الإصمات.

وقرأ «عاصم» «يظاهرون» في الموضعين بضم الياء، وتخفيف الظاء، والهاء وكسرها، وألف بعد الظاء، على أنه مضارع «ظاهر» على وزن «فاعل».

(١) قال الخراز:

وإن تظاهرا... تظهرون وكذا تظاهرا وأطلق الجميع في التنزيل... بأيما لفظ على التكميل

انظر: دليل الحبران ص ٧٧ - وسير الطالبين ص ٥٢ - ٥٣

وقرأ «ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر»
«يظهرون» في الموضعين بفتح الياء، وتشديد الظاء، وألف بعدها، مع
تخفيف الهاء وفتحها، على أنه مضارع «تظاهر» على وزن «تفاعل» والأصل
«يتظاهرون» فأدغمت التاء في الظاء^(١)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد الظاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبتت الألف، وحيث لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة المجادلة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «المجلس» من قوله تعالى:

المجادلة / ١١.

﴿ إِذْ أَقِيلَ لَكُمْ تَقَسُّؤُافَ الْمَجَالِسِ ﴾

ورد حذف الألف التي بعد الجيم عن الشيخين^(٢).
وقد قرأ «عاصم» «المجلس» بفتح الجيم، وألف بعدها، على الجمع،
وذلك لكثرة المجالس التي يجتمع فيها المسلمون.
وقرأ الباقر من القراء العشرة «المجلس» بإسكان الجيم، وحذف
الألف، على الأفراد، لأن المراد به مجلس النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) قال ابن الجزري: وامد

وخفت ها يظهروا كنز ثدى ... وضم واكسر خفت السطائل معا

انظر: النرج ٢ / ٣٨٥ - والغني في توجيه القراءات ج ٣ / ٢٩٠

(٢) انظر: سمر الطالبين ص ٤٣

فوحّد على المعنى^(١).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الجيم، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

سورة التحريم

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «وكتبه» من قوله تعالى:

﴿وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ﴾

التحريم / ١٢.

ورد حذف الألف التي بعد التاء عن الشيخين^(٢).

وقد قرأ «أبو عمرو، وحفص، ويعقوب» «وكتبه» بضم الكاف والتاء، جمع «كتاب» لأن «مريم» عليها السلام آمنت بكتب الله المنزلة. وقرأ الباقر من القراء العشرة «وكتبه» بكسر الكاف، وفتح التاء، وألف بعدها، على الأفراد، وهو مصدر يدلّ بلفظه على القليل والكثير^(٣).

(١) قال ابن الجزري: والمجالس امددنا نل

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٨٥ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٧٩ - والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٣١٤ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٩٣

(٢) قال الخوازم:

وعنها الكتاب غير الحجر والكهف في ثانيهما عن خبر ومع لفظ أجل في الرعد وأوّل النمل تصام العدّ

انظر: دليل الحيران ص ٥٠ - ٥١ - وسمر الطالبيين ص ٤٢

(٣) قال ابن الجزري: وكتابه اجمعوا حمّا عرف

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٨٩ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٩٥ - والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٣٢٦ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٣١٠

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد التاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتبت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

سورة الملك

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «تَفَوَّت» من قوله تعالى :

﴿ مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوُّتٍ ﴾ الملك / ٣.

ورد حذف الألف التي بعد الفاء عن «أبي داود»^(١).
وقد قرأ «حمزة، والكسائي» «تَفَوَّت» بحذف الألف التي بعد الفاء،
وتشديد الواو.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «تَفَوَّت» بإثبات الألف، وتخفيف الواو،
وهما لغتان مثل: «التعهد والتعاهد»^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الفاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتبت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) قال الخراز: أهانني الألقاب مع تفاوت

انظر: دليل الخيران ص ١٣٤ - وسير الطالبين ص ٥٤

(٢) قال ابن الجزري: لغاوت قصر نقل رضى

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٨٩ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٩٦ -

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٣٢٨ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٣١١

سورة المعارج

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «بشهادتهم» من قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ المعارج / ٣٣.

ورد حذف الألف التي بعد الدال عن «أبي داود»^(١).

وقد قرأ «حفص، ويعقوب» «بشهادتهم» بإثبات ألف بعد الدال، على الجمع لتعدد أنواع الشهادة، ولأنه مضاف إلى ضمير الجماعة، فحسن أن يكون المضاف أيضاً جمعاً.

وقرأ الباقيون من القراء العشرة «بشهادتهم» بحذف الألف، على التوحيد، لإرادة الجنس، ولأنه مصدر يدل على القليل والكثير^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراء حذف الألف التي بعد الدال، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز:

والخلاف في التأنيت في كليهما والحذف عن جل الرسوم فيها إلخ

انظر: دليل الحيران ص ٤٠ - وسمير الطالبين ص ٣٦

(٢) قال ابن الجزري: شهادة الجمع ظاهراً

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٩١ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٣٠٤ -

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٣٣٦ - والمفني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٣١٩

سورة الجن

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «قُلْ إِنَّمَا» من قوله تعالى :

الجن / ٢٠ .

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾

ورد حذف الألف التي بعد القاف عن الشيخين^(١) .

وقد قرأ «عاصم، وحمة، وأبو جعفر» «قُلْ» بضم القاف، وسكون اللام، على أنه فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به نبينا «محمد» صلى الله عليه وسلم .

وقرأ الباقر من القراء العشرة «قُلْ» بفتح القاف، واللام، على أنه فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «عبد الله» والمراد به نبينا «محمد» صلى الله عليه وسلم^(٢) .

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد القاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

(١) انظر: سمير الطالبي ص ٥٦

(٢) قال ابن الجزري :

قُلْ إِنَّمَا .. في قال ثقف فز نزل

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٩٢ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٣٠٩ -

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٣٤٢ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٣٢٦ -

سورة المرسلات

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «جملت» من قوله تعالى :

﴿كَانَ مِجْمَلَتٌ صَفَرًا﴾ المرسلات / ٣٣ .

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن «أبي داود»^(١) .
وقد قرأ «حفص ، وحمة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «جملت» بكسر الجيم ، وحذف الألف التي بعد اللام ، على وزن «فِعَالَةٌ» مثل «رسالة» جمع «جمل» مثل «حجر وحجارة» .

وقرأ «رويس» «جملت» بضم الجيم ، وألف بعد اللام ، جمع «جُمالة» بضم الجيم ، وهي الحبال الغليظة من حبال السفينة .
وقرأ الباكون من القراء العشرة «جملت» بكسر الجيم ، وألف بعد اللام ، جمع «جمالة» بكسر الجيم^(٢) .

وكل من قرأ بالجمع وقف بالتاء ، أما من قرأ بالإنفراد فهم على أصولهم :
فالكسائي يقف بالهاء مع الإمالة ، وحفص ، وحمة ، وخلف العاشر يقفون بالتاء ، وقد اتفقت المصاحف على كتابتها بالتاء المفتوحة .

(١) قال الخراز :

والخلف في التانيث في كليهما والحذف عن جل الرسوم فيها
انظر : دليل الخيران ص ٤٠ - وسمير الطالبين ص ٣٦

(٢) قال ابن الجزري :

وَوَحَّدَا .. جمالة صحب اضمم الكسر غدا
انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٩٧ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٣١٨ -
والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٣٥٨ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٣٤٣

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراء حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتبت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة النبأ

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

• «لَبِثِينَ» من قوله تعالى :

﴿لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ النبأ / ٢٣.

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن جميع علماء الرسم^(١).
وقد قرأ «حمزة، وروح» «لَبِثِينَ» «بغير الألف بعد اللام، على وزن «فعلين» على أنه صفة مشبهة.
وقرأ الباكون من القراء العشرة «لَبِثِينَ» بألف بعد اللام، على وزن «فاعلين» على أنه اسم فاعل^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتبت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز:

وجاء أيضاً عنهم في العالمين وشبهه حيث أتى كالصادقين
انظر: دليل الحيران ص ٣٧ - ٣٨ - وسير الطالبين ص ٣٣

(٢) قال ابن الجزري: في لبثين القصر شد فز

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٩٧ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٣٢٠ -
والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٣٥٩ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٣٤٤

سورة النازعات

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

❖ «نخرة» من قوله تعالى :

﴿أَمْ ذَاكُنَا عَظْمًا تَنخَرُونَ﴾
النازعات / ١١ .

ورد حذف الألف التي بعد النون عن الشيخين^(١) .
وقد قرأ «شعبة، وحمزة، ورويس، وخلف العاشر، والكسائي بخلف
عن «الدوري» «نخرة» على وزن «فاعلة» أي بألف بعد النون .
وقرأ الباكون من القراء العشرة «نخرة» بحذف الألف التي بعد النون
على وزن «فَعْلَة» وهما لغتان بمعنى بالية، كأن الريح تنخر فيها، أي يسمع
لها صوت، وهذه هي القراءة الثانية لدوري الكسائي^(٢) .
وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد النون، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .
وبهذا انتهى الكلام على الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى
إحدى القراءات

(١) انظر: سمر الطالبيين ص ٦٠

(٢) قال ابن الجزري

ناخرة امدد صحبة غث وثرا خبير

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٩٧ - ٣٩٨ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٣٢١

- والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٣٦١ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٣٤٦

الفصل الرابع من الباب الثاني، وقد ضمته الحديث عن :

الكلمات التي حذفت منها الياء الأصلية - أي التي في محل اللام - في جميع المصاحف العثمانية اكتفاء بالكسرة التي قبلها لأنها تدل عليها ولإشارة إلى أن جميع القراء يفتنون على هذه الكلمات بحذف الياء .

وبالتبع تبين أن الياء الأصلية حذفت من إحدى وعشرين كلمة، في ثلاثين موضعاً^(١).

وقد وقف بعض القراء على هذه الكلمات التي حذفت منها الياء في الرسم بحذف الياء ليتفق الرسم مع القراءة .

من هذا يتبين أن الكلمات التي حذفت منها الياء في المصاحف العثمانية لو كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت «الياء» وحينئذٍ لا يتفق الرسم القياسي مع القراءة حالة الوقف .

(١) وفي هذا يقول الخراز في مورد الظمان :

القول	فما	سلبوه	الياء	بكسرة	من	قبلها	اكتفاء
والياء	تحذف	من	الكلام	زائدة	وفي	محل	اللام
فاللام	يؤت	الله	ثم	المتعال	والداع	مع	يات
وغير	أولى	المهتدي	والباد	يسر	فما	تغن	وواد
وكالجواب	والتلاق	والتناد	ثم	الجوار	ويناد	والتناد	
وينغ	في	الكهف	وهاد	الحجج	والروم	ثاني	يونس
							نتج

انظر دليل الحيران ص ١٣٥ - ١٣٧

والمقتع في رسم مصاحف الأمصار ص ٣٨ - ٤٠ - وسمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين

ص ٦٤

والكلمات التي حذفت منها «الباء» هي :

- ١ - «الداع» من قوله تعالى ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَاكَ﴾ البقرة / ١٨٦.
- ومن قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ القمر / ٦.
- ومن قوله تعالى : ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ القمر / ٨.
- ٢ - «يُوتُ» من قوله تعالى : ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ النساء / ١٤٦.
- ٣ - «يقصص» من قوله تعالى : ﴿يَقْصُصُ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصِّلِينَ﴾ الأنعام / ٥٧.
- ٤ - «ننبح» من قوله تعالى : ﴿حَقَّاعًا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ يونس / ١٠٣.
- ٥ - «يأت» من قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلُمُ نَفْسٌ إِلَّا بِذِيهِ﴾ هود / ١٠٥.
- ٦ - «المتعال» من قوله تعالى : ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ الرعد / ٩.
- ٧ - «المهتد» من قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ الإسراء / ٩٧.
- ومن قوله تعالى : ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ الكهف / ١٧.
- ٨ - «نبيع» من قوله تعالى : ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِيعُ﴾ الكهف / ٦٤.
- ٩ - «الواد» من قوله تعالى : ﴿إِنَّكَ يَا لَوَادُ الْمُقَدِّسِ طُوًى﴾ طه / ١٢.
- ومن قوله تعالى : ﴿مِنْ شَطْطِ الرُّوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ القصص / ٣٠.
- ومن قوله تعالى : ﴿يَا لَوَادُ الْمُقَدِّسِ طُوًى﴾ النازعات / ١٦.
- ومن قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالرُّوَادِ﴾ الفجر / ٩.
- ١٠ - «والبياد» من قوله تعالى : ﴿سَوَاءٌ الْعَذَابُ فِيهِ وَالْبَيَادُ﴾ الحج / ٢٥.
- ١١ - «لهاد» من قوله تعالى : ﴿وَلَنْ اللَّهُ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الحج / ٥٤.
- من قوله تعالى : ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾ الروم / ٥٣.
- ١٢ - «واد» من قوله تعالى : ﴿حَقٌّ إِذَا اتَّوَعَّلَ رَاوُ النَّسْلِ﴾ النمل / ١٨.
- ١٣ - «الجواب» من قوله تعالى : ﴿وَحَقَّانِ كَالْجَوَابِ﴾ سبأ / ١٣.

- ١٤ - «صال» من قوله تعالى : ﴿إِلَّا مَن هُوَ صَالٍ الْجَنَّةِ﴾ الصافات / ١٦٣ .
- ١٥ - «التلاق» من قوله تعالى : ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ غافر / ١٥ .
- ١٦ - «التناد» من قوله تعالى : ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ غافر / ٣٢ .
- ١٧ - «الجوار» من قوله تعالى : ﴿وَمِنَ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ الشورى / ٣٢ .
- ومن قوله تعالى : ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ﴾ الرحمن / ٢٤ .
- ومن قوله تعالى : ﴿الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾ التكويد / ١٦ .
- ١٨ - «يناد» من قوله تعالى : ﴿وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ﴾ ق / ٤١ .
- ١٩ - «المناد» من قوله تعالى : ﴿وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ﴾ ق / ٤١ .
- ٢٠ - «نغن» من قوله تعالى : ﴿فَمَا تَعْنِ الضُّرُ﴾ القمر / ٥ .
- ٢١ - «يسر» من قوله تعالى : ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ﴾ الفجر / ٤ .
- وبهذا ينتهي الكلام على الياءات الأصلية المحذوفة اكتفاء بالكسرة التي قبلها

الفصل الخامس من الباب الثاني، وقد ضمته الحديث عن:

الكلمات التي حذفت منها الواو في جميع المصاحف العثمانية اكتفاء بالضممة التي قبلها لأنها تدلّ على الواو المحذوفة، وللإشارة إلى أن جميع القراء يقفون على هذه الكلمات بحذف الواو.

وبالتبع تبين أن الكلمات التي حذفت منها الواو خمس كلمات وهنّ:

- ١ - «ويدع» من قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ﴾ الإسراء / ١١.
- ٢ - «ويمح» من قوله تعالى: ﴿وَيَمَحُّ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ الشورى / ٢٤.
- ٣ - «يدع» من قوله تعالى: ﴿بِئْسَ مَا يَدْعُ الذَّارِعَ﴾ القمر / ٦.
- ٤ - «سندع» من قوله تعالى: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانَةَ﴾ العلق / ١٨.
- ٥ - «وصلح» من قوله تعالى: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ التحريم / ٤.

على القول بأنه جمع مذكر سالم حذفت نونه للإضافة، وواه للاكتفاء بالضممة^(١).

وقد وقف جميع القراء على هذه الكلمات الخمس بحذف الواو اتباعاً للرسم من هذا يتبين أن هذه الكلمات الخمس لو كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الواو، وحينئذ لا يتفق الرسم القياسي مع القراءة حالة الوقف

(١) قال الخراز:

وهاك واواً سقطت في الرسم في أحرف للاكتفاء بالضم
ويدع الإنسان ويوم يدع في سورة القمر مع سندع
ويمح في حاميم مع وصلح الحذف في الخمسة عنهم واضح
انظر: دليل الحيران ص ١٤٩ - ١٥٠ - والمقتع في رسم مصاحف الأمصار ص ٤٢ - وسمر
الطالين في رسم وضبط الكتاب المبين ص ٦٧

الفصل السادس من الباب الثاني، وقد ضمته الحديث عن :

هاء التأنيث التي كتبت بالتاء المفتوحة في جميع المصاحف العثمانية ليتفق الرسم مع بعض القراءات.

إذ لو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لما احتمل الرسم العثماني بعض القراءات، ولترتب على ذلك ترك هذه القراءات لأنه ليس هناك ما يدل عليها في الرسم العثماني، وقد أجمع أهل الأداء، وأئمة الإقراء على لزوم مرسوم المصاحف.

وسيكون منهجي في تصنيف هذا الفصل ما يأتي :

أولاً: تتبّع الكلمات القرآنية التي كتبت بالتاء المفتوحة، وسأرتب هذه الكلمات وفقاً لترتيب القرآن الكريم.

ثانياً: سأذكر القراءات الواردة في كل كلمة مع نسبة كل قراءة إلى قارئها. (والله حسبي ونعم الوكيل)

هاء التانيث التي كتبت بالتاء المفتوحة، في جميع المصاحف العثمانية.

اعلم أن هاء التانيث إذا كانت في فعل فإنها ترسم بالتاء
المجرورة أي المفتوحة، ويوقف عليها بالتاء لجميع القراء، نحو قوله
تعالى:

﴿وَعَسَىٰ أَلْوَجُودُ لِلْجَنَّةِ أَقْبَرُ﴾ طه / ١١١.

وإن كانت في اسم فالأصل فيها أن ترسم بالتاء المربوطة،
ويوقف عليها بالهاء، ومن ذلك سميت هاء التانيث، نحو «ربوة»،
رسالة.

واستثنى من ذلك مواضع رسمت بالتاء المفتوحة، ويوقف عليها
بالتاء أيضاً لبعض القراء.

وهذا هو موضوع هذا الفصل فأقول وبالله التوفيق:

* «الرحمة» كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «الرحمة» فهو
مرسوم بالهاء، إلا سبعة مواضع فقد رسمت فيهن بالتاء المفتوحة،
والمواضع هي^(١):

١ - ﴿أَوَلَيْكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ البقرة / ٢١٨.

٢ - ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ الأعراف / ٥٦.

٣ - ﴿رَحِمَتِ اللَّهُ وَرَكْنَهُ عَلَيْكَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ هود / ٧٣.

٤ - ﴿ذَكَرَ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾ مريم / ٢.

٥ - ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ﴾ الروم / ٥٠.

(١) انظر: المنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٢

٦ - ﴿أَمَرَ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ الزخرف / ٣٢.

٧ - ﴿وَرَحْمَتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ الزخرف / ٣٢.

وفي هذا يقول ابن الجزري في منظومته المشهورة بمتن الجزرية:

ورحمت الزخرف بالنازبة . . . الأعراف روم هود كاف البقرة .

من هذا يتبين أن كلمة «رحمة» كتبت في جميع المصاحف العثمانية بالتاء المفتوحة، في المواضع السبعة المتقدمة، ليتفق الرسم مع بعض القراءات ، فقد وقف عليهن بالتاء المفتوحة :

«نافع» ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمة ، وأبو جعفر ، وخلف العاشر» وذلك اتباعاً لرسم المصحف العثماني^(١)

فلو أن كلمة «رحمة» كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لما كان هناك ما يدل على بعض القراءات

* « النعمة » كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « النعمة » فهو بالهاء ،

إلا أحد عشر موضعاً فقد رسمت فيهن بالتاء المفتوحة^(٢) والمواضع هي :

١ - ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ﴾ البقرة / ٢٣١.

٢ - ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً﴾ آل عمران / ١٠٣.

٣ - ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ﴾ المائدة / ١١.

٤ - ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ إبراهيم / ٢٨.

٥ - ﴿وَلِإِنْ نَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا نَحْصُوهَا﴾ إبراهيم / ٣٤.

٦ - ﴿وَيَنعِمَتِ اللَّهُ لَهُمْ يَكْفُرُونَ﴾ النحل / ٧٢.

٧ - ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ نَكُرُوهَا﴾ النحل / ٨٣.

٨ - ﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنَّ كُثْرَ نِعْمَاتِهِ لَتَعْبُدُونَ﴾ النحل / ١١٤.

(١) انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص ١٧٣

(٢) انظر: المفتح في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٢-٨٣

٩ - ﴿الْوَرَّانَ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ يَنْعَمْتَ اللَّهُ﴾ لقمان / ٣١

١٠ - ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَذْكَرُوا نِعْمْتَ اللَّهِ عَلَيْكَ﴾ فاطر / ٣

١١ - ﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا يَحْنُونِ﴾ الطور / ٢٩

* وفي هذا يقول ابن الجزري :

.. نعمتها ثلاث نحل إبرهم معا أخيرات عقود الشان هم
.. لقمان ثم فاطر كالطور عمران .

من هذا يتبين أن كلمة «نعمة» كتبت في جميع المصاحف العثمانية بالتاء المفتوحة في المواضع الإحدى عشرة المتقدمة، ليتفق الرسم مع بعض القراءات، فقد وقف عليهن بالتاء المفتوحة :

«نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف العاشر» وذلك اتباعاً لرسم المصحف العثماني^(١) .

فلو أن كلمة «نعمة» كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لما كان هناك ما يدل على بعض القراءات

* «السنة» كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «السنة» فهو بالهاء، إلا خمسة مواضع فقد رسمت فيهن بالتاء المفتوحة^(٢) والمواضع هي :

١ - ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾ الأنفال / ٣٨

٢ - ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ﴾ فاطر / ٤٣

٣ - ﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسَانَ اللَّهِ بِدِيلاً﴾ فاطر / ٤٣

٤ - ﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسَانَ اللَّهِ تَحْوِيلاً﴾ فاطر / ٤٣

٥ - ﴿سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾ غافر / ٨٥

(١) انظر: شرح الطيبة لابن النازم ص ١٧٣

(٢) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٣

وفي هذا يقول ابن الجزري :

سَنَت فاطر كَلَا والأَنفَال وحرف غافر

من هذا يتبين أن كلمة «سنة» كتبت في جميع المصاحف العثمانية بالتاء المفتوحة في المواضع الخمسة المتقدمة، ليتفق الرسم مع بعض القراءات، فقد وقف عليهن بالتاء المفتوحة :

«نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمة، وأبو جعفر، وخلف العاشر» وذلك اتباعاً لرسم المصحف العثماني^(١).

فلو أن كلمة «سنة» كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي، لما كان هناك ما يدل على بعض القراءات

* «المرأة» كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «المرأة» فهو بالهاء إلا سبعة مواضع فقد رسمت فيهن بالتاء المفتوحة^(٢) والمواضع هي :

- ١ - ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴾ آل عمران / ٣٥.
- ٢ - ﴿ وَقَالَ يَسُوهُ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ مُرَوِّدٌ ﴾ يوسف / ٣٠.
- ٣ - ﴿ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ لَنْ يَحْصَحَصَ لِحَقِّي ﴾ يوسف / ٥١.
- ٤ - ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾ القصص / ٩.
- ٥ - ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطَ ﴾ التحريم / ١٠.
- ٦ - ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ التحريم / ١١.

(١) انظر : شرح الطيبة لابن الناظم ص ١٧٣

(٢) انظر : المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٣

وفي هذا يقول ابن الجزري :

.. وامرات يوسف عمران القصص تحریم

من هذا يتبين أن كلمة «امراة» كتبت في جميع المصاحف العثمانية بالتاء المفتوحة في المواضع السبعة المتقدمة، ليتفق الرسم مع بعض القراءات، فقد وقف عليهن بالتاء المفتوحة :

«نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف العاشر» وذلك اتباعاً لرسم المصحف العثماني^(١).

فلو أن كلمة «امراة» كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي، لما كان هناك ما يدل على بعض القراءات (والله أعلم).

* «الكلمة» كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «الكلمة» فهو بالهاء، إلا حرفاً واحداً فإن مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء^(٢) والموضع هو:

قوله تعالى : ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحَسَنَى﴾ الأعراف / ١٣٧

وأما قوله تعالى : ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ الأنعام / ١١٥

وقوله تعالى : ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾ يونس / ٣٣

وقوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ يونس / ٩٦

وقوله تعالى : ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ غافر / ٦

يقول «الإمام الداني» : فلإني وجدت الحرف الثاني من يونس في مصاحف أهل العراق بالهاء، وماعداه بالتاء من غير ألف قبلها، وهذه المواضع الأربعة تقرأ بالجمع والإفراد^(٣).

(١) انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص ١٧٣

(٢) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٣ - ٨٤

(٣) انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص ١٧٣

وأقول: نعم إن المصاحف اختلفت في رسم الموضع الثاني من يونس، وموضع غافر، ففي بعضها بالتاء، وفي بعضها بالهاء، والراجع رسمها بالتاء^(١).

من هذا يتبين أن «كلمة» كتبت بالتاء المفتوحة في المصاحف العثمانية وذلك في المواضع السبعة المتقدمة، ليتفق الرسم مع بعض القراءات، فقد وقف عليهن بالتاء المفتوحة:

«نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمة، وأبو جعفر، وخلف العاشر»
وذلك اتباعاً لرسم المصاحف العثمانية^(٢).

فلو أن لفظ «كلمة» كتب وفقاً لقواعد الرسم القياسي لما كان هناك ما يدل على بعض القراءات

• «اللعة» كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «اللعة» فهو بالهاء إلا موضعين فقد رسماً بالتاء المفتوحة^(٣) والموضعان هما:

١ - ﴿فَتَنَجَّعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَذِبِينَ﴾ آل عمران / ٦١

٢ - ﴿أَنْ لَعْنَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَذِبِينَ﴾

النور / ٧

وفي هذا يقول ابن الجزري:

.. عمران لعنت بها والنور

من هذا يتبين أن كلمة «اللعة» كتبت في المصاحف العثمانية بالتاء المفتوحة في الموضعين المتقدمين، ليتفق الرسم مع بعض القراءات، فقد

(١) انظر: المذهب في القراءات العشر ج ١ / ٢٥٠

(٢) انظر: المذهب في القراءات العشر ج ١ / ٢٥٠

(٣) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٥

وقف عليهما بالتاء المفتوحة :

«نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمة، وأبو جعفر، وخلف العاشر»
وذلك اتباعاً لرسم المصحف العثماني^(١).

فلو أن كلمة «اللعة» كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لما كان هناك ما يدل على بعض القراءات . . .

* «المعصية» كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «المعصية» فهو بالهاء
إلا موضعين فقد رسماً بالتاء المفتوحة^(٢) والموضعان هما :

١ - ﴿وَيَنْتَجِبْنَ لِأَثَرٍ وَأَلْعَدْنَ وَمَعَصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ المجادلة ٨/

٢ - ﴿إِنَّا تَتَجَبَّحَكُمْ فَلَا تَتَّخِذُوا لِلْأَثَرِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعَصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ المجادلة ٩/

وفي هذا يقول ابن الجزري في منظومته المعروفة بمتن الجزرية :

. . معصيت بقد سمع يخص

من هذا يتبين أن كلمة «معصية» كتبت في المصاحف العثمانية بالتاء
المفتوحة في الموضعين المتقدمين، ليتفق الرسم مع بعض القراءات، فقد
وقف عليهما بالتاء المفتوحة :

«نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمة، وأبو جعفر، وخلف العاشر» .

وذلك اتباعاً لرسم المصحف العثماني^(٣).

فلو أن كلمة «معصيت» كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لما كان هناك
ما يدل على بعض القراءات . . .

(١) انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص ١٧٣

(٢) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٥

(٣) انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص ١٧٣

* ذكر كلمات منفردة من هذا الباب ^(١):

١ - كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «الشجرة» فهو بالهاء إلا حرفاً واحداً فقد رسم بالتاء المفتوحة.

وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَسْجِدَ الْرُّقْمِ ﴿١٧﴾ طَعَامُ الْأَيْمِ﴾

الدخان / ٤٣، ٤٤.

٢ - كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «قرة عين» فهو بالهاء إلا حرفاً واحداً فقد رسم بالتاء المفتوحة.

وهو قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي وَلَكَ﴾

القصص / ٩.

٣ - وكتبوا كلمة «بقية» بالتاء المفتوحة وهي في قوله تعالى:

﴿يَقِيْتُ اللَّهَ خَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

هود / ٨٦.

٤ - وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «الجنة» فهو بالهاء إلا حرفاً واحداً فقد رسم بالتاء المفتوحة، وهو قوله تعالى:

﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ بِعِيرٍ﴾

الواقعة / ٨٩.

من هذا يتبين أن هذه الكلمات الأربع المذكورة أعلاه كتبت في المصاحف العثمانية بالتاء المفتوحة، ليتفق الرسم مع بعض القراءات، فقد وقف عليهن بالتاء المفتوحة:

«نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف العاشر».

وذلك اتباعاً لرسم المصحف العثماني ^(٢).

(١) انظر: هذه الكلمات في المنقح في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٥ - ٨٦.

(٢) انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص ١٧٣.

فلو أن هذه الكلمات الخمس كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لما كان
هناك ما يدلّ على بعض القراءات .
ويهذا ينتهي الكلام على هاء التانيث التي كتبت بالتاء المفتوحة .
تم الكتاب . . .

«الخاتمة»

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف النبيين والمرسلين سيدنا «محمد» وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد تمّ بعون الله تعالى وتوفيقه تصنيف كتابي:

«الفتح الربّاني في العلاقة بين القراءات والرسم العثماني» بالمدينة المنورة، وقد ضمّنته مقدّمة، وتمهيداً، وباين، ضمّنتهما عدداً من القضايا الهامة المتصلة بموضوع هذا الكتاب.

وقد بينت بالأدلة القاطعة، والبراهين الساطعة أنّ العلاقة بين القراءات، والرسم العثمانيّ قويّة ومتينة.

كما بينت أنه يجب على كلّ من يريد كتابة «القرآن الكريم» أن يكتبه وفقاً للكيفية التي كتبه بها الصحابة زمن الخليفة «عثمان بن عفان» رضي الله تعالى عنه.

وختاماً أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين، وأن يعينني دائماً، ويوفّقني لخدمة كتابه، وسنة نبيّه عليه الصلاة والسلام.

وأن يغفر لي خطئي وتقصيري، وأن يحسن خاتمتي في الأمور كلها، وأن يتوفّي على الإسلام والإيمان، ويخبرني من النار وعذاب النار، وأن يشفّع فينا نبينا «محمد» صلى الله عليه وسلم و«القرآن الكريم» إنه سميع مجيب،

وصل اللهم على سيدنا «محمد» وعلى آله وصحبه أجمعين.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تمّ تصنيف هذا الكتاب بالمدينة المنورة

المؤلف

الدكتور / محمد محمد محمد سالم محسن
غفر الله له ولوالديه آمين

(أهم المصادر، والمراجع)

- ١ - اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للدمياطي ط القاهرة
- ٢ - الإتيقان في علوم القرآن للسيوطي ط القاهرة.
- ٣ - الإرشادات الجلية في القراءات السبع د/ محمد سالم محيسن ط القاهرة.
- ٤ - البرهان في علوم القرآن للزركشي ط القاهرة.
- ٥ - تفسير الجلالين ط عبد الحميد حنفي بالقاهرة.
- ٦ - تقريب النشر لابن الجزري ط القاهرة.
- ٧ - التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ط القاهرة.
- ٨ - الحجة في القراءات السبع لابن خالويه.
- ٩ - حجة القراءات السبع لابن زنجلة ط بيروت.
- ١٠ - دليل الحيران شرح مورد الظمان / إبراهيم المارغني ط القاهرة.
- ١١ - سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المين للشيخ الضباع ط القاهرة.
- ١٢ - شرح طيبة النشر في القراءات العشر / ابن الجزري ط القاهرة.
- ١٣ - في رحاب القرآن / الدكتور محمد سالم محيسن ط القاهرة.
- ١٤ - في اللهجات العربية / الدكتور إبراهيم أنيس ط القاهرة.
- ١٥ - الكشف عن وجوه القراءات / مكّي بن أبي طالب ط دمشق.
- ١٦ - متن الألفية / ابن مالك ط القاهرة.
- ١٧ - متن مورد الظمان في رسم القرآن / للخراز ط القاهرة.
- ١٨ - متن طيبة النشر في القراءات العشر / ابن الجزري ط القاهرة.

- ١٩ - المستنير في تخريج القراءات / الدكتور محمد سالم محيسن ط القاهرة.
٢٠ - المغني في توجيه القراءات العشر / الدكتور محمد سالم محيسن ط
المدينة المنورة.
٢١ - المقنع في رسم مصاحف الأمصار / أبو عمرو الداني ط القاهرة.
٢٢ - المذهب في القراءات العشر / الدكتور محمد سالم محيسن ط
القاهرة.
٢٣ - النشر في القراءات العشر / ابن الجزري ط القاهرة.

(تمّ والله الحمد والشكر)

فهرس الموضوعات

فهرس موضوعات الفتح الرباني في العلاقة بين
القراءات والرسم العثماني

الصفحة	الموضوع
١٠ - ٥	تقديم وتقرير
١٤ - ١٣	المقدمة
١٨ - ١٥	منهج تصنيف الكتاب
٢٠ - ١٩	التمهيد :
١٩	أ - تعريف القراءات
١٩	ب - تعريف الرسم ، وأقسامه ، وتعريف كل قسم
٢١	* الباب الأول :
	أضواء على القراءات ، والرسم العثماني :
٢٦ - ٢٣	* الفصل الأول :
	بعض الأحاديث الواردة في نزول القراءات
٥٧ - ٢٧	* الفصل الثاني :
	مصادر الرسم العثماني
٦٩ - ٥٨	* الفصل الثالث :
	أقوال العلماء في حكم كتابة « القرآن » بالرسم العثماني.
٧١	* الباب الثاني :
	العلاقة بين القراءات والرسم العثماني

الصفحة	الموضوع
١٢٣ - ٧٦	* الفصل الأول : الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية وقد رتب ذلك حسب ترتيب القرآن الكريم
١٣٥ - ١٢٤	* الفصل الثاني بعض الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكتبت برسم واحد في جميع المصاحف العثمانية ليتفق الرسم مع القراءات التي وردت في الكلمة.
٢٥٩ - ١٣٦	* الفصل الثالث : الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات ، وقد رتبت ذلك حسب ترتيب القرآن الكريم.
٢٦٢ - ٢٦٠	* الفصل الرابع : الكلمات التي حذفت منها الياء الأصلية في جميع المصاحف العثمانية للإشارة إلى أن جميع القراء يقفون على هذه الكلمات بحذف الياء.
٢٦٣	* الفصل الخامس : الكلمات التي حذفت منها الواو في جميع المصاحف العثمانية ، اكتفاء بالضمة التي قبلها ، وللإشارة إلى أن جميع القراء يقفون على هذه الكلمات بحذف الواو.
٢٧٣ - ٢٦٤	* الفصل السادس : هاء التأنيث التي كتبت بالثناء المفتوحة في جميع المصاحف العثمانية ليتفق الرسم مع بعض القراءات .
٢٧٤	* الخاتمة
٢٧٦	* المصادر والمراجع
٢٧٨	* فهرس موضوعات الكتاب





رسائل إرشادية

- ١٧ -

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
إدارة الثقافة والنشر

الفتح الرباني في علاقة القراءات بالرسم العثماني

تأليف الأستاذ الدكتور
محمد محمد محمد سالم محيسن

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

أشرفت على طباعته : إدارة الثقافة والنشر بالجامعة